هذا الكتاب هو الصارم العضاب في نحر من سب
اكارم الصحاب للحجة الامام والمحجة البيضاء للاسلام
الجهبذ المحقق والعلامة المدقق هداية المسلمين
وحسام الدين الذاب عنه العاد بعضب فكره
رقاب الروافض والمبتدعين خاتمة العلماء
وانسان عين الفضلاء الذي من بحر
علمه النافع يغترف كل احد مولانا
الشيخ عثمان بن سند لازال حصنا
للدين ومحبا للمسلمين آمين

خ ٤٣٦
مكتبة الاوقاف
الكوبرلية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من جزم بصوارم اللسن شبة من عدل عن واضح السنن
ومالت به سبل الاهواء والفتن عن موارد شرائع السنن
احملك على ان ارسلت على كل معارض من سحاب عدابك قرقر
عارض وبذرت حب السنة في قلوب محبي العشرة
المبشرة بالجنة ووعدت على حبهم الحسنى وزيادة وعلى
بغضهم النار الحامية الوقادة واسئلك ان تصلي على من
اركبته اكوار السيادة واطلعت شمس رسالته في افلاك
السعادة وشرفته على كافة البشر وونرته بابي بكر وعمر
وجعلت صهر عثمان وحيدر محمد رسولك والذين معه
ماهرهم دينه الشرك وقمعه وانار العدل وشعشعه وخفض
الباطل ووضعه ولم شعث التوحيد وجمعه وما ترنم
ذو خطابة بذكر الكرام الصحابة وما احتسى منشئ
سلافة تقريظهم فاس طربا. وما ناء رافضي بسهام حزنيا حربا
وما اكتسى من حلل مدحهم لبيب كل برد من الفضل قشيب

اما بعد

اما بعد فان العبد الحقير والخطاء الجم والتقصير عثمان
بن سند كان الله له في كل شئ سند يقول اني قفت
على ديوان طرزت حواشيه بالبهتان واملأت زواياه
بكل زور وجمت رکایاه بحماة الفجور لم يبق مثلبة الا
قد لبسها لاصحاب سيد الانام ولم يغادر بحرا من هجو الا
خاض فيه وعام خصوصا خليفته بالنص وصديقه الذي
هو لخاتم الفضل فص وورثه الذي اثارت في بروج المجد شمسه
ولعرق في اطيب المعادن غرسه والذي فدته في الممات نفسه
والمنفق ماله في حبه والمهاجر اعز قرابته في قربه سيدنا
ابا بكر عتيق الصاحب له في الغار حين اسلمه كل رفيق
هذا ولم يقنع نظام هذا الكتاب حتى اضافوا اليه هجو امير
المؤمنين عمر ابن الخطاب فرموا بالمثالب عرضه وابان كل
منهم بالهجو فضه وكرر فيه الهجو واقذع ولبس شملة سواد
وجهه وتقنع ولم يستحي من الله ولو استحيى لما في ذلك تع
فانتدبت في عام سبع عشرة من شريف اعوام الهجرة بعد

الالف والمائتين ورددت ما فيه المحوم من بيت او بيتين ذابا
عن ذلك الحرم المنيع ومناضلا عن ذلك الجناب الرفيع
وان كنت من الشواغل الطليع فكتبت على حواشيه
وطرره وبينت ما فيه من قبيح عوره وذلك في ايام يسيره
ثم تناسيت ما كتبته في هاتيك الايام فلما شئت الى تجريده
من الحواشي الرمام وجدت اكثر الحواشي ممحو الاطراف
مفصوم عقود الانتظام والائتلاف فاشار الي بعض
الاعزة علي والمصافين بالقراءة الي ان اجرده واضنده
في بطون الاوراق واقيده وان اتمم ما نقص من ذلك النظام
واسمه بميسم التمام فلم يكن بد من اسعافه بما طلب
اذ ما دعا اليه مسنون او مستحب وسميته الصارم
القراب في نحر من سب اكارم الصحاب فالله اسأل
ان يحسن القصد فيما نظمت وان يساعدني على
ما عليه عزمت

وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات

وقلت

هي البيعة البيضا جاحد ضوئها كجاحد شمس الضحى في الغدوات
بدت تتهادى في غلائل حبرت بألسن قوم في الحديث ثقاة
طوين على سر الصواب وان تكن بايدي مغال الصدق منتشرات
كفاها سنا ان تنكر العمى شمسها اذا هي لم تحجب عن النظرات
اعجكم بالنص للبين ربا طها وتنقض بالاغلاط والوهمات
وما ضرها فتح العدا وبعضها اذا هي عدت في النسا الحفرات
ولو ضرها ضر البراة اذا سمت صفير بغاث الطير في الوكنات
ابرى نصوص الوحي ان هي عورضت بأوهام رفض هن كالنفثات
متى نسبوها عن بصير فتلك لم تزل لكتاب الله منتسبات
وللسنة الغراء والصحب من غدوا مصابيح للسارين منتقدات
كواكب من ينظرلها يستنر بها ملاحب هدي غير منطمسات
ولكن لعمري ليس يجدي الدليل في قلوب عن الاسلام منحرفات

وَلَوْ اَنَّ اَحْدٰى لَمْ تُزِلْ سَهْلَتْ ... دَمَ السِّبْطِ قِدْمًا بَيْعَةُ الْفِلَتَاتِ

فَاِنْ وَقَعَتْ عَنْ فَلْتَةٍ لَا رَوِيَّةٍ ... فَلَيْسَ عُرَاهَا قَبْلُ مُنْفَلِتَاتِ

عُرِّيَ بِمَيْنِ النَّصِّ اَحْكَمَ فَتْلُهَا ... تُرٰى اَنَّهَا تَنْقَضُّ بِالْغَلَطَاتِ

وَلَوْ اَنَّهَا جَاءَتْ كَزَعْمِكَ غَلْطَةً ... لَاَنْكَرَ كُلٌّ تِلْكَ بِالْكَلِمَاتِ

وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا فَعُقُودُهَا ... غَدَتْ بِيَدِ الْاِجْمَاعِ مُنْتَظِمَاتِ

هُمُ مَنَطَقُوهُ بِالْخِلَافَةِ فَاعْتَدَتْ ... بِهَا خُرَّدُ الْاِسْلَامِ مُنْتَطِقَاتِ

كَسَوْهُ بِهَا لَمَّا تَخَلَّلَ بِالْعَبَا ... وَوَاسَى رَسُولَ اللّٰهِ فِي الْكُرُبَاتِ

وَمَا رَشَّحُوهُ بِالْخِلَافَةِ عَنْ هَوًى ... وَلٰكِنْ لِاَخْبَارٍ بِهَا سَفَرَاتِ

وَلَوْ عَلِمُوهَا فِي عَلِيٍّ وَبَايَعُوا ... سِوَاهُ لَكَانُوا الدَّهْرَ شَرَّ عُصَاةِ

وَلٰكِنَّهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ فَقَوْلُهُمْ ... هُوَ الْحَسَنُ الْمَأْمُونُ مِنْ عَثَرَاتِ

وَاِنْ بَيْعَةٌ قَدْ نَظَّمُوا دُرَّ سِلْكِهَا ... لَاَحْرٰى بِاَنْ تُلْقٰى عَلَى الرَّقَبَاتِ

وَلَا سِيَّمَا يُمْنٰى عَلِيٍّ فَاِنَّهَا ... يَمِينٌ تَشُحُّ الْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ

وَحَسْبُكَ اِمْسَاكُ الزِّمَامِ بِكَفِّهِ ... وَقَدْ اَنْهَدَ الصِّدِّيقُ نَحْوَ عُرَاتِ

وَشَرْعُكَ مِنْهُ عَبْرَةٌ هَاشِمِيَّةٌ ... عَلٰى ذٰلِكَ التَّيْمِيِّ بَعْدَ وَفَاةِ

اَلَيْسَ بِاِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ مُقْنِعٌ ... وَهُمْ خَيْرُ اَعْلَامٍ وَخَيْرُ هُدَاةِ

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا دَلَائِلُ غَيْرُهُ ... لَكَانَتْ بِهِ الْاَوْهَامُ مُنْكَشِفَاتِ

عَلٰى اَنَّ فِيهَا كُلَّ نَصٍّ وُجُوهُهُ ... تُرِيكَ وُجُوهَ الْحَقِّ مُبْتَسِمَاتِ

فَفِي يَوْمِهِ وَالْفَتْحِ وَالْحَشْرِ اَشْرَقَتْ ... دَلَائِلُ غُرٌّ غَيْرُ مُشْتَبِهَاتِ

وَفِي النَّشْرِ مِنْ اُمِّ الْكِتَابِ يَرَى لَهَا ... اَرِجٌ بِفَوْتِ الْمِسْكِ فِي النَّفَحَاتِ

اِذَا صَافَحَتْهُ مِنْ ذَكَاءٍ غَلَائِلٌ ... يَرِنُّ بِاَرْوَاحِ الْهُدٰى عَطِرَاتِ

فَتَبًّا لِقَوْمٍ عَارَضُوهَا سَفَاهَةً ... بِمُخْتَلِفَاتِ الرَّاْيِ مُخْتَلِقَاتِ

اَيَطْعَنُ مَنْسُوبٌ وَتُعْرٰى لَقِيطَةٌ ... وَتُشْرٰى اَغَالِيطٌ بِمُنْتَضِحَاتِ

وَهَا اَنَا ذَا اَرْوِي اَحَادِيثَ حُقِّقَتْ ... دَلَائِلُ فِيهَا غَيْرُ مُنْتَقِضَاتِ

طَعَنْتُمْ شُمُوسًا وَاعْتَصَبْتُمْ عَرَائِسًا ... سِوَى اَنَّهَا لَيْسَتْ بِمُنْتَقِبَاتِ

وَلَا غَرْوَ اَنْ تَسْمُو فَاِنَّ انْتِسَابَهَا ... اِلَى خَيْرِ مَنْسُوبٍ لِخَيْرِ سَرَاةِ

وَلَيْسَ عَجِيبًا اَنْ تَكَادَ لَطَافَةً ... تَسِيلُ مَبَانِيهَا عَلَى الْوَرَقَاتِ

بَدَتْ فَطَوَتْ لَيْلًا مِنَ الرَّفْضِ اَسْوَدًا ... كَمَا انْطَوَتِ الْاَثَامُ بِالْحَسَنَاتِ

فَمِنْهُنَّ تَصْرِيحُ النَّبِيِّ بِاَنَّهُ ... خَلِيفَتُهُ فِي بَدْلِهِ الصَّدَقَاتِ

وَتَقْدِيمُهُ اِيَّاهُ فِي مَرَضِ النَّوٰى ... اِمَامًا عَلَى الْبَاقِينَ فِي الصَّلَوَاتِ

وَرُؤْيَاهُ كَالْوَحْيِ الْمُبِينِ بِاَنَّهُ ... عَلَى الْبِئْرِ يُدْلِي دَلْوَهُ كَسُقَاةِ

فَأَدْلَى أَبُو بَكْرٍ ذَنُوبًا وَنَزْعُهُ ... لَهَا مِنْبِئٌ عَنْ قِلَّةِ السَّنَوَاتِ
وَأَدْلَى أَبُو حَفْصٍ فَعَادَتْ دِلَاؤُهُ ... غُرُوبًا كَمَا قَدْ صَحَّ مُمْتَلِئَاتِ
فَهَذِي لَعَمْرِي خَيْرُ رِيٍّ وَيَاسُمُوهَا ... صِبَاحٌ صِحَاحٌ غَيْرُ مُنْكَسِفَاتِ
أَنَعْدِلُ عَنْهَا بَعْدَ مَا سَطَعَتْ لَنَا ... إِلَى شُبَهٍ لِلرَّفْضِ مُعْتَكِرَاتِ
وَمَنْ يَشْتَرِي شَرْيًا بِأَرْيٍ فَإِنَّهُ ... يَرَى طَيِّبَاتِ الْحَلِّ كَالْخُبُثَاتِ
وَفِي خَبَرِ الْأَحْجَارِ نَصٌّ صَبَاحُهُ ... يُزَحْزِحُ مَا لِلرَّفْضِ مِنْ ظُلُمَاتِ
أَنَتْرُكُهُ صِرْفًا وَنَشْرَبُ غَيْرَهُ ... أَجِنًّا وَطِينًا عَادَ كَالْحُمَمَاتِ
فَيَالَكَ مِنْ بِيضٍ سَرَتْ مِنْهُ نَفْحَةٌ ... فَأَحْيَتْ رِيَاضَ الْحَقِّ بِالنَّسَمَاتِ
فَهَلْ أَنْتَ يَا كَلْبَ الرَّوَافِضِ قَائِلٌ ... بِمَا صَحَّحُوا أَمْ أَنْتَ فِي غَمَرَاتِ
أَلَيْسَ أَبُو الرَّحْمَنِ سُبْقَةَ عَثْرِهِ ... إِلَيْهَا وَيَأْبَى الْمُسْلِمُونَ لِهَاتِ
كَأَنْ لَمْ أَجِئْ لِلْعَصْرِ فَاجْعَلْ إِمَامَهُمْ ... أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ حَالَ صَلَاةِ
فَهَلْ سَبَّبَتْ قَتْلَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا ... إِمَامَةُ مُحْيِي اللَّيْلِ بِالرَّكَعَاتِ
وَكَيْفَ وَقُرْبَى الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ عِنْدَهُ ... أَحَبُّ لَهُ مِنْ سَائِرِ الْقُرُبَاتِ
وَلَوْ سَبَّبَتْ قَتْلَ الْحُسَيْنِ لَمَا بَكَتْ ... عَلَيْهِ بَنُوهُ الْغُرَّ بِالْعَبَرَاتِ
وَلَوْ أَبْصَرُوهُ وَالْوَشِيجُ شَوَارِعٌ ... وَبِيضُ الظُّبَى مُحْمَرَّةُ الشَّفَرَاتِ

لَحَاضُوا بِحَارَ الْمَوْتِ مِنْ دُونِ حَتْفِهِ ... وَلَوْ رَكِبُوا فَوْقَ الْقَنَا الذُّرِبَاتِ
وَلَا رَتَشَفُوا حُمَّ الدِّمَاءِ وَلَوْ غَدَتْ ... لُعَابَ قَنَاةٍ لَا لُعَابَ فَتَاةِ
فَوَيْلَكَ أَقْصِرْ عَنْ مَسَبَّةِ مَعْشَرٍ ... نُعُوتُهُمُ كَالْأَنْجُمِ النَّيِّرَاتِ
إِذَا ذُكِرُوا فِي مَحْفَلٍ فَاحَ عَرْفُهُ ... نَسِيمَ الصَّبَا مِنْ أَخْضَرِ الْعَرَصَاتِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَنْشَقْ هَوَاهُمْ وَلَمْ تَذُقْ ... هُدَاهُمْ وَمَا أَبْدَوْا مِنَ الثَّمَرَاتِ
فَمَنْ كَأَبِي بَكْرٍ إِذَا حُشِدَ الْوَغَى ... بِرَأْسِ قَنَاةٍ أَوْ بِغَرْبِ ظُبَاةِ
وَكَيْفَ وَقَدْ نَادَى عَلِيٌّ بِأَنَّهُ ... مَتَى كَرَّ أَجْرَاهُمْ عَلَى الْغَمَرَاتِ
وَأَوْفَرُهُمْ عِلْمًا وَأَشْهَرُهُمْ نَدًى ... وَأَمْضَاهُمْ عَزْمًا عَلَى الْكُرُبَاتِ
وَهَلْ كَأَبِي حَفْصٍ هُمَامٍ غَضَنْفَرٍ ... وَقَيْبَتُهُ أَغْنَتْ عَنِ الْغَزَوَاتِ
فَزَعْزَعَ كِسْرَى عَنْ كَرَاسِيِّ مُلْكِهِ ... وَأَنْزَلَ مُلْكَ الرُّومِ عَنْ هَضَبَاتِ
بِأَيْدِي أُسُودٍ نَاصِرِينَ لِدِينِهِمْ ... بَصِيرِينَ يَوْمَ الْكَرِّ بِالطَّعَنَاتِ
وَمِنْ مِثْلِ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ أَنَّى ... طَلَامٌ وَطَابَتْ لَذَّةُ الْحَلَوَاتِ
وَلَا كَعَلِيٍّ فَارِسًا وَمُحَكَّمًا ... مَقَالَةَ حَقٍّ لَا مَقَالَ غُلَاةِ
أُولَئِكَ آبَاءُ الْخِلَافَةِ حُكَّمُهُمْ ... أُسَاسُ الْهُدَى وَالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ
سَقَى تُرْبَةَ الْمُخْتَارِ ثُمَّ قُبُورَهُمْ ... مُلِثُّ الْعَرَالِي شَامِلُ السَّكَبَاتِ

لحاضوا

يَدُومُ عَلَيْهِمْ مَا تَغَنَّتْ حَمَائِمٌ ... نَوَادِبُ مِنْ شَجْوٍ عَلَى عَذَبَاتِ

ولو قلدوا الموصى اليه امورهم ... لرمت بهاموت من العثرات

الا من يرد الصدق بالكذبات ... وتستر وجه الصبح بالظلمات

هو الصدق لا يخفى على متنور ... وهل يمتري بالصبح غير عواة

فلو انه الموصى بها النضا لها ... صوارم حق غير منغمدات

وابرزها بيضاء ليس يشوبها ... غبار ولا شئ من الشبهات

وناصره قوم عليه عواطف ... يودون لو ضموه بالمقلات

بطرة بيض كان اطرادها ... ترقرق رقراق على فلوات

ولما ارتضى تقليدها غير كاره ... وقد كان جم القوم والعصبات

علمنا بان النص قد صح عنده ... والا لاروى فيه كل شباة

ولم يرض من نيم ولا من عديها ... اوامر منهم غير منعقدات

ولا سيما والله كرم وجهه ... من الجبن والخرصان كالجمرات

فكم حج في ردكم يا اخا الحنا ... مسلسلة بالآل متصلات

منفحة

منفحة بيض كان ابتسامها ... تبسم مطلول من الزهرات

فعن محضهم نص جلي عراه لم ... تكن بيد التضعيف منفصمات

بان بدعوى القهر منقصة له ... وانراء اوصاف له سفرات

احيس من هذا الامام نقية ... تنزه عما قلت من قذرات

فان تغتر تلك التقية نطرح ... اقاويل منهم غير مطرحات

ولكن نصارى النص ارجاء عنهم ... كتابته بالدمع والوجنات

وتردیده فی کل نادٍ ومحفل ... فتردیده یغنی عن النفحات

وتنویر ارجاء السطور برسمه ... وسود بحوث غير منجليات

فاراؤهم فينا كبيض وجوههم ... ولكنها في الرفض بيض طباة

سلام عليهم اني انا عبدهم ... وان لم يكونوا بالنقود شرابي

وقدت اليهم بالثناء ولم ارد ... سوى انهم خصم للد عداني

منازل لا تنم تحل بربعها ... ولا ابن صهاك هاتك الحرمات

منازل فضل كان في عرصاتها ... ذيول بروود الوحي منسحبات

فَحُلَّ اخُو تَيْمٍ رُبَاهَا وَاِنَّمَا ... اَحَوُّ الْفَضْلِ مَنْ يَسْتَوْطِنُ الرَّبَوَاتِ

وَمَا شَانَهَا بَلْ زَانَهَا بِاتِّبَاعِهِ ... مَحَجَّةَ مَأْمُونٍ مِنَ النَّزَغَاتِ

نَبِيٍّ عَلَى نَهْجِ الْهُدَى دَلَّ صَحْبَهُ ... فَسَارُوا بِهِ قَصْدًا عَلَى بَلَاغَاتِ

عَلَى سَمْحَةٍ لَمْ يَشْرِهِمْ عَنْ سَبِيلِهَا ... تَشَعُّبُ مَعْوُجٍّ مِنَ الطُّرُقَاتِ

فَهُدْيُهُمْ مِنْ هَدْيِهِ وَهُوَ بَيِّنٌ ... فَمَنْ مَالَ عَنْهُ سَارَ فِي ظُلُمَاتِ

وَهُمْ اَنْجُمُ السَّارِي السَّعِيدُ وَاِنَّهُمْ ... لَشُهْبُ عَذَابٍ فِي رُؤُوسِ عُصَاةِ

وَمَا افْتَرَقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَنِ الْهُدَى ... وَاِنْ تَرَهَا فِي الْفَضْلِ مُفْتَرِقَاتِ

يُوَالُونَ مَنْ وَالَى الْحَنِيفَ وَمَنْ جَفَا ... وَلَوْ كَانَ مِنْهُمْ اَقْرَبَ الْعَصَبَاتِ

فَقَدْهَا جَرَوُا الْآبَاءَ حُبًّا لِدِينِهِ ... كَمَا هَاجَرُوا الْاَمْوَالَ فِي الْاَزَمَاتِ

وَبَاعُوا نُفُوسًا لِلْاِبَاءِ عَزِيزَةً ... فَكَانَتْ لَهَا الْاَسْيَافُ مُشْتَرِيَاتِ

وَمَا قَصَّرَتْ اَسْيَافُهُمْ عَنْ عَدُوِّهِمْ ... فَاِنْ قَصَّرَتْ اَوْرَدْنَ بِالْخُطُوَاتِ

فَاَيَّامُهُمْ يَوْمًا تَرَاهَا سَحَائِبًا ... عَلَى نَاصِرِي الْاِسْلَامِ مُنْهَمِرَاتِ

وَيَوْمًا تَرَاهَا نُطَّرُ الْمَوْتَ قَدْ زَهَتْ ... بِبِيضٍ عَلَى اَعْدَائِهِمْ ذَلِقَاتِ

اِذَا اَصْلَتُوهَا فِي غُبَارٍ ظَنَنْتَهَا ... كَوَاكِبَ حَيْنٍ فِي كَفِّ سُعَاةِ

اِذَا مَا بَكَتْ يَفْتَرُّ نَاجِذُ دِينِنَا ... تَنَضَّحُ وُجُوهُ الشِّرْكِ مُنْعَبِسَاتِ

تَمُدُّ بِهَا مِنْهُمْ مَعَاصِمُ لَمْ تَكُنْ ... عَنِ الْمَجْدِ وَالْعَلْيَاءِ مُنْثَنِيَاتِ

مَعَاصِمُ فِيهَا لِلسُّيُوفِ مَقَابِضٌ ... وَاِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْجُودِ مُنْقَبِضَاتِ

عَلَى اَنَّهَا لِلدِّينِ خَيْرُ مَعَاصِمٍ ... عَنِ الزَّيْغِ وَالتَّبْدِيلِ مُعْتَصِمَاتِ

مَعَاصِمُ قَوْمٍ عَنْ مَدَائِحِهِمْ غَدَتْ ... تُعَوِّرُ نُصُوصُ الْوَحْيِ مُنْبَلِجَاتِ

كَاَشْهَرِهِمْ ذِكْرًا وَاَعْزَرِهِمْ نَدًى ... وَاَخْشَعِهِمْ لِلّٰهِ فِي الْخَلَوَاتِ

خَلِيفَةِ الْمَنْصُورِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ... وَصَاحِبِهِ فِي شِدَّةِ الْاَزَمَاتِ

فَمَا نَفَعَ الْمُخْتَارَ مَالُ كَمَالِهِ ... لَيَالِيَ بُخْلِ السُّحْبِ بِالْقَطَرَاتِ

فَبُورِكَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ خَلِيفَةً ... بِهِ كَمُلَتْ لِلدِّينِ كُلُّ صِفَاتِ

تَلَاهُ اَبُو حَفْصٍ فَقَوَّمَ عَدْلُهُ ... قُلُوبًا عَنِ الْاِسْلَامِ مُنْحَرِفَاتِ

وَكَبَّ لِلْاِسْلَامِ كُلَّ كَتِيبَةٍ ... تَكَادُ تَصُمُّ الْكَفْرَ بِالْجَلَبَاتِ

وَرَاءَ بِهَا اَرْضَ الْعِدَى وَفَتَحَتْ ... مَدَائِنَ مِنْهَا غَيْرَ مُنْفَتِحَاتِ

وَدَمَّتْ مِنَ السُّكَّانِ حُزْنًا نِهَا ... وَقَدْ كُنَّ لَوْلَا كَرُّهُ وَعِرَاتِ

وَنَظَّمَ فِي اَجْيَادِهَا دُرَّ عَدْلِهِ ... فَزَحْزَحَ زَهْرَ السَّعْدِ مُنْتَطِقَاتِ

وَلَوْ عَدَّ جِبْرَائِيلُ فِي اَلْفِ حُجَّةٍ ... فَضَائِلَهُ مَا كُنَّ مُنْتَهِيَاتِ

اَلَا اِنَّهُ الْفَارُوقُ فِي كُلِّ مَعْضِلٍ ... حَنَادِسُهُ اَمْسَيْنَ مُعْتَكِرَاتِ

أَهٰذَا الَّذِي قَدْ قُلْتَ فِيهِ بِأَنَّهُ ... هُوَ ابْنُ صُهَاكٍ هَائِكُ الْحُرُمَاتِ

أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمُلَبُّونَ بَيْتَهُ ... يُؤَمُّونَ بِالْبُدْنِ مُنْشَعِرَاتِ

لَعِرْضُ أَبِي بَكْرٍ وَصَاحِبِ عَهْدِهِ ... بَرِيءٌ مِنَ الزَّلَّاتِ وَالْهَفَوَاتِ

فَمَنْ عَلَيْهِمْ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى ... سَلَامٌ يُبَارِي الْمِسْكَ فِي النَّفَحَاتِ

وَإِنِّي لَأَرْجُو بِالسَّلَامِ عَلَيْهِمُ ... مَنَازِلَ فِي الْجَنَّاتِ مُنْفَسِحَاتِ

وقال يخاطب امرأته ويوصيها

أُحِبُّ قُصَيًّا فِي الْحُرُمِ لِأَجْلِكُمْ ... وَأَهْجُرُ فِيكُمْ زَوْجَتِي وَبَنَاتِي

وقال يخاطب نفسه

كَذَبْتَ فَقَدْ أَبْغَضْتَ أَقْرَبَ رَحْمِهِ ... وَبُؤْتَ بِإِثْمٍ عِنْدَ بَارِئِ النَّسَمَاتِ

أَلَيْسَ ابْنُ عَفَّانٍ قَرِيبًا إِلَيْهِمُ ... وَتَلْعَنُ جَوْزَيْتَ بِالسَّخَطَاتِ

كَذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَصَاحِبُ عَهْدِهِ ... نَشُبُّهُمَا سَبًّا بِلَا جُرْمَاتِ

أَيَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ زَوْجَ ابْنَتَيْهِمَا ... وَخَيْرُ الْمَرَاعِي حُرْمَةُ اللُّحُمَاتِ

فَمَدْحُكَ آلَ الْمُصْطَفَى تُدْرِكُ الَّذِي ... يُقَارِبُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْعَصَبَاتِ

كَغَازِلَةٍ غَزْلًا لِعَمْدٍ فَمَا اصْبَحَتْ ... تُغَامِلُهُ بِالنَّقْضِ وَالنَّكَثَاتِ

وَمُسْتَضْحِكٍ بِالطِّبِّ لَمَّا تَأَرَّجَتْ ... رَوَائِحُهُ نَشَاهُ بِالْعَذِرَاتِ

أَيَا دِعْبِلَ الْأَرْفَاضِ يَا شَرَّ دِعْبِلٍ ... حَقِيقٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ بِالطَّرَدَاتِ

تَعَرَّضْتَ فَاسْتَهْدَفْتَ لِوَقْعِ بَنَالِنَا ... وَأَسْيَافِنَا الْمَحْدُودَةِ الشَّفَرَاتِ

فَمَا فِي رِمَاتَا عَنْ رِمَاكَ تَقَاصُرٌ ... وَلٰكِنَّ ذَمَّ الْكَلْبِ لِلنَّجَبَاتِ

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ حَسَّانُ ذَمَّ شَبِيهِكُمْ ... ذَوِي الزَّرَاءِ وَالْأَصْنَامِ وَالْحَبَشَاتِ

لَنَزَّهَتْ بُطْحَى عَرْعَرٍ وَخَيْفِ بَجَائِرِكُمْ ... بَلَى قَدْ يُزَاحُ الظُّلْمُ بِالْحَسَنَاتِ

وَمَنْ أَنْتُمْ حَتَّى تَذُمُّوا وَإِنَّمَا ... أُجَرِّبُ فِي أَعْرَاضِكُمْ بِنَبَالِيَ

لَنَا بَلَدُ اللَّهِ الْحَرَامُ وَمَا لَكُمْ ... سِوَى بَيْعٍ بِالشِّرْكِ مُنْتَسِمَاتِ

وَحُبُّ بَنِي الزَّهْرَاءِ أَوْرَثَنَا عُلَى ... وَلَمْ تَرِثُوا مِنْهُ سِوَى اللَّطَمَاتِ

فَمِنَّا الْحُسَيْنُ السِّبْطُ أَوْحَسَنُ الْمَدَى ... وَفَدْ فُرِعَا مِنْ أَطْهَرِ الشَّجَرَاتِ

أَبُوهُمْ عَلِيٌّ وَالْمُطَهَّرُ جَدُّهُمْ ... وَأُمُّهُمْ خَيْرُ النِّسَا الْحَرَمَاتِ

عَلَى جَدِّهِمْ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ كُلِّهِمْ ... سَلَامٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ بَعْدَ صَلَاةِ

تَكَرَّرُ مَا جَلَّى صَبَاحٌ لِنَسْتَنٍ ... لَيَالِيَ رَفْضٍ كُنَّ مُعْتَكَرَاتِ

وَمَا صَدَحَتْ وُرْقٌ عَلَى فَرْعِ بَانَةٍ ... فَهَيَّجْنَ سَجْوَ الصَّبِّ بِالنَّغَمَاتِ

وقال عاملا أدنى بهذا له

سَتُسْأَلُ نِيمٌ عَنْهُمُ وَعَدِيُّهَا ... وَبَيْعَتُهُمْ مِنْ أَخْزَى الْفَجَرَاتِ

هم منعوا الاباء من اخذ حقهم ... هم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد ... فبيعتهم جاءت على الفلتات

وقلت

لئن سئلت تيم العلى وعديها ... لكانوا لك الويلات غير حباة
وهل يكسب الانسان اوزار غيره ... عياذا بها دأب من شقوات
يحيف يزيد وابن سعد وشمر هم ... ويأتم خير الناس بعد وفاة
فما جحدوا يوم الغدير وصاته ... بذا المرتضى الفتاء ذي الطعنات
انهم منعوا الاباء حقا كذبتهم ... هم فضلوا السباق في الحلبات
اميرا مضى والعدل ملؤ اهابه ... رحيما يخاف الله في الخلوات
وافضل من راعى طريق نبيه ... وراعاه بعد للوث في القربات
وأعدل ماش في مناهج سنة ... عن الزيغ والتبديل منحرفات
وأكمل من صلى عليه وراءه ... وقدمه في الجمع والجمعات
من الخلفاء الراشدين وما ترى ... محاكيه في سودد وسمات
كما أم خير الناس قبل وفاته ... وبالكم بحما أم شمس غداة
أليس علي حاضرا اذ يؤمه ... بلى غير ان كنتم ذوي جهلات

وما

وما عدلوها بل عدلت عن الهدى ... لغير عدلوها عن سبيل طغاة
وقد شيدوا منها قواعد سنة ... خلاف رسول الله منهدمات
وقد منعوا عن وردها كل فاجر ... بكل حسام صادق الضربات
وكل ردي كان سانا له ... عن اثمهم في مظلم النكبات
وكل خميس شيئ الركض فوقه ... سحاب عثار بارق الصعدات
كسى الحوأ لما ان تعرى فنا الدجى ... فطرزه الاسياف باللمعات
الى ان علا الاسلام شاخ عزة ... لها حرت البيتان بالتبجحات
فتلك سجايا من زمين علاهم ... بان تركوا الابناء رهن شتات
لعمر تركوهم رهن عز ومنعة ... ودفع واكرام وبذل صلات
وهل قاتلوا السبط الشهيد بنوهم ... كذبت وما تنفك ذا الكذبات
ولو حضروه اذ يصرع اسلموا ... لمصرعه الارواح والمهجات
كما فعلت اباؤهم مع جده ... غداة جفاه اقرب العصبات
لقد بدلوا الارواح حتى تفرقت ... عصائب رجس كن مجتمعات
ووأسوه بالاموال في كل عسرة ... ومن جاد بالارواح ارخص هاني
هم الاولون السابقون الى الهدى ... هم الفائزون الحائزوا القصبات

فلو لم يأتوا بعد النبي لأصبحت ... عرى الدين بالتبديل منفصمات
علوا فعلوا عند الإله فغرهم ... فأحشاؤكم قد صرن منفطرات
لئن وغرت منكم صدور ببغضهم ... لقد كن بالأقدار ملتبسات
كذا يبغض الأنذال من كان فاضلا ... وأنى يساوي البدر قيع فلاة
تأخر عن الأقمار ليست بكفؤها ... فأنت ابن كلب ترضع الكلبات
أناس هم الأوراد من روضة التقى ... ولهم لوجوه الفضل كالوجنات
عليهم سلام من ضميري ما سرت ... نسيم الصبا من سكينة النفحات
وما إن دعت ورق هديلا وما دعا ... إلى الحق مهدي مدى السنوات
وما إن نزت عيس بليل وأرقلت ... فخطت حروف السير في هضبات

وقال ما الله يهدي له

يا خال وجنتها المخلد في لظى ... ما خلت قبلك في الجحيم يخلد
الا الذي جحد الوصي وما حكى ... في فضله يوم الغدير محمد

وقال

أمحوا جبريل كيف تزوروا ... والله يعلم ما يصح وينقد
فعلى مقالكم علي خائن ... إذ لم يبلغ ما يقول محمد

ولو

وهو الغضنفر والكثير عصابة ... أهم بنو تيم تذل وتبعد
حاشاه مما قلتم يا أمة ... ظلت بأودية الضلال تردد
لكنه عرف الصحيح من الذي ... يوحى إليه الذكر رب يعبد
أن الخلافة في فتى كفر هم ... فلذاك مقتديا به يتعبد
أترى عليا إذ يصلي خلفه ... خان الذي وصاه فيه أحمد
أم خاف سطوة ميت فبه اقتدى ... أم خلف دين كفر صلاة تعقد
ولئن تقولوا بالإعادة لم يكن ... لكم عليها من دليل يعضد
والمرء يخشى في الحبوة فما له ... يرضى الذي وصى به ويقلد
وإذا يخاف وصيه فلم اعتدى ... يبكي عليه بموته ويعدد
نحكي عليه دموعه في خده ... وردا على ذهب تراه يبدد
ويقول يا خير البرية بعد من ... جبريل في حجراته يتردد
أيخاف سطوة ميت أم أنه ... مما به زعم الروافض مبعد
هذا لعمر الله رأي موفق ... لا رأي من أغوى اللعين المفسد
فرأى الصحيح من الأدلة فاسدا ... والشمس ينكر ضوءها من برمد

وقال عامله بعدله

وَاسْتَبْدَلُوا بِالرُّشْدِ غَيًّا بَعْدَمَا ... عَرَفُوا الصَّوَابَ وَفِي الضَّلَالِ تَرَدَّدُوا

وقال يمدح عامله ابن بدله

عَرَفُوا الصَّوَابَ كَمَا ذَكَرْتَ وَجَدُّدَا ... حَقَّ بِهِ الْخَصْمُ الْمُنَابِي لَيَشْهَدُ
عَرَفُوهُ إِجْمَالًا وَتَفْصِيلًا كَمَا ... عَرَفُوكَ أَنَّكَ خَائِنٌ مُسْتَرْفِدُ
عَرَفُوا مَكَانَةَ مَنْ زَعَمْتَ بِأَنَّهُمْ ... مَنَعُوهُ مَا وَصَّاهُ فِيهِمْ أَحْمَدُ
وَوَفَوْهُ حَقَّ مَكَانِهِ وَفَخَارِهِ ... وَهُوَ الْأَحَقُّ بِمَا وَفَوْهُ السَّيِّدُ
أَسَدٌ لَهُ قَصَدَ الْوَسِيعَ عَرِينَةً ... وَصَهَى الْمَذَاكِي الْأَعْوَجِيَّةَ مَقْعَدُ
لَكِنَّهُمْ قَدْ قَدَّمُوا مِنْ فَوْقِهِ ... فَغَضِبْتَ مِمَّا قَدَّمُوهُ وَسَوَّدُوا
وَشَرِبْتَ مِنْ خَمْرِ الضَّلَالَةِ شَرْبَةً ... فَظَلِلْتَ تَهْذِي نَارَةً وَتَعَرْبِدُ
وَزَعَمْتَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... مَالُوا نَعَمْ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَرْشُدُ
قُلْ لِي أَمَا خَبَرُ الْبَرِيَّةِ قِرْنُهُ ... أَمْ كَيْفَ يُسْأَلُ مَيِّتٌ أَوْ يُنْشَدُ

وقال يمدح عامله ابن بدله

وَغَدَا سَلِيلُ أَبِي نُحَافَةَ سَيِّدًا ... لَهُمْ وَلَدَيْكَ قَبْلَ ذَلِكَ سَيِّدُ

وقال

كَذَبَتْ مَقَالَتُكَ الْقَبِيحَةُ إِنَّهُ ... فِي الدِّينِ مِثْلُ الْجَاهِلِيَّةِ سَيِّدُ

فَرْعٌ تَفَرَّعَ مِنْ ذُؤَابَةِ غَالِبٍ ... شَرَفًا لَهُ خَضَعَ السُّهَى وَالْفَرْقَدُ
شَرَفًا يُجَبِّرُهُ طَرِيفُ فَعَالِهِ ... مُذْ حَاكَهُ مِنْهُ الْفَعَالُ الْمُتْلَدُ
نَسَبٌ لَهُ مِنْ آلِ تَيْمِ ذِرْوَةٌ ... شَمَخَتْ فَكَيْفَ تَنَالُهَا مِنْكَ الْيَدُ

وقال عامله ابن بدله

يَا لِلرِّجَالِ لَامَةٍ مَلْعُونَةٍ ... سَادَتْ عَلَى السَّادَاتِ فِيهَا الْأَعْبُدُ

وقال

إِحْسَانًا فَمَا سَادَتْ عَلَيْهِمْ أَعْبُدٌ ... بَلْ سَادَةٌ بِهِمُ الْفَخَارُ مُعَمَّدُ
أَسَدٌ يُحَالِفُ الْقَنَا يَوْمَ الْوَغَا ... قُضُبَانَ بَانٍ بِالْأَكُفِّ نَوَاضِدُ
وَلِكُلِّ نَقْعٍ مِنْ بُرُوقِ سُيُوفِهِمْ ... جَيْدٌ لَهُ غُلْبُ الرِّقَابِ مُقَلَّدُ
كَمْ يَنْسُجُ النَّقْعُ الْمُثَارُ عَلَيْهِمُ ... جِبَرًا يُطَرِّزُ وَشْيَهُنَّ مُهَنَّدُ
وَلَقَدْ هَجَوْتَ الْمُصْطَفَى إِذْ قُلْتَ قَدْ ... سَادَتْ عَلَى السَّادَاتِ فِيهَا الْأَعْبُدُ
إِنْ كَانَ عَبْدًا مَنْ زَعَمْتَ فَيَا لَهُ ... عَبْدًا يُصَاهِرُهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

وقال عامله ابن بدله

أَضْحَى بِهَا الْأَقْصَى الْبَعِيدُ مُقَرَّبًا ... وَالْأَقْرَبُ الْأَدْنَى يُذَادُ وَيُبْعَدُ

وقال

مَا قَرَّبُوا الْأَقْصَى وَلَكِنْ قَرَّبُوا ... مَنْ قَرَّبَ اللهَ الْكَرِيمَ وَأَحْمَدُ

فَغَضِبْتَ مِمَّا قَرَّبَاهُ وَهَكَذَا ... الشَّيْطَانُ مِمَّا قَرَّبَاهُ يَكِيدُ

وَهَلِ الْخِلَافَةُ بِالْعِيَانِ وِرَاثَةٌ ... فَيُوَرِّثُ الْأَدْنَى وَيُحْجَبُ الْبَعْدُ

وَإِذَا تَكُونُ وِرَاثَةً فَالْأَنْبِيَا ... لَا يُوَرِّثُونَ كَمَا عَلِيٌّ يُسْنِدُ

[illegible]

هٰذَا تَقَدُّمُهُ غَدَاةَ بَرَاءَةٍ ... أَذْرَدُ وَهُوَ بِفَرْطِ غَيْظٍ يَكْمَدُ

[illegible]

إِنْ أَكَّدَ النَّاذِينَ أَمْرَ خِلَافَةٍ ... فَإِمَارَةُ الْحَجِّ الْقَوِيَّةُ أَوْكَدُ

وَالْعَزْلُ لَمْ يَثْبُتْ وَإِنْ يَكُ ثَابِتًا ... فَصَلَاةُ أَحْمَدَ خَلْفَهُ لَا تُجْحَدُ

أَتُرَاهُ صَلَّى خَلْفَ مَنْ قَدَّمْتَهُ ... يَوْمًا وَلَكِنْ لَا إِخَالُكَ تُوْرِدُ

فَاخْشَ الْإِلٰهَ بِغَيْظِكَ فِي جَهَنَّمَ خَالِدًا ... إِنَّ الشَّقَا فِي قَعْرِ تِلْكَ مُخَلَّدُ

وَحِمَتْ مَوَارِدُ دِينِكُمْ فُوجُوهُكُمْ ... سُودٌ يَلُحْنَ اعْتِقَادُ أَسْوَدُ

إِنَّ الْوُجُوهَ مِنَ الْقُلُوبِ صَحَائِفٌ ... هَا بَيِّنٌ تُظْهِرُ مَا لِمَهْدِيٍّ يُوجَدُ

[illegible]

وَبِقَوْلِ مُعْتَذِرًا أَقِيلُونِي وَنَبِّي ... أَدْرَاكُهَا قَدْ كَانَ قَدْمًا يُحْمَدُ

وقلت
ان كان

وقلت

إِنْ كَانَ قَدْ غَصَبَ الْوَصِيَّ وَخَالَفَ ... الطُّهْرَ النَّبِيَّ بِمَا إِلَيْهِ يَعْهَدُ

وَزَعَمْتُمْ ذُلَّ الْوَصِيِّ وَعَجْزَهُ ... فَلِذَاكَ عَنْهَا يُسْتَذَادُ وَيُطْرَدُ

فَلِمَ اسْتَقَالَهُ غَاصِبٌ أَوْ عُذْرُهُ ... مِنْ مُسْتَضَامٍ لَا تُخَافُ لَهُ يَدُ

لَكِنَّهُ بَطَلٌ يُحَاذِرُ فَتْكَهُ ... وَالسُّمْرُ تَرْكَعُ وَالصَّوَارِمُ تَسْجُدُ

كَمْ شَوَّشَ جِلْبَابَ الْغُبَارِ بِصَارِمٍ ... فِي غَيْرِ أَجْفَانِ الطُّلَى لَا يُغْمَدُ

مِنْ مَعْشَرٍ فَدَمًا تَسِيلُ نُفُوسُهُمْ ... فَوْقَ الظُّبَى وَالسَّابِغَاتُ تُقَدَّدُ

أَوَكَانَ فِي إِدْرَاكِهَا يَسْعَى أَبُو ... بَكْرٍ نَعَمْ فِي كُلِّ فَضْلٍ يَجْهَدُ

حَتَّى أَمَتَّطِيَ مِنْهَا السَّنَامَ فَأَصْبَحَتْ ... تُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا تَرَاهُ وَتَحْمَدُ

قَرْمٌ يُقَدِّمُهُ الرَّسُولُ وَرَتْبَةٌ ... لَمْ يُرْضِهِ مَا قَوَّلَتْهُ الْحُسَّدُ

[illegible]

أَيَكُونُ مِنْهَا الْمُسْتَقِيلُ وَقَدْ غَدَا ... فِي آخَرِيهِ وَصِيَّ بِهَا وَيُؤَكِّدُ

وقلت

إِنْ كَانَ قَدْ وَصَّى بِهَا فِي آخَرٍ ... فَهُوَ الْمُصِيبُ بِمَا رَآهُ الْأَسْعَدُ

فَعَلِيٌّ الْحَرِيُّ الْمُسَدَّدُ حَاضِرٌ ... رَاضٍ بِمَا وَصَّى بِهِ وَمُؤَيَّدُ

أتراه خاف كما مضى آمرا نهه ... لمقال مأمون العثار معلد

وقال ... علم ...

ثم اقتفى نهج الضلالة بعده ... وظاغليظ القلب وعد انكد

وقال ...

ماذا تقول من الخنا وتردد ... والمرء يولع بالذى يتعود

ايصاهر المختار وعدا انكدا ... بل قد شقيت ولا اخالك تسعد

أترى أبا حفص أمينا جائرا ... فاصح لما فيه يقول محمد

لو كان من بعدي نبيا كان ذا ... عمر أو لكن ليس بعدي يوجد

وظا غليظ القلب كان عليكم ... ولقلما بالحق مثلك يشهد

مع انه للمؤمنين كوالد ... برؤف لم ينزل بتودد

لولاه ما كانت أوامر ديننا ... في جيد كل مدينة تتجدد

إذ زارها بكتائب بعد ديننا ... منها فرائض كل مكد ترعد

وله فضائل نزرها لا ينقضي ... عدا ولو ظلت الزمان أعدد

وقال ... العبد ...

فقضى بها خشنا يغلظ كلمها ... دل الولي بها وعز المفسد

وقد ماان

ما ان قضى خشنا بها لكن قضى ... عدلا يؤيده الكتاب ويعضد

أبوافق القرآن حكما جائرا ... بل قد بغيت ولا اظنك تقصد

ولقد صفت منه موارد ديننا ... فطردت عنها والشقي يطرد

وقضى بحكمي صاحبيه فحكمه ... عز الولي به وذل المفسد

مضيا على أمر النبي ونهيه ... فالله راض عنهما ومحمد

والمؤمنون جميعهم راضوهما ... الا اناسا كالروافض ابعدوا

رأيا هما عند النبي هما هما ... اتحال زورا ما علي يسند

وقال ... اسود ...

واشار بالشورى فقرب نعثلا ... منها فبئس الخائن المستبد

وقال ...

قد كان بالشورى علي معهم ... أتلا رواها حيث وصى أحمد

أتلات مرات يكون كذبت بل ... هذا العمري لا يراه موحد

أيكون عثمان الامام المتقى ... والقائم المتجرد المتعبد

زوج ابنتي خير الانام ومن بكى ... لفراقه محرابه والمسجد

فعليه من اقصى الضمير تحية ... تبقى عليه ما تألق فرقد

وقال عامر الله بعدي

فعد المال الله في قرباته ... عمدا يفرق جمعه ويبدد

وقلت

وصل القرابة خير ما عمل الفتى ... فبه النبي مدا الزمان يؤكد

اعليه في وصل القرابة حجة ... وعلى القطيعة ربها يتوعد

أجهلت ما قال النبي بوصلهم ... أم قد جحدت وانت داب تجحد

فبرزت معتذرا بنفسك طالبا ... زهر السماء فهل لها تتعود

أترومران ترقى السماء بسلم ... يا فقع قاع كم جناه أعبد

وقال ابن بعدي

ونفى باذر وقرب فاسقا ... كان النبي له يصد ويطرد

وقلت

ما ان نفاه لبغضه بل خافه ... مفسدة اذ المرء بنفيه تتولد

ومتى مفاسد جمة خشيت فهل ... لا خفيها فهو لسبيل الاحمد

ولئن يقرب فاسقا كان النبي ... له كما قد جاء حيا يطرد

لا يبعدن

لا يبعدن منه تجدد توبة ... والتائبون لهم يسوغ تودد

ولئن بمن بعد هذا فسقه ... لم يمتنع من اتيه مستجدد

والعذر في هذا يفوق وضوحه ... شمس الضحى والنقل فيه مؤكد

والسالكون اذا عموا فصلاحهم ... نزر بجانب ماله قد افسدوا

فان اهتديتم في محبة آله ... فبسبكم اصحابه لم تهتدوا

وقال عامر الله بعدي

لعبوا بها حينا وكل منهم ... في حكمها متحير متردد

ولو اقتدوا بامامهم ووليهم ... سعدوا وكان هو الولي الاسعد

لكن شقوا بخلافه ابدا وما ... سعدوا به وهو الوصي الاوكد

وقال

لعبوا بها حتى علي مسلما ... هو لازم من قولكم يا ملحد

حدا الوليد بامر عثمان كما ... قدما الامر السابقيه يقلد

أتراه مفهورا غداة يطيعهم ... امر انه فيما راه مفسد

امر انه اعطى المفضل حقه ... وكذاك يفعل من يسود ويمجد

وقد اقتدى بامامه وعصبته ... وسلكت عنه طريقة لا تحمد

وَنَزَعْتَ أَسْرَارَ الْبَرِيَّةِ كُلَّ مَنْ ... وَالَى عَلِيًّا وَاصْطَفَاهُ مُحَمَّدُ

هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَافِرٌ بِإِلٰهِهِ ... وَسَوَادُ وَجْهِكَ بِالشَّقَا لَكَ يَشْهَدُ

فَانْكُصْ عَلَى عَقِبِ الرَّدَى الرَّجَّاسَا ... فَهُمُ النُّجُومُ وَأَنْتَ عَيْنٌ مُظْرَدُ

وَإِذَا عُيُونُ السَّعْدِ لَاحَظَتِ الْغَنِيَّ ... فَأَخَفُّ شَيْءٍ مَا يَقُولُ الْحُسَّدُ

وَلَقَدْ مَضَوْا وَالدِّينُ يَنْشُرُ فَضْلَهُمْ ... وَالْحَقُّ يَبْسِمُ وَالسَّعَادَةُ تَرْصُدُ

وَالْكَوْنُ يَنْشُقُ مِنْ شَذَا أَخْلَاقِهِمْ ... وَالْعَدْلُ يَرْقُصُ وَالزَّمَانُ يُعَرِّدُ

فَأَتَيْتَ مُسْتَبِقًا إِلَى حَلَبَاتِهِمْ ... أَيْسَابُ الْأَرْوَاحِ مِنْكَ مُقَيَّدُ

فَعَلَيْهِمُ مَا ضَاعَ طِيبُ حَدِيثِهِمْ ... مِنِّي سَلَامٌ بِالثَّنَا يَتَجَدَّدُ

وَسِوَاهُ مَحْزُونٌ خَلَا لِلْغَارِمِ ... حَذِرُ الْمَنِيَّةِ نَفْسُهُ تَتَصَعَّدُ

وَلَقَدْ مَنَقَبَةٌ لَدَيْهِ وَأَنَّهَا ... أَحْرَى الْكَبَائِرِ عِنْدَ مَنْ يَتَفَقَّدُ

إِنْ كَانَ لَا تَحْزَنْ يَغِيبُ فَحَبَّذَا ... شَيْءٌ يُغَابُ بِهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

إِذْ قَالَ لَا تَحْزَنْ لِرَبِّ الْوَرَى ... وَلِغَيْرِهِ مِمَّنْ مَضَوْا وَتَجَدَّدُوا

أَفَلَا نَظَرْتُمْ فِي مَنَزَّلِ رَبِّنَا ... كَيْ تَقْتَدُوا فِيمَا تَرُومُونَ وَتَقْصِدُوا

مع ان

مَعَ أَنَّ لَا تَحْزَنْ يَجُوزُ بِأَنْ يُرَى ... خَبَرًا بِأَنْ لَا حُزْنَ فِيهِ سَيُوجَدُ

وَالنَّهْيُ لِلْإِخْبَارِ جَاءَ كَمَا بِهِ ... كُتُبُ الْبَلَاغَةِ بِالصَّرَاحَةِ تَشْهَدُ

فَازْجُرْ بِنَافِكَ عَنْ وُرُودِ حِيَاضِنَا ... فَحِيَاضُنَا لِشَبِيهِكُمْ لَا تُوْرَدُ

شِبِكَتْ بِكُلِّ مُسَمَّمٍ فِي رَأْسِهِ ... سِنُّ كَنَارٍ فِي ظَلَامٍ تُوقَدُ

وَبِكُلِّ عَضْبٍ مَا تَبَسَّمَ ثَغْرُهُ ... إِلَّا بَكَى بِدَمٍ يَجِيشُ وَيَزْبُدُ

عَضْبٌ إِذَا شَامَ الْفَوَارِسُ بَرْقَهُ ... سَجَدُوا كَمَا هُوَ فِي ظَلَامِهِمْ يَسْجُدُ

فَتَرَاهُ بَيْنَ رُؤُوسِهِمْ وَرِقَابِهِمْ ... طَوْرًا يَقُومُ بِهَا وَطَوْرًا يَقْعُدُ

فِي كَفِّ مَشْحُوذِ الْعُزُومِ كَسَيْفِهِ ... مَا حَامَ إِنْ خَافَ الْوَغَى مُتَأَسِّدُ

بَطَلٌ كَأَنَّ سِنَانَهُ مِنْ عَزْمِهِ ... حَيْثُ الْأَسِنَّةُ بِالْعُزُومِ تُحَدَّدُ

وَالْأُسْدُ تَرْتَعُ فِي الْمَلَاصِ كَأَنَّمَا ... يُسْبَحْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ شُعُورٍ أَبْرُدُ

وَالشَّمْسُ يَضْرِبُ نُورُهَا النَّقْعَ الْمُثَا ... رَ سُرَادِقًا بِالْمَشْرَفِيَّةِ يُوقَدُ

وَالْخَيْلُ مِرْقَصَةُ الرِّمَاحِ أَظَلَّهَا ... سُحُبٌ بِبَرْقِ الصَّوَارِمِ تَرْعَدُ

وَالْأَرْضُ خَافِقَةٌ بِأَحْشَاءِ سَارِقٍ ... وَجِلٍ يَصُوبُ قَلْبُهُ وَيُصَعِّدُ

وَالْبِيضُ تَشْرِي مَا غَلَا مِنْ مُهْجَةٍ ... وَالسُّمْرُ تَصْرِفُ وَالْعَوَامِلُ تَنْقُدُ

وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ عَلَى أَنْهَارِهَا ... تَدْعُو بِنِيهَا لِلنِّزَالِ وَتُوْرِدُ

والنبل في جوّ السماء كأنّه ... طير يقعن وتارة تتصعّد
من معشر سنّت لهم آباؤهم ... فعل الجميل فعلموا من أوّلوا
وتحمّوا بيض السيوف فأصبحت ... لهم الخلافة بالأنامل تعقد
فهم قريش والإمامة فيهم ... حتم كما قال النبيّ محمّد
واختصّ بالتقديم منهم خيرهم ... واجل من عند النبيّ له يد
فعليه منّي كالصحابة كلهم ... امرئ سلام درّه يتنضّد
ما قبلت شفة الصباح خدّ الركب ... او ماس من خفق الشمال الأملد
فاليكم صحب الرسول قصيدة ... بكر العقد مديحكم تتقلّد
سمحت بها الافكار من صدفي الثنا ... نعدت لها كفّ الخناء تقيّد

عجل فدومك يا ابن فاطمة ... قد مس شيعة جدك الضرّ
هذا الخداع المحض والمكر ... والرفض في مطويه الكفر
افشيعة المختار طائفة ... اتوا لها في صحبه هجر
واسوا ما كانوا بشيعته ... فيجفّهم من ربّه النصر

بل

بل شيعة الشيطان وهي كما ... في الذكر غاية أمرها خسر
آتروه بارجة على ملك ... عن علمه لا يعزب الذرّ
فليسئلن عن الخفيّ اذا ... ما أحضر المبرور والشرّ
وليحسرنّ اذا لهم عرضت ... صحف كلون وجوههم عبر
وليأسفنّ على مقالتهم ... والنار يصبب فوقها الجمر
في يوم لا مال يخلّص من ... نار ولا وزر ولا ظهر
كلّا فما ربحت بخارة من ... دلّاهم ابليس فاغترّوا
ورموا ببنل الهجو افضل من ... صحب النبيّ وماله وزر
ورفيقه في كلّ وافغة ... جافاه فيها العمّ والصهر
ورموا اكابر صحبه بجا ... من افكه يقطّر الصخر
قوم على سنن يضيئ كما ... يتشقّق من جنب الدجى فجر
نظروا الى الدنيا بعين لبيب حاذق قد عظّم الدهر
فهم الجبار الصالحون اذا ... ذكروا يفوح لذكرهم عطر
نشروا الهدى وطووا مخالفه ... حيّا فطاب الطيّ والنشر
ملأوا البلاد بعدلهم فغدا ... لهم بكلّ تنيّة شكر

وَمَضَوْا وَقَدْ سَاسُوا الامُورَ إِلَى ... اَنْ رَاضَ مِنْهَا الصَّعْبَ وَالبِكْرُ

قَادُوا الجِيوشَ اِلَى الجُيوشِ فَلَيْـ ... ـسَ لِكَرِّهِمْ يَوْمَ الوَغَى فَرُّ

خُضْرُ البِطَاحِ اِذَا هُمُ صَهَلُوا ... وَصِفَاحُهُمْ اِنْ حَارَبُوا حُمْرُ

اِنْ يَفْخَرُوا يَوْمًا فَفَخْرُهُمُ ... بَيْضٌ يَحُدُّ حُدُودَهَا السَّطْرُ

وَطِوَالُ سُمْرٍ فِي الكُلَى نُصِبَتْ ... طَعْنًا وَلَيْسَ لِفَتْحِهَا كَسْرُ

وَكَرِيمُ اَخْلَاقٍ كَاَنَّ لَهَا ... طَبْعَ النَّسِيمِ يُذِيعُهُ الزَّهْرُ

وَعَرِيقُ اَصْلٍ لَا يُشَابِهُهُ ... صَافِي اللُّجَيْنِ المَحْضُ وَالتِّبْرُ

نَسَبٌ قِلَادَةُ نَحْرِهِ خُتِمَتْ ... بِمُحَمَّدٍ وَالمَبْدَءُ النَّضْرُ

اَعْلَى عَلَى فَخْرِ اللَّبِيبِ بِهَا ... مَهْمَا جَرَى لِتَفَاخُرٍ مُهْرُ

شَأْوٌ يُقَصِّرُ عَنْ تَنَاوُلِهِ ... زُهْرُ الدُّجَى وَالشَّمْسُ وَالبَدْرُ

آبَاؤُهُ قَوْمٌ سَوَاسِيَةٌ ... لَا فَضْلَ يَرْفَعُهُمْ وَلَا أَجْرُ

مِنْ كُلِّ مَنْ خَانَ النَّبِيَّ وَمَنْ ... فِي قَلْبِهِ قَدْ بَرَّحَ الكُفْرُ

نَفَرٌ اِذَا سَمِعُوا الهُدَى نَفَرُوا ... اَوْ سُبَّةً لِصَحَابَةٍ قَرُّوا

وَلَعَمْرُ رَبِّكَ لَا يَضُرُّهُمُ ... سَكَتَ الكِلَابُ لِبَتْرِهِمْ اَوْ هَرُّوا

فَهُمُ الكِرَامُ الطَّيِّبُونَ فَمَا ... لَهُمُ سِوَى حُلَلِ الثَّنَا اَزْرُ

مَا فَارَقُوا اِلَّا وَكَانَ لَهُمْ ... فِي نَشْرِ كُلِّ عَلِيَّةٍ نَشْرُ

فَعَلَيْهِمُ مِنِّي عَمِيمُ ثَنًا ... مَا رَاقَ مِنْ اَفْعَالِهِمْ عَصْرُ

وَبُكَى عُيُونُ السُّحْبِ مُرْمِضَةً ... فَاقَتْ مِنْ خُضْرِ الرُّبَى ثَغْرُ

وَذَكِيُّ تَسْلِيمٍ يُؤَرِّجُهُ ... وَجْدٌ يُؤَجِّجُهُ لِيَ الفِكْرُ

مَا قَبَّلَتْ اَنْفَاسُ سَارِيَةٍ ... خَدَّ الرِّيَاضِ فَمَسَّهَا عِطْرُ

فِي [illegible]

سَتُسَالُ عَنْهُمْ تَيْمُهَا وَعَدِيُّهَا ... اَوَائِلُهَا مَا اَكَّدَتْ لِاَخِيرِهَا

وَلَيُسْاَلَنَّ عَنْ ظُلْمِ الوَصِيِّ وَآلِهِ ... مُشِيرُ غَوَاةِ القَوْمِ مِنْ مُسْتَشِيرِهَا

وَ[illegible]

لَئِنْ سُئِلَتْ تَيْمُ العُلَى وَعَدِيُّهَا ... عَنِ السِّبْطِ سِبْطِ المُصْطَفَى فِي نَشُورِهَا

لَتَبْرَءُ مِنْ ظُلْمِ الوَصِيِّ بِزَعْمِكُمْ ... وَجَحْدِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَوْمَ غَدِيرِهَا

وَمَا جَرَّ يَوْمَ الطَّفِّ ثَمَّ بِكَوْكَبٍ ... عَلَيْهِ العُلَى شَقَّتْ جُيُوبَ صُدُورِهَا

وَتَابَى بِاَعْمَالٍ سَنَا كَوْجُوهِهَا ... وَلَكِنَّهَا فِي الوَزْنِ مِثْلُ قُدُورِهَا

وَتَشْهَدُ اَسْيَافٌ لَهَا عِنْدَ رَبِّهَا ... بِاَنْ لَمْ تُرِقْ اِلَّا دِمَاءَ كُفُورِهَا

وَاِنْ جَرَّحَتْ اَهْلَ النِّفَاقِ مَاحُهَا ... فَسَوْفَ تُزَكِّي عَدْلَ خَيْرِ عُصُورِهَا

اجل امير المخلافة ناهض ... على قدمي قدري بسامي مهرها
فلو لم يكن بعد النبي لرعرعت ... مبانيي الهدى وانهدك سامخ طورها
ولا نظمت سبل الرشاد ولا اختفى ... بذيل سواد الشرك ابيض نورها
ولكنه قوى قواها بهمة ... يكاد يؤدي الدهر عبأ صغيرها
وشق بغرب العزم جمع خصومها ... كما شق برد الغيم عصف دبورها
وكتب للاسلام كل كتيبة ... تكاد تذيب الكفر قبل مسيرها
اذا ولغت ارضا من الكفر ايقنت ... بتكثير قتلاها وتخريب دورها
ولكنها تحيى بدين هو الهدى ... وعقد هو الاعزاز في جيد سورها
ومذ وطئ الكفار طاهر تربها ... اقام دم القتلى مقام طهورها
بيوم كان الشمس في ليل نقعه ... حصان تحاف القتل عند ظهورها
كان الظبي فيه فروق صحيفة ... تلوح وتخفى في سواد سطورها
كان القنا الخطي في صفحاته ... ذوابل جعد توجت ببدورها
اظن راى الفرسان عاطلة الكلى ... فطوقها بالرجس ان عطل حصورها
فغارت لها الاعناق حتى رثى لها ... وقلد بالاسياف غلب نحورها
الحان راى الكفار ما بين هارب ... دليل ومقتول وبين اسيرها

واعطته

واعطته اقليد الفتوح حامدتهم ... فصير حد العضب حافظ دورها
واضحت قناة الدين بكرا عزيزة ... تصان ومرط العدل خير ستورها
وكان لها العدى وهي بتينة ... وكان لها التقوى اجل مهورها
ولكنها قد واصلته وقد غدت ... له العين لما ان غدى كنظيرها
فهذا اخو تيم بن مرة والذي ... رمته ذوو الرفض المبين بزورها
افي قتلة السبط الحسين وذبحها ... يواخذ شخص لم يكن من حضورها
وهل سببت قتل الحسين خلافة ... علي ابوه من مطيعي امورها
وكان لتيم كاليمين كما غدا ... لها كالضمير في مطاوي صدورها
وهل هو اذ يمضي على وفق رايها ... شريك على آرائكم في فجورها
ام ارتعدت منه الفرائص خائفا ... فلم يستطع تفنيد يوم غديرها
وان فتى من هاشم لمعانق ... صدور المواضي في حصول خطيرها
واي خطير مثل عقد خلافة ... نظام الهدى يختل دون صدورها
وان يرض حاشاه الجبانة ينتصر ... لكل مشحوذ العزوم طريرها
من النفر الاطهار من آل هاشم ... حداد المواضي في طلاب وتورها
اذا اسود جنح النقع حاكت وجوهها ... ظبا لها فجلته بالالاء نورها

فتلك مصابيح الهدى من سفورها ... وهاتيك مقابيس الردى من صدورها
وان اطعمت غرثى الحدوب اكفها ... فعند عواليها طعام نسورها
وكم شيد وامن بيت عز مطنب ... ببيض تهاب الاسد حمر نغورها
تخالهم تحت العجاج وخيلهم ... بدور ظلام فى بروج بحورها
اتعلم نص الامر فيها وتنثني ... تتابع كرها ان دامن قصورها
وليس بها عندي ولا كل مسلم ... قصور بغير اسد الوغى فى قصورها
ولكن رأت نص الخلافة لائحا ... بحيث اراد الله ابداء نورها
فصارت له كالسيف فى يد ضيغم ... ذو وحلها فى الطوع مثل صغيرها
وليس بها جبن ولا سفه بها ... ولا قلة فى اسدها عن نظيرها
اذا قال قولا بادرته كأنه ... جنى النحل فى احشائها وصدورها
وقلدها الفاروق والعز ها ثم ... حصون بيوت الحصر عد بدورها
وما خالفت امرا رآه وما امرت ... قلاه وما ابدت قليل نفورها
ولو نفرت لم ترض غير امامها ... علي عليا والي لامورها
وما حق الا حيث دار امامها ... بدور على اقطاب نص غديرها
واذ دار للفاروق ايقنت انها ... خلافة حق لم تشب بفجورها

ولو

ولو كان خير الناس اوصى بامة ... لسام بحد العضب سامي كورها
كما سل فى صفين صارم عدله ... ليرجع بالحق نحو خدورها
ولكنه قرم رأى قمر الهدى ... منيرا فلم يضلل بليل غرورها
وبايع صديق النبي وقومه ... مبايعة بيضاء مثل صدورها
وبايع فاروق الهدى وارتضى له ... حصانا ارى الدنيا اقل مهورها
ووافقه ابناء ابيه فانهم ... كافلاك حق هذبه كمديرها
وسفن نجاة من نحاتحوهم نجا ... وادخل جنات زهون بحورها
محلة اذا هن بلؤ لؤية ... روى الحسن عن كالاء نظم نغورها
كما سندس الرضوان ضحبة احمد ... الشفيع لعريض الجاه يوم نشورها
وخص ابا بكر وفاروقنا الرضى ... بخبة صب فاح عرف عبيرها
ووالى صلاة لا يجاوز عدها ... على خير مبعوث بخير عصورها
تدوم على مر الاعاصير ما شدت ... حمائم ورق فى اعالي وكورها

صب

وما جر يوم الطف جور امية ... على السبط الا جرعة ابن اجيرها
تقمصها ظلما واعقب ظلمه ... التعقب ظلما فى قلوب حميرها

وقلت

اتلك لبابٍ عطلت من بدورها ... ام الرفض تعثو في حنادس زورها

ورفض لصحبٍ هو الكفر شابه ... سباب وخيار وانتقاص قدورها

ونبح كلابٍ هارشت مزبرة ... لاقمار فضل اشرقت في قبورها

وبهتان افكٍ قد اداع اراذل ... لحقدٍ غلت فيه قدور صدورها

تعارض اخبارًا صحاحًا بافكها ... كما قوبلت بخل العيون بعورها

التسر بالافك الصراح لملة ... النبي الرسول الطهر اوجه نورها

نعم قد يحال الشمس محجوبة الضيا ... ضحاء عن الابصار عز بصيرها

وما الشمس الا من هجمة قانقٍ ... رعاع هجاها الصحب شاهد بورها

ابى الله ان الدين منهم معارض ... نقارش فضل ضاع عرف عبيرها

أموعدهم بالرجعة احسنا فانما ... تموت الافاعي سمها في نحورها

فلا سطوة تخشى ولا رجعة ترى ... فموتوا بغيظ واصطلوا بشرورها

وما جر يوم الطف جور امية ... على السبط الا كل كلب عقورها

وما جره الصديق لكن عميتم ... فلم تبصروا شمس الهدى في بكورها

عميتم لعمري عن مناقب سيدٍ ... سريع لارباب العبا بجبورها

مناه

مناه الذي يرضى النبي وانما ... مناه بارباب العبا دره بورها

تقمصها ظلمًا تقول فهل ترى ... يقمصه المختار طرف زورها

وحسبك بهتانًا رأيتك تبتغي ... به رد اقمار الهدى عن ظهورها

فردًا على الاعقاب لست مغاضرا ... شموس كمالٍ وزرت بدورها

ومن عجبي ان الثماد بما شه ... يحاول ان يسمو مد بحورها

فكيف ولا ماء هناك ولا حيا ... بقومٍ تحاكي اوجها لغدورها

اذا فخروا عد واخضاب انامل ... متى زمن مجدًا افضلت بقصورها

وان زهدت فاللطم في كل مأتم ... لها حلية تسمو به في نشورها

فهذي معالٍ اورثتها صدورها ... تغم عندها وشم لبيض صدورها

وان معالي من محجوه صوارمٌ ... خضاب شباها من نجيع كفورها

اذا صادمت سال الردى من سيوفها ... وان كارمت سال الندى من قصورها

انا سبي مجد عينها سيد الورى ... محال نزول الذام في قرب دورها

عليها سلام الله ما سار ذكرها ... وما ملأ الاكوان لألاء نورها

في [illegible] عاملة الله بعدله

يا امة نقضت عهود نبيها ... امن الى نقض العهود دعاك

ذرة اى دفع بورها بصم
الوحدة الى هلاكها ⊙

٢٠

ضع فتحة بين الضاد
والعين من البالغ

ضع فتحة بين الباء
والياء من بيها
تمز الاسود ⊙

يا أمة صرف الضلال قلوبها ... من ذا على نهج الشقاد لاك
أعماك عن سبل الهدى أعماك ... حتى ضللت وما علمت خطاك
أم رأي أهواك المضلة في الورى ... أهواك حتى زل منه خطاك
فلقد هجوت المسلمين جميعهم ... وهم الخيار كما حكى مولاك
ورميت أقمار الهدى بنقائص ... لم يرمها رب السماء رماك
أزرين أصحاب النبي لعهده ... نقضوا كذبت وجرت في دعواك
وجعلت دعواك القبيحة سلما ... لهجائهم لا أجبنا مرقاك
أعلي الأسد الإمام ببغضهم ... أغراك أم بسباهم وصاك
ولقد هداك إلى سبيل هداهم ... فعدلت عنه لما رأى غوغاك
وبقيت في تيه الشقاوة ترتمي ... بك حيرة من سبا لفي سفهاك
هل أمة لعنت صحاب نبيها ... لولا الذي أورثت عن خطاك
ورميت زوجته بإفك فاحش ... والله برأها وما برآك
ووصاك في أصحابه خيرا كما ... عن سبهم أبدا لسيئ نهاك
فجزيتهم بالسب بعد مدائح ... من ربهم عن مثلها تنهاك

فابقى

فابقى على مر الزمان حزينة ... بيد الهوان كثيرة أسراك
أعمالك السود القباح تقيته ... تخشين سطوتنا ولا تخشاك
غرا وزرناه عن الصحب الألى ... سفكوا دماء الكفر والاشراك
لولاهم خيل الهدى ما وطأت ... هامات أسد الفرس والاتراك
كلا ولا عرف الظلام من الضيا ... أو ميز الاوراد من أشواك
والله لو علم الحسين سبابك ... الأصحاب خضب سيفه بدماك
قوم هم أنصار ملة أحمد ... صبرا هم دون الورى أعداك
ماذا مقالك للنبي إذا اقتضى ... أجبار والشهداء هم أعضاك
أزرين منجا من أليم عذابه ... والصحب أرباب الهدى خصماك
فوحق ما شرع الرسول من الهدى ... ما كان إلا في لظى مثواك
فعلى نبي الله أفضل مرسل ... أزكى صلاة الله في الاملاك
وعلى جميع الصحب خير تحية ... تغشاهم ما فاض ذو أنساك

في [illegible]

حتى إذا بعض النبي ولم يطل ... يوما مداك له سنت مداك
وعدلت عنه الى سواه ضلالة ... ومددت جهلا في خطاك خطاك

وزويت بضعة احمد عن ارثها ... ولبعلها اذذاك طال اذاك

يابضعة الهادي البشير وحق من ... اسماك حين تقدست اسماك

ماقاز من نار الجحيم معاند ... عن ارث والدك النبي زواك

انزاه يغفر ذنب من اقصاك عن ... فدك واسخطا اذا باك اباك

كلا ولا نال السعادة من هوى ... وعداك ممتسكا بحبل عداك

لله ما اجراك في بغضائك ... قوما هم اقمار افق سمائك

من كل ارزع باسل ذي خوة ... شاكي السلاح مقذف فتاك

في سيفه قصر العدى وبكفه ... مد الندى والقطر ذو امساك

عبث اذا اعطى وليث ان سطا ... بدر لياليه مثار مذاك

نصر النبي بهمة كرمانه ... وبعزمة كسمانه البناك

كعتيق القرم الهمام الزاهد ... العلم الامام العابد النساك

حتن النبي ومن يحاتن احمدا ... لاحق ان يطرا بحسن ثناك

لكن عدلت الى السباب وما ارى ... اعداك الا موجبات سقاك

ما ان له عدلوا لحظ نفوسهم ... لكن لعدل نبيهم مولاك

افكلهم سن المدى لعلي البطل الهمام الفارس الفتاك

او انهم مدوا لحظك في عدا ... وتيه روبد ايها الحاكي

مد الخطى في نصره لكن جهلت ... ولو علمت لما اشعت فواك

هيهات ما سنوا المدى او انهم ... مالوا الى الاعداه بل لعداك

والله ما ادوا علاه وانما ... قد عظموه فطال منك اذاك

صيرته عرض الهوان فبئس ما ... في شهر عاشور اجعلت حلاك

تصفينه بالجبن عن ادراك ما ... هو حقه حاشاه لاحاشاك

ولقد روى عنه الثقاة بانه ... لاعهد عن خير الانام بذاك

لكن اواصدبقهم اولاهم ... فرضوه آخرة وفي دنياك

لو كان موصى بالخلافة لم يطع ... ان ينثني من دون ما ادراك

ما ان روى الزهراء عن قد اى ابو ... بكر ولكن قد قضى مولاك

فالانبيا لايورثون كما بدا ... لك على العدل الرضى انباك

فعدلت عنه لما راى اعداؤه ... ابليس اوسفهاك او آراك

ولو اتدين بقوله او فعله ... لاراك اعلام الهدى وهداك

لكن اطعت بلا تبين شيطانك ... الخناس ثم النفس ثم هواك

قَدْ فَازَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ لِأَنَّهُ ... وَالَى النَّبِيَّ وَصَارَ مِنْ اَعْدَاكَ

وَحَوَى السَّعَادَةَ فِي الْجِنَانِ لِأَنَّهُ ... صَافَى الْبَتُولَ وَاِنْ يَكُنْ نَافَاكَ

سَنَّ الشَّرَائِعَ لِلْاَنَامِ فَاَصْبَحَتْ ... مَوْرُودَةً رَغْمًا عَلَى نُصَّارِكَ

فَحَسَدْتُهُ حَتَّى سَنَنْتُ لِنَحْسِهِ ... طُولَ الْمَدَى فِي نَابِعِيكَ مُدَاكَ

اَكَذَا جَزَاءُ الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ ... الْقَائِمِينَ الْعَابِدِي مَوْلَاكَ

لِلْحَائِرِي الْاَكْرَامِ مِنْ خُلَّاقِهِمْ ... بِشْرُ الْجَوَا مَا عُوِّدَتْ عَوْغَاكَ

لِلّٰهِ عَرْفَدُكَ زَوَاهَا لِلْاِلَى ... تَطْوِي عَلَيْهِ عَقِيقَهُ اَحْشَاكَ

خَبَرًا مِنَاعَ الْمَرْءِ مِنْهُ اَتَى لَنَا ... عَنْ سَادَةٍ كَابِي الْحُسَيْنِ الزَّاكِي

لَوْ كَانَ اِرْثًا لَمْ يَكُنْ مَرْدُودَ عَنْ ... عَمِّ الْمُصْطَفَى مُتَوَحِّدًا فِي ذَاكَ

اَتَرَيْنَهُ لَمَّا تَفَرَّدَ ظَالِمًا ... لِلْعَمِّ بِئْسَ مَقَالَةُ الْاَفَّاكِ

وَالنَّصُّ فِيهَا بَيْنَكُمْ لِاَبِي رَضَى ... اِذْ لَوْ اَتَتْ بِالنَّصِّ قَالَ اُولَاكَ

تَبْغِي سِوَى صَدَفَانِهِ فَتَاَمَّلِي ... وَجْهَ الدَّلِيلِ وَجَانِبِي دَعْوَاكَ

وَلَهَا اَبُو بَكْرٍ اَتَى مُسْتَرْضِيًا ... بِمَقَالَةٍ تُجْرِي عُيُونَ الْبَاكِي

وَاللّٰهِ لَمْ اَتْرُكْ لِدَارٍ اَوْ غِنًى ... اِلَّا لِاَرْضَى خَالِقِي وَاَبَاكَ

وَرِضَاكُمُ يَا اَهْلَ بَيْتٍ طُهِّرُوا ... مِنْ رِجْسِ اَخْلَاقٍ وَمِنْ اَشْرَاكَ

اَنْتُمْ لِيَ الْعَيْنُ الَّتِي اَرْنُو بِهَا ... رُوحِي الْفِدَا لِاِنَيْكِ بَلْ وَفِدَاكَ

خَصَّتْهُ مِنْ صَفْوِ الرِّضَى مَا يَنْبَغِي ... مِنْهَا لِذَاكَ الرَّاهِدِ النَّسَّاكِ

لٰكِنْ اَبَيْتِ لِمَالَةِ الزَّهْرَا رَضَتْ ... وَلَطَالَمَا اَبْدَيْتِ فِيهِ اِبَالَكِ

مَنْ اَنْتِ حَتَّى يَقْتَفِي مُنْكِرُ الرِّضَى ... وَيُطَاعُ فِي الصَّحْبِ الْكِرَامِ قِلَالُكِ

اَبْغَضْتِ فَاطِمَةَ الْبَتُولَ وَبَعْلَهَا ... اِنْ كُنْتِ لَا اَرْضَى بِهَا شَرْوَاكِ

وَلَاَعْنَنَّكِ مَا حَيِيتِ وَاِنْ اَمُتْ ... اُوصِي الْبَنِينَ بِلَعْنِهِمْ اَنْبَاكِ

وَالشَّرُّ مَجْزِيٌّ بِشَرٍّ مِثْلِهِ ... وَالظَّالِمُ الْبَادِي بِهِ لَا الْحَاكِي

اَفَظَالِمٌ مَنْ سَنَّ مُدْيَةَ تَجْوِي ... لِاَرَادِلٍ خَلَقُوا بِلَا اِدْرَاكِ

يَا اُمَّةً لَعَنَتْ صِحَابَ نَبِيِّهَا ... وَرَمَتْهُمُ بِمَقَالَةِ الْاَفَّاكِ

اِنِّي لَاَوْلَعُ فِي مَحَاكِ وَاَذْكُرُ ... الْفَضْلَ الَّذِي فَضَلَتْ بِهِ فُضَلَاكِ

رَفْضٌ وَصَبْغٌ لِلْحَيَى بِسَوَادِهَا ... يَا حَبَّذَا سِمَةٌ حَكَتْ لِحْيَاكِ

اَتَرَيْنَ اَنَّ الشَّيْبَ يُخْبِرُ اَنَّهُ ... لَطْمُ الْخُدُودِ السُّودِ يَوْمَ عَرَاكِ

حَاشَايَ مِنْ مَجْدِي سِمَاتُكِ اِنَّهَا ... لَيْلٌ اِذَا اَبْيَضَّتْ سِمَاتُ سِوَاكِ

اَفَلَا نَظَرْتِ سِمَاتِ صَحْبِ مُحَمَّدٍ ... اَنْحَاكِ عَنْ تِلْكَ السِّمَاتِ عَمَاكِ

وَعَلَى النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْوَرَى ... اَزْكَى صَلَاةٍ مِنْ عَمِيدٍ بَاكِ

وعلى كرام الآل والصحب الفخا ... مع السلام العنبري الزاكي
ما أفتر مبسم بارق من عارض ... بهمى برجم فوق ترب أولاك

يا يتيم لا تمت عليك سعادة ... لكن دعاك الى الشقا وشقاك
لولاك ما ظفرت علوج امية ... يوما بعترة احمد لولاك
تالله ما نالت لسعادة انما ... اهلوك في نار الجحيم هواك
الى استقلت وقد عقدت لاخر ... حكما فكيف صدقت في دعواك

لا فوز يا فوق الروا ض ان يكن ... صحب النبي الاكرمون عداك
انسيت للصيد الوحش بلاءه ... نعرفيه عرف المدا بهجاك
ام هل جهلت مداخا في فضله ... موحى بها جبريل عن مولاك
ام قد علمت وما نسيت وانما ... محض العناد الى الشقا ازراك
هذا جزاء الغار ام هذا جزا ... انفاقه في ساعة الامساك
بشراك يا يتم العلى بشراك ... بخليفة لولاه هد علاك
نلت السعادة من الهك مذ حكت ... اقمار اوجهك الصباح سماك

هالله ما فعلت علوج أمية ... بالسبط ما فعلته من جراك
كلا فلو ابصرت ما فعلوا بهم ... لفرت طلاهم منك بيض ظباك
وقد تمر ورد الحمام فوارس ... درية بضرب الهام من اعداك
فبرئت من قتل الحسين شهادة ... ألفى بها مولاك يوم لقاك
ولقد تعدى في هجائك قائل ... اهواك في نار الجحيم هواك
ما انت تابعة هوى لكن هدى ... فالى النعيم هداك منك هداك
ولئن عقدت لآخر حكما فقد ... نظمت عقود النصر من يمناك
فالشرك عباس ومصباح الهدى ... حسن بحسن فعالك الضحاك
فعليك من اقصى الضمير تحية ... تنهى بها الافكار حسن ثناك

ولانت اكبر يا عدي عداوة ... واسه ما عضد النفاق سواك
لا كان يوم كنت فيه سواعة ... فضل لنفيل بها ختام صهاك

سحقا لمجدك فرقة مطرودة ... الا آرعوى عن ثلمه فكاك
اعلى الحبر التي بسبهم ... افناك ام نجلاه قدماك

آمر قد نهاك ولم تنهاك عن ... سبل الفساد وزيغ من نهاك

ولأنت أكبر من عملت عداوة ... لنبيه والآل والأملاك

في سبك الصحب الكرام فمن به ... ممن مضى بارا وأوحاك

فسما بغر مكارم عدوية ... سارت مسير الشمس في الأفلاك

ووقايع عمرية سنية ... جلت ظلام الشك والإشراك

وصوارم مثل البروق لوامع ... برقت بهام الفرس والأتراك

وعزائم مثل النجوم ثواقب ... صفلت بنور الرأي والإدراك

وشيا ظم مجنونة بشياظم ... قب البطون نبيلة الأوراك

وكتائب كسحائب يقتادها ... عند الصباح كتائب الأملاك

ومجر أذيال السوابغ في الوغى ... ومناط زهد صحابة نساك

ما أنت إلا فرقة ملأ الشقا ... بسباب أرباب الهدى أحشاك

وكذاك يبلى باللئام أكارم ... فدعي إذا أوفا لهجي هجاك

نابذت أصحاب النبي جميعهم ... إن كنت في بغضائهم أرضاك

فعليهم مني سلام ما جلت ... أنوارهم عمنا سواد شقاك

ليسوء عليهم حبتر ثم يغتل ... ونغل صهاك والجميع الراذل

كذبت فما كانوا سوى خير معشر ... إذا عددت أخبارهن القبائل

بحور إذا جادوا سيوف إذا اسطوا ... بدور ولكن ليلهن القساطل

إذا ما سجاليل من النقع نزحت ... دجاه وجوه منهم ومناصل

يحدون أطراف القنا بعزائم ... متى أصلتت حلت بهن مشاكل

وهم أمراء المؤمنين بنص من ... عليه بوحي الله جبريل نازل

فما انبطأت منهم أصوع عن العلى ... ولا أحرتهم عن مخار أوائل

ولكنهم أقمار مجد بروجها ... فضائل غر أكدتها فواضل

وقوم أبو بكر بتيمة عقدهم ... هم الرؤسا السابقون المقاول

أبو بكر الصديق خير متوج ... بتاج علي قد صعدته الشمائل

تفرع من أزكى العناصر دوحة ... لها عذبات بالسناء ذوائل

ومن صهر خير النبيين أحمد ... فما في علاه أنت يا كلب قائل

أيرضى علي أن تذم ابن عمه ... ولا الله يرضى والنبي الحلاحل

خسرت لحاك الله من شر فائل ... يناضح بالكفر الهدى ويناضل

فما كان عن مجد يساوي بجبتر ... وما كان في ادراك فضل يطاول
لقد صدق المختار والحق واهن ... ضعيف ودين الشرك اسود ذايل
وما مشهد الا له فيه مشهد ... يصدقه فيل لقنا والقنابل
شواهد فضل ليس يجحد فضلها ... سوى مدع ان الشموس تساجل
ابى الله والصحب الافاضل انه ... يباريه في طرق السيادة فاضل
فما كان وقافا اذا الاسد زمجرت ... وكسر عن نابا لمنايا المناصل
وما كان في صحب النبي نظيره ... اذا اعتر وجه الافق واضطر عائل
وما كان فيهم مثله يوم مردة ... وقد نضبت من اهل بغي حبائل
وزير النبي المصطفى ليس مثله ... وزير اذا التفت عليه المحافل
تظل اياة الشمس يوم سعودها ... تحاكيه وجها في الندى وتماثل
فعن بذله فاسال الكف وفوده ... وعن فتكه الهيجاء يخبرك ذابل
وعن حكمه فاسال قضاياه انها ... تخبر ان الحق ما هو فاصل
اساءت على الغار وقد صار نبيه ... وصهر نبي الله لا شك كامل
انغل ابو زوج النبي محمد ... افيك جنون ام هداك مرازل
الا تسال الركبان عن عدي به الذي ... سرى مثلا يتلوه مر وعاثل

الا تسال القرآن عن كل آية ... توافقه في بعض ما هو قائل
ففي سورة الاحزاب آية مسود ... اباحت لنا ان الهجا منك باطل
ومن نابعت عنه شمال نبينا ... تقابله بالشتم امك ثاكل
ازوج ابني خير النبيين يغتلي ... تقول كما قد حدثتك العقائل
وما ذاك الا ان قدرك ناقص ... ومن لسن الانذال تهجى الاكامل

فمنهم اجير لليهود معلم ... ابوه دعي ضائع الاصل خامل
اجير ابن جدعان منادي طعامه ... خويدمه ايدي الخطاطير غاسل

ثلبت رسول الله في اصل زوجه ... بقولك فيه ضائع الاصل خامل
اليس له علم اليس له حجى ... ولكنه يا انقص الخلق كامل
يصاهر اعلى الرسل من ضاع اصله ... ويخطب من لا ابجتها العقائل
ولا ارضعتها دره فضل عوائك ... ولا رفعتها للمفاخر افاضل
عديري من ناض هداه بافكه ... ومن فاكر ستر الشموس تحاول
ومن قائل لم يعرف الصدق نطقه ... ولم ينهه عن مورد الغي عاقل

وَلَمْ يَسْتَبِنْ رُشْدًا وَهَلْ يَنْفَعُ الْحِجَى ... وَبُخْدِي وَلَا تُوفِيقُ يَوْمًا دَلَائِلُ

أَبَخْطِبِ جِبْرِيلَ الْأَمِينِ دَعِيَّةً ... أَبُوهَا دَعِيٌّ ضَائِعُ الْأَصْلِ خَامِلُ

كَفَرْتَ بِلَا شَكٍّ لَدَى كُلِّ مُسْلِمٍ ... بِقَوْلِكَ أَصْهَارُ النَّبِيِّ أَرَاذِلُ

رَمَيْتَ أَبَا بَكْرٍ بِزُورٍ وَبَاطِلٍ ... سَتَعْلَمُ مَا جَرَّتْ إِلَيْكَ الْأَبَاطِلُ

كَذَبْتَ عَدُوَّ اللَّهِ لَيْسَ بِخَامِلٍ ... فَتًى ضَاءَ مِنْ رَبَّاتِ نَاهُ الْمَحَافِلُ

أَوَائِلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَادَةٌ ... وَإِنْ قَلَّ لَوْمًا مَا قَلَّ إِلَّا الْأَفَاضِلُ

وَلَمَّا أَتَى الْإِسْلَامُ كَانُوا صُدُورُهُ ... وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ الرَّحْمَنُ كَيْفَ يُطَاوِلُ

إِلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ بَعَثْتُ قَصَائِدًا ... لِأَضْرِبَهَا مِنْ وَشْيِ نَكْرَى غَلَائِلُ

نَظَمْتُ حِلَاهَا مِنْ ثَنَاكَ فَأَصْبَحَتْ ... طُلَاهَا بِهَا يَبْكِ الْحُلَى تَتَمَايَلُ

وَمَا قَصَدَتْ إِلَّا رِضَاكَ فَهَلْ تَرَى ... تَقُولُ أَفَرِّحْ مَا أَنْتَدَاحٍ وَآمِلُ

فَعَبْدُكَ عُثْمَانٌ لَهُ سَنَدُ الْهَوَى ... بِحُبِّكَ مَوْصُولٌ فَهَلْ مِنْكَ وَاصِلُ

إِذَا مَا سَرَتْ رِيحُ الْعَذِيبِ جَدَدْتَنِي ... أَطِيرُ عَلَيْهَا حَيْثُ تِلْكَ الْمَنَاهِلُ

أَأَصْبِرُ عَنْ كُثْمَى تَرَاكَ بِمُقْلَةٍ ... لَهَا مِنْ هَوَاهَا فِيكَ سَافٍ وَكَاحِلُ

فَلَا سُهْدُهَا يَنْفَكُّ وَلَا الدَّمْعُ ذَائِبٌ ... وَلَا لِصَدَى فِي نَجْلِهَا أَنْتَ صَاقِلُ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ... وَمَا رَقَّقَتْ رِيحُ الشَّمَالِ الْأَصَائِلُ

فَتَبًّا لِدُنْيَا هَؤُلَاءِ مُلُوكُهَا ... وَمَا مَلَكُوهَا وَهِيَ وَاللَّهِ طَائِلُ

وَمَا هِيَ إِلَّا جِيفَةٌ هُمْ كِلَابُهَا ... وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَلْبَ لِلْمَيْتَةِ آكِلُ

٢٧

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَضْ مَا أَنْتَ قَائِلٌ ... سَفَاهٌ وَبُهْتَانٌ وَزُورٌ وَبَاطِلُ

لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا كَمَا قُلْتَ جِيفَةً ... لَأَنْتَ لَهَا كَالْكَلْبِ لَا شَكَّ آكِلُ

وَأَمَّا النَّبِيُّ الطُّهْرُ وَالصَّحْبُ بَعْدَهُ ... فَقَدْ مَلَكُوهَا وَهِيَ بِكْرٌ تُوَاصَلُ

فَمَا وَاصَلُوهَا حِينَ كَانَتْ حَبِيبَةً ... تُخَادِعُ مَنْ يَبْصُو لَهَا وَتُخَاتِلُ

وَلَكِنَّهُمْ مَالُوا إِلَى صَرَّةٍ لَهَا ... كَمَا أَنْتَ لِلْأُولَى وَشِبْهُكَ مَائِلُ

وَنِعْمَ الَّتِي مَالُوا إِلَيْهَا وَبِئْسَمَا ... يَمِيلُ إِلَيْهِ الْأَرْذَلُونَ الْأَسَافِلُ

وَمَا أَصْدَقُوهَا غَيْرَ بِيضٍ يَزِينُهَا ... خِضَابٌ عَلَى خَدِّ الْبَسِيطِ سَائِلُ

وَسُمْرٍ كَأَعْطَافِ الْأَفَاعِي كَأَنَّمَا ... أَسِنَّتُهَا بَيْنَ الْعَجَاجِ مَشَاعِلُ

وَجُرْدٍ أُعِدَّتْ لِلْمَغَارِ سَوَابِقٍ ... تَكَادُ تَفُوتُ الرِّيحَ حِينَ تُزَاقِلُ

عَلَيْهَا كُمَاةٌ بِيضُهُمْ وَدُرُوعُهُمْ ... مَنَاهِلُ صَوْبٍ فَدْحُهَا جَدَاوِلُ

إِذَا مَا اسْبَكَرُّوا فِي الدُّرُوعِ تَخَالُهُمْ ... بُدُوًّا عَلَيْهَا مِنْ نِهَاءٍ مُحَاوِلُ

هَبَاكَلِمٌ تَنْسَجُ الْغَارُ لِبَاسَهَا ... وَلَمْعُ الْمَوَاضِي وَالْحِرَابُ خَلَاخِلُ

لَقَدْ رَخَصُوا الْأَرْوَاحَ حَتَّى رَثَتْ لَهَا ... مُنَاصِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ وَعَوَاسِلُ

وَمَنْ طَلَبَ الْحَسْنَاءَ لَا فِي لَوَصْلِهَا ... صُدُورُ الْمَنَايَا مِنْهُ صَدْرٌ وَكَاهِلُ

وَمَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ لِلْأَكْفَارِهِ ... مُحَجَّبَةٍ مُدَّتْ إِلَيْهَا الْوَسَائِلُ

فَهُمْ أَصْدَقُوهَا مَا سَمَحَتْ وَعِفَّةً ... وَحُكْمًا لَهُ مِنْ فَيْصَلِ الْعَدْلِ فَاصِلُ

وَمَهْرُ الَّتِي وَالَيْتَ تَخْلِيدُ مُتْعَةٍ ... وَوَطْؤُكَ أَدْبَارَ النِّسَا وَالْأَبَاطِلُ

فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الصَّدَاقَيْنِ رِفْعَةً ... وَهَلْ يَسْتَوِي فَضْلٌ وَقَوْمٌ وَمَائِلُ

فَمَا أَنْتَ يَا كَلْبَ الرَّوَافِضِ وَالْأُلَى ... هُمُ الْبِيضُ فِي نَصْرِ الْهُدَى وَالذَّوَابِلُ

لَقَدْ نَصَرُوا الْمُخْتَارَ وَالْكُفْرُ شَائِكٌ ... لَهُ مَرَعَدَاتٌ جَمَّةٌ وَصَوَاهِلُ

بِكُلِّ رَدِيٍّ وَكُلِّ مُهَنَّدٍ ... إِذَا سَلَّ نَالَ النَّصْرَ هَا أَنَا حَاصِلُ

وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْخُنْفُسَاءُ وَهَلْ لَهَا ... تُحَاوِلُ يَوْمًا مَا الْبُدُورَ وَتُحَاوِلُ

فَإِنَّهُمُ الْأَقْمَارُ لَكِنْ لِنُورِهِمْ ... بُرُوجُ الْمَعَالِي وَالْفَخَارِ مَنَازِلُ

عَلَى تُرْبِ وَارَتْهُمْ عَبْهَرِيَّةٌ ... سَلَامٌ تُؤَدِّيهِ الصَّبَا وَالشَّمَائِلُ

تَدُومُ عَلَيْهِمْ مَا سَرَتْ صَبَوِيَّةٌ ... فَسُرَّ بِهَا رَبِّي وَخَمَّ رَائِلُ

وَلَكِنَّهَا عِنْدَ الْإِلَهِ رَذِيلَةٌ ... وَمَرْذُولَةٌ فَاسْتَمْلَكَتْهَا الْأَرَاذِلُ

لَئِنْ مَلَكُوا الدُّنْيَا وَكَانَتْ رَذِيلَةً ... وَمَا يَمْلِكُ الْمَرْذُولَ إِلَّا الْأَرَاذِلُ

لَقَدْ حَازَهَا مَنْ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ... فَهَلْ فِي حِجَا شَاهُ الَّذِي أَنْتَ قَائِلُ

وَلَكِنَّهُ مِثْلُ الَّذِينَ هَجَوْتَهُمْ ... كَرِيمٌ نَقِيُّ الْعِرْضِ أَرْوَعُ كَامِلُ

وَلَوْ أَنَّ مَا تَحْكِيهِ يَا كَلْبُ لَازِمٌ ... لَمَا مَلَكَ الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ فَاضِلُ

وَقَدْ مَلَكَهَا الْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّهُمْ ... بِهِ يَتَأَسَّى الطَّيِّبُونَ الْأَفَاضِلُ

وَلَكِنْ إِذَا الشَّيْطَانُ وَسْوَسَ لِامْرِئٍ ... وَسَاوِسَ ذَنْبٍ لَا تُفِيدُ الدَّلَائِلُ

أَمَا آنَ تَبْدِيلُ الْهِجَا مِنْكَ بِالثَّنَا ... لِقَوْمٍ هُمُ هَامُ الْعُلَى وَالْكَلَاكِلُ

أَتَجْزِي الْكِرَامَ الطَّيِّبِينَ بِهَجْوِهِمْ ... فَبِئْسَ الَّذِي فِي حَقِّهِمْ أَنْتَ فَاعِلُ

أَمَا لَكَ عَنْ هَجْوٍ مَا لَكَ عَنْ هُدًى ... لِتَرْكِكَ مِنْهَا جَالَهُمْ أَنْتَ مَائِلُ

أَمَا لَكَ مِنْ عَقْلٍ يَكُفُّكَ رَاشِمًا ... جَحَخْتَ إِلَى مَا لَيْسَ يَرْضَاهُ عَاقِلُ

أَتَجْزِي بِهِ إِنْفَاقَ أَنْفَسِ مَالِهِمْ ... عَلَى الْمُصْطَفَى إِذْ ضَنَّ بِالْمَالِ بَاخِلُ

وَلِلْفَيْصَلِ الْفَارُوقِ تَجْزِي وَقَائِعًا ... بِهَا بَانَ إِرْشَادٌ وَأَخْفَى بَاطِلُ

وَلِلْفَرْقَدِ ذِي النُّورَيْنِ تَجْزِي تِلَاوَةً ... لِقُرْآنِهِ وَالدَّمْعُ هَامٍ وَسَائِلُ

وتزوجه بنتي نبيك إنما ... أتيت به قد ذاب منه المناصل
فما سلم الإ بحوك عابس ... ولا كافر الا بما فهت جاذل
ولسنا بالي بالمجاملك إنما ... طعين ذباب ما به أنت نائل
ولكن إبغار الصدور لهاشم ... تبالي به أو أن تغر جاهل
وكم لها شم أبيض العرض والحشى ... به علقت مما فتنت حبائل
تقول أبو بكر أباكم تراثكم ... وآل له دون لكم ومنازل
وأصبح مغصوبا علي وإنما ... بما قلت إبغار الصدور تحاول
فتغفل منه ذروة ثم غار با ... إلى أن تراه وهو للفك مائل
فوالله لم يظلمهم في تراثهم ... وإن قال منكم ذلك القول قائل
وما كان مغصوبا علي وإنما ... رأى الحق إن الحق ليس يجادل
فآل علي لا يضيحوا لمعشر ... رعاع منا هم ملبس ومآكل
يرومون إفساد العقائد منكم ... بإفك غلت بالثلب منه المراجل
أترضون أن الظلم يمحى لجدكم ... وتنتن منه للرعاع المحافل
فجدكم الصديق من أم فروة ... أبو بكر الصديق لولا الجاهل
فما جعفر رضي قط إلا وجده ... أبو بكر الصديق لولا الجاهل

بني حسن إن الروافض أعربوا ... بأن آباكم عن هدى الله عادل
رموه بظلم ليس فيه فإنما ... رآه صلاح كف منه التقاتل
أبظلم سبط المصطفى السيد الذي ... به اجتمعت بعد الشقاق القبائل
فما سلم الا ارتضى منه صلحه ... ولا كافروا لا له الدخل قاتل
أسبط رسول الله إن عبيدكم ... عيثمان أنتم قصده والوسائل
يرا كم له عينا بها ينظر الهدى ... ويجري له منها ندى وفواضل
كفاه افتخارا أن تقول عبيدنا ... فنزرا بدى الدنيا بما أنت قائل
وآل أبي بكر تبرأت من هجا ... سفيه يرى أن الرشاد أباطل
رماكم بهجر القول لا متورعا ... ولا خائفا مما له البغي آئل
ولم يرع منكم سؤددا ومكارما ... إذا ذكر الإنفاق فهي الفواصل
فواصل في جيد السماح كأنها ... عقود حسان حسنتها الفواصل
وحقكم ما قام نكري بمدحكم ... ولو ساعدته بالقريض المقاول
وما أنا ممن يدعي أنه وفى ... بمدح سموه دونه النجم نازل
ولكنني أفرغت وسعي بنظمه ... ولو أن وسعي ناقص وهو كامل
نقولوا لظي لا تخشى إذا نحن جئتنا ... وجار كرام للكرام نزائل

فَدُونَكُمْ مِنْ دُرِّ نَظْمِي جَوَاهِرًا ... إِذَا انْتُقِصَ جِيدُ النَّظْمِ فَهْيَ مَرَاسِلُ

وَأَبْيَاتُ عِنْدَ النَّظْمِ فِيكُمْ ... شَتَاءٌ بِهَا أَبْكَارُ فِكْرِي تَسَاجَلُ

عليهم من الرحمن لعنٌ مجدد ... بدوم عليهم سرمد متواصل

عَلَى النَّاظِمِ الْمَلْعُونِ لَعْنٌ مُجَدَّدٌ ... يَدُومُ عَلَيْهِ دُونَ مَنْ هُوَ نَائِلُ

عَلَى أَنَّ أَسَادَ الشَّرَى لَا يَضِيرُهَا ... نَبِيحُ كِلَابٍ خَلْفَهَا تَتَعَاوَلُ

كُمَاةٌ هُمُ الْهَامَاتُ مِنْ دِينِ وَقِّهِ الْعُلَى ... وَهُمْ لِعَوَالِي الْمَكْرُمَاتِ الْعَوَامِلُ

فَاقْصِرْ عَلَيْكَ اللَّعْنَ إِنَّكَ قَاصِرٌ ... وَهَلْ وَتِدٌ بِالْقَاعِ لِلْبَدْرِ طَائِلُ

وَهَلْ لِبُغَاثِ الطَّيْرِ نَسْرٌ صُقُورُهَا ... وَهَلْ يَسْتَوِي زُرْجٌ فَخَارٌ وَعَاثِلُ

وَمَنْ نَطَقَ الذِّكْرُ الْمُجَلُّ بِفَضْلِهِ ... فَكُلُّ هِجَاءٍ فِي مَرَامَاهُ بَاطِلُ

وَحَقِّقْ لِي فَضْلَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُمْ ... رَمَتْهُمْ بِأَنْوَاعِ الْهِجَاءِ الْأَرَاذِلُ

فَمَا زَالَتِ الْأَشْرَافُ يَعْنُو بِذَمِّهَا ... لَحَّاسٌ وَيُعْنَى فِي ثَنَاهَا الْأَفَاضِلُ

ذَمَمْتَ لَحَا اللهُ أَفْضَلَ سَيِّدٍ ... غَذَتْهُ بِدِرِّ الْمَكْرُمَاتِ الْعَقَائِلُ

بِتَصْدِيقِهِ جَاءَ الْكِتَابُ مُنَزَّلًا ... وَحَسْبُكَ تَصْدِيقٌ بِهِ الْوَحْيُ نَازِلُ

وَفِي الْعَارِ أَسْرَارٌ تَدُلُّ لِفَضْلِهِ ... عَلَى غَيْرِهِ لَوْ أَنَّ ذَا الْعَدْمَ عَاقِلُ

وَلَكِنَّهُ مَا شَمَّ رَائِحَةَ الْحِجَى ... وَلَا هُوَ إِذْ لَا يُدْرِكُ السِّرَّ سَائِلُ

وَكَمْ لِي مِنْ نَصٍّ عَلَيْهِ وَلَمْ تَعُدْ ... نُصُوصٌ وَلَا تُوفِي لِلْفِكْرِ صَاقِلُ

إِذَا خَفِيَتْ شَمْسُ الضُّحَى عَنْ نَوَاظِرٍ ... فَقُلْ لِعَتِيقِ الْوَجْهِ تَخْفَى الْعَضَائِلُ

فَضَائِلُ لَوْ أَنَّ النَّهَارَ اكْتَفَى بِهَا ... عَنِ الشَّمْسِ لَمْ تَشْعُلْ لِلَيْلٍ قَنَادِلُ

وَمِلْتَ عَلَى الْفَارُوقِ بِالْبَحْوِ ثَالِبًا ... كَأَنَّكَ مَا تَدْرِي الَّذِي أَنْتَ نَائِلُ

تُرَى أُمَّ كُلْثُومٍ تَزَوَّجَ جَائِرًا ... جَهِلْتَ وَمَا يُهْدَى إِلَى الْحَوْجَا هِلُ

أَزَوَّجَهَا كُرْهًا عَلِيٌّ تَقُولُ أَوْ ... مُطِيعًا فَإِنْ هَذَا تَقَوَّلُ وَهْوَ فَاصِلُ

وَإِنْ قُلْتَ كُرْهًا قُلْتُ هَذَا هُوَ الْخَنَا ... أَيَكْرَهُ مَنْ يَحْشَاهُ عَصْبٌ وَذَا بِلُ

وَلَكِنَّهُ قَدْ زَوَّجَ الْخُودَ طَائِعًا ... فَفَازَ بِهَا ذَاكَ الْهُمَامُ الْحَلَاحِلُ

فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ فَيْصَلٍ ذِي فَضَائِلٍ ... لَهَى الزُّهْرِ لَوْلَا أَنَّهَا آتٍ أَوَائِلُ

وَمَنْ وَافَقَ الْقُرْآنُ عَادِلَ حُكْمِهِ ... فَمَا هُوَ إِلَّا عَنْ ذَوِي الرَّشْدِ عَادِلُ

وَحَسْبُكَ مَا أُورِدْتَ فِي ذَمِّ قَانِتٍ ... عَلَى فَضْلِهِ الْمَشْهُورِ جَاءَتْ دَلَائِلُ

فَمِنْهُنَّ تَزْوِيجُ ابْنَتَيْ خَيْرِ مُرْسَلٍ ... وَحَسْبُكَ فَضْلًا لِابْنَيْهِ فَاضِلُ

أَلَا بِعُلَاةِ الرَّفْضِ تُمْكِنُ فُرْصَةٌ ... فَأُعْلِمَهُمْ وَاللهِ كَيْفَ أُقَاتِلُ

بكل تمائم من أولى الحق ضيغم ... إذا النحم من حرب عوان كلا كل

فناجيهم هام الكماة وخمره ... بجميع المواضي واللباس القساطل

لأنصر صحب المصطفى بعد موتهم ... تنصرهم فرض بأمر الله قائل

إليكم ذوى الأقدار من صحب أحمد ... خريدة فكر بالثنا تترا فل

تضوعت طيبا هام من مغامد نكرتي ... فجرت بها للباغضين المقاول

فهذا فؤادي صاقل لحدودها ... وهذا الثنا ينتضى ويفاتل

عليكم من الرحمن ما در شارق ... سلام به وصف المودة كامل

هبوا الطرف من عثمان غر محاسن ... بلا لا بها طرف الشريعة كاحل

فرؤيتكم أقصى مناه وقربكم ... شفاه وأنتم عن عداه مناصل

يا ليت شعري ما فضيلة مدع ... حكم الخلافة إذ تقدم أو لا

ابغ له عند الصلاة مؤخرا ... ولو ارتضاه نبيه لن يعزلا

امر ده في يوم بعث براءة ... من بعد قطع مسافة مستجلا

لا تبك ربعا قد خلا أو منزلا ... ودع التغزل في الطباء وإن حلا

واسكب

واسكب دموعا من جفون طالما ... عصت الإله فحقها أن تغسلا

أفلا أراعوا عن مغازلة الدمى ... وجآذر جعلت فؤادك منهلا

نظرت إليك بوسنان العيو ... ن فصادف الوسنان منك المقتلا

فبقيت تهواها ومقتول الهوى ... تهوى لقاتله بطرف أكحلا

غمرات وجدك لا أخال لها انقضا ... وعموم قلبك لا أظن لها انجلا

سكران تزفل في ملاء من هوى ... حيران لا لب لديك فتعقلا

بخري عيونك بالعقيق لذكره ... كم قد روى حداك منه مرسلا

وإذا جرى ذكر العذيب والنقا ... شب الغضا بين الضلوع وأشعلا

فلم لام تلهو في البطالة وادعا ... والشيب باض بعارضيك وأنسلا

وعدت عوادي الدهر بينك والألى ... أسقوك من كأس الغرام معسلا

هجروك هجر غريب طرفك نومه ... ورموك من بعد المودة بالقلى

صال الزمان على حشاك ببعدهم ... فغدوت تشكو من زمانك صنبلا

أشربت حبهم وفاتك قربهم ... فأردت أن تسلو وقلبك ما سلا

هيهات أن يسلو فؤادك غزلة ... أو حن إليك لحاظها أن أقبلا

فأردت منها وصلها فتعذرت ... حذرا إذا ما واصلت أن تعتلا

هوى

فَبَقِيتَ لَا وَصْلٌ حَيِيتَ وَلَا لِسُلْـ ... ـوَانٍ رَأَيْتَ فَأَنْتَ ذَاكَ الْمُبْتَلَى

دَعْ ذِكْرَ غَانِيَةٍ وَذِكْرَى جُؤْذَرٍ ... وَاذْكُرْ فَضَائِلَ لِلْإِمَامِ أَخِي الْعُلَى

أَسْمَى الصَّحَابِ مَفَاخِرًا وَأَبَرِّهِمْ ... عَمَلًا وَأَجْزَلِهِمْ إِذَا مَا خَوَّلَا

وَأَجَلِّهِمْ قَدْرًا وَأَوْثَقِهِمْ حِجَى ... وَأَتَمِّهِمْ نُعْمًا عَلَى حَيِّ الْمَلَا

وَأَرَقِّهِمْ قَلْبًا عَلَى أَصْحَابِهِ ... وَأَشَقِّهِمْ حَرْبًا عَلَى قَتْلِ عِلَا

وَأَخِي النَّبِيِّ وَمَنْ يُوَاخِي أَحْمَدَ ... أَوْلَى بِأَنْ يُدْعَى لِلْحَمِيدِ الْأَفْضَلَا

هَذَا ابْنُ مُرَّةَ لِلْعَدُوِّ وَإِنْ يَكُنْ ... فِينَا ابْنَ سَعْدٍ مِنَّةً وَتَفَضُّلَا

وَعَتِيقُ وَجْهٍ أَوْ عَتِيقٌ مِنْ لَظًى ... حَبَّرَ وَاهُ التِّرْمِذِيُّ مُعَدَّلَا

وَرَفِيقُهُ فِي الْغَارِ وَالْأَسْفَارِ وَالْـ ... حَاكِي بِبَدْرٍ مَا سَمِعْتَ مُفَصَّلَا

إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ مَا بَدْرٍ فَاسْـ ... ـأَلْ حُدَيْبِيَةً لِتَدْرِيَ بِالْفَيْصَلَا

قَدْ قَالَ قَوْلًا حِينَ أَعْضَلَ أَمْرُهُمْ ... فَأَزَالَ عَنْهُمْ بِالصَّلُوحِ الْمُشْكِلَا

وَلَقَدْ بَكَى إِذْ قَالَ خَيَّرَ رَبُّنَا ... عَبْدًا لَهُ فَاخْتَارَ أَخْوَاهُ عَلَى

وَثَبَاتُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ نَبِيِّنَا ... وَقِيَامُهُ فِي بَيْعَةٍ لَمْ يَجْهَلَا

وَقِيَامُهُ فِي رِدَّةٍ لَمَّا طَغَى ... نَيْرَانُهَا وَقِتَالُهُ مِنْ بَدَّ لَا

أَبْدَى دَلَائِلَ فِي قِتَالِهِمُ الَّتِي ... أَنْ رَدَّ مُنْكَرَهَا مُعَرِّفُهُ لَا

قوله لا وصل حيث بفتح وصل عما ان ابتداء وجملة حيث خبره والعائد محذوف والاصل لا وصل حينئذ فحذف عما صد لا وصل حينئذ فحذف عما صد خطوب البست وثوب اجر وجعل لا وصلا عما انه مفعول مقدم

وَبِجُعْفَلِ الشَّامِ أَرْسَلَ آيَةً ... دَلَّتْ عَلَى فَضْلِ التَّقَدُّمِ أَوَّلَا

وَأَجَلُّ شَيْءٍ لِلسَّامِي قَدْرُهُ ... تَخْلِيفُهُ عَمَّ السِّرِّ آمِلَا

فَلَقَدْ أَقَامَ الْأَمْرَ فِيهِمْ وَاسْتَوَى ... فِي حُكْمِهِ الْفُقَرَاءُ وَأَرْبَابُ الْمَلَا

وَأَعَزَّ دِينَ اللَّهِ بِالْبِيضِ الَّتِي ... مَا سَلَّهَا إِلَّا وَحَلَّتْ مُعْضِلَا

وَلَكُمْ لِصِدِّيقِ النَّبِيِّ فَضَائِلٌ ... غَرَّاءُ وَاهِنَّ الْكِتَابُ وَسَلْسَلَا

لَوْ كَانَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا أَحْمَدُ ... لَاخْتَارَهُ إِذْ بِالْعَبَاءِ تَخَلَّلَا

وَلَقَدْ شَفَى سُقْمِي مَآثِرُهُ الَّتِي ... لَمْ تُتْلَ إِلَّا أَعْجَزَتْ مَنْ قَدْ تَلَا

أَفَلَيْسَ أَوَّلَ مُسْلِمٍ فِيمَا رَأَى ... حَقٌّ وَبَعْضٌ قَالَ أَجْمَعَتِ الْمَلَا

أَنَّى لِأَفْكِ الْقَوْلِ مِنْكَ بَضِيرَةٌ ... مَا ضَرَّ بَدْرًا كَلْبُ رَفْضٍ أَعْوَلَا

كَمْ مِنْ مَأْثُرَةٍ عَنْهُ لَا إِسْنَادُهَا ... وَاهٍ وَلَا مَتْنٌ لَهَا قَدْ أَبْدَلَا

وَوُقُوفُهُ فِي يَوْمِ بَدْرٍ شَاهِدٌ ... أَنْ لَا يُمَاصِعَهُ هِزَبْرٌ أَشْبَلَا

كَمْ صَعْدَةٍ شَكَرَتْ لَدُ طَعْنَاتِهِ ... حَرْبًا وَقِرْنٍ قَدْ قَرَاهُ الذُّبَّلَا

وَالدِّينُ يَشْهَدُ أَنَّهُ الْبَطَلُ الَّذِي ... أَطَامَ قَيْصَرَ بِالْجَحَافِلِ زَلْزَلَا

إِنْ عِشْتَ أَنْ كَانَ تَيْمِيًّا فَلَا ... فَمَرِيعُ بِمَنْزِلٍ فِيهِ لَعَلَّى

نَسَبٌ هُوَ الزَّاكِي الْمُصَاصُ فَمَالَهُ ... دَخَنٌ عَرًا أَوْ مِنْ فَضَائِلَ قَدْ خَلَا

بِكَفِيكَ مَا نَقَلَتْ لَنَا اَخْبَارُنَا ... مِمَّا بِهِ الصِّدِّيقُ صَارَ مُفَضَّلَا

غُرٌّ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ كَاَنَّهَا ... دُرَرٌ نُظِمْنَ بِعِقْدِ نَحْرٍ فُصِّلَا

لَا عَدْلَ يُحْكَى وَلَا اَحْكَامُهُ ... تُشْكَى وَلَا كَفَاهُ لَمْ تَتَهَلَّلَا

وَلَقَدْ اَشَمُّ مِنَ النَّسِيمِ طِبَاعَهُ ... وَمِنَ الْغَمَامِ اَرَى سَنَاهُ اَجْزَلَا

مَا رَدَّهُ فِي يَوْمِ بَعْثِ بَرَاءَةٍ ... بَلْ مَا عُنِيتَ بِنَقْلِهِ لَمْ يَنْقُلَا

اِنِّي لَاَبْصِرُكُمْ اَدَلَّ مِنَ الْقَطَا ... لِمَكَانِ اِفْكٍ فِي اِمَامٍ فُضِّلَا

قَمَرٌ بِاَفْلَاكِ الْعُلَى لٰكِنَّهُ ... مُنْضَاءُ فِي بُرْجِ الْهُدَى لَمْ يَاْفُلَا

نَشَقَتْ لَهُ الْاَزْمَانُ عَدْلًا كُلَّمَا ... لَيْلًا اَفَاقَ بِلُطْفِ نَشْرٍ مُنْدِلَا

لَوْ قَالَ قَوْلًا لَمْ يُقَلْهُ نَبِيُّهُ ... مَا قَالَ فَضْلًا تَحْتَ اَفْنَانِ الْعُلَى

مَا كَانَ يَبْدُلُ مَا عَلَيْهِ بَنَيْتُهُ ... لٰكِنْ لِاَحْكَامِ الضَّلَالَةِ يَبْدُلَا

اِنْ يَطْلُبُوا مِنِّي دَلَائِلَ فَضْلِهِ ... فَهُوَ النَّهَارُ وَلَيْسَ مُحْتَاجًا اِلَى

اَوْ عَيْبَ صُحْبَةِ اَحْمَدٍ فِيهِ فَدًى ... عَيْبٌ تَرُوقُ بِهِ مَزَايَاهُ حُلَى

اَتَقُولُ قَدْ عَزَلَ النَّبِيُّ جَنَابَرَ ... عَنْ اِمْرَةِ الْحَجِّ الَّتِي قَدْ خَوَّلَا

فَلَقَدْ كَذَبْتَ بِمَا نَقَلْتَ وَقَدْ عَدَلْـ ... ـنَ عَنِ الْيَفَاعِ لِمَا تَرَاهُ اَسْفَلَا

كَذِبًا عَلَى الْهَادِي الْبَشِيرِ فَبِئْسَ مَا ... لَاَزِمْتَ حَتَّى صِرْتَ مِنْهُ مُبْطِلَا

كَفَرَتْ

كَفَرَتْ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ ... وَسَلَنْتَ فِي الْفَارُوقِ مِنْكَ الْمَنْجَلَا

قَابَلْتَ اَحْكَامَ الْهِ عُمَرِيَّةً ... لَمْ تَبْقِ مَيْلًا مَا اَرَتْكَ مُعَدَّلَا

لَمْ يَلْقَهُ الشَّيْطَانُ فَجًّا سَالِكًا ... اِلَّا اَبْتَغَى فَجًّا سِوَاهُ مُهَرْوِلَا

جَعَلَ الْاِلٰهُ الْحَقَّ فَوْقَ لِسَانِهِ ... وَفُؤَادِهِ فَاصْغَ اِلَيْهِ لِتَعْدِلَا

لَمْ تَبْقُ دَوْلَتُهُ لِكُفْرٍ دُوَّلَهْ ... بِجَحَافِلٍ لِلْحَقِّ ضَاقَ بِهَا الْفَلَا

قَدْ سَارَ سِيرَةَ كَيْسِ بَيْنِهِمْ فَكَمَ ... عَدْلًا اَجَادَ وَسُوءَ جَوْرٍ حَقَّ لَا

وَمَعَالِمًا اَبْدَى وَاَحْكَامًا اَرَى ... وَمَكَارِمًا اَجْرَى وَشَرْعًا بَجَّلَا

وَقَرَابَةً رَاعَى لِاَفْضَلِ مُرْسَلٍ ... وَعُيُونَ اَمْوَالٍ اَقَرَّ وَاَرْسَلَا

اَسْيَافُ عَدْلٍ كَمْ اَرَتْنَا بَاطِلًا ... مُلْقًى عَلَى اَنْفِ الْهَوَانِ مُجَنْدَلَا

وَعُقُودُ فَضْلٍ قَدْ زَهَتْ بِنَوَازِلٍ ... نُظِمَتْ وَاَعْصَارُ الصَّحَابَةِ لَهَا طُلَى

مَا لِنِسْبَةِ عَدْوَةٍ بِمُجِيبِهِ ... اِلَّا لَدَيْكَ لِاَنَّهُ اَرَاهُ مُفَضَّلَا

وَلَقَدْ رَاَهُ فِي الْقَمِيصِ بِجُرَّةٍ ... خَيْرُ الْوَرَى وَلَهُ بِدِينٍ اَوَّلَا

وَانْظُرْ اِلَى طَلَبِ الدِّعَامَةِ مِنْهُ فِي ... طَيَّاتِهِ سِرًّا اَرَانَا الْاَفْضَلَا

مَا كَانَ لِي فِي هَجْوِكُمْ مِنْ حَاجَةٍ ... لَوْ لَمْ تَرُوا مِنِّي جَرِيرًا اَخْطَلَا

اِنِّي لِحَسَّانٍ بَذُبِّي عَنْهُمَا ... فَاسْتَهْدِفُوا فَلَقَدْ شَحَذْتُ الْمِقْوَلَا

فعله عدل اذا منعوك ان تقدم
والنهب مفعول به والتقدير
سرمت او يوم اروك عله وتحولك

وَسَلَفْتُمُ سَلَفًا وَلَمْ أَعْبَاءَ بِكُمْ ... لَمَّا سَلَفْتُمْ بِالْبَهَاءِ دَرَيْ عَلَى

أَفَأَهُمَا كَانَا وَزِيرَيْ مُرْسَلٍ ... خَتَمَتْ رِسَالَتُهُ الْكِرَامَ الْكُمَّلَا

نَصٌّ إِذَا عَدَّ النُّصُوصَ تَخَالُهُ ... فَصًّا لِخَاتَمِ الدَّلَائِلِ جَمَّلَا

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَظُنُّ عِبَادَةٌ ... نَهْجَ امْرِئَيْنِ يَمَجَّدَا أَوْ تَفْضَلَا

مَا سَابَقَا إِلَّا لِفَضْلٍ أَحْرَزَا ... وَجَرَى الْمُسَابِقُ حَيْثُ جَارِي فَسْكَلَا

فَالسَّابِقُ الصِّدِّيقُ كَانَ مُصَلِّيًا ... أَبَدًا أَطَاهُ فِي مَحَارِيبِ الطُّلَى

حَتَّى أَرَى عَنْكُمْ هُمُ أَعْدَاؤُهُ ... فَأَطَاعَ كُلَّ أَمْرِهِ وَتَقَبَّلَا

وَالتَّابِعُ الْفَارُوقُ قَدْ خَطَبَ الْعُلَى ... بِمُهَنَّدٍ مَا مَالَ إِلَّا عَدَّلَا

وَسَمَهْمَرٍ وَفْقَ السَّرِيعَةِ طَاعِنٍ ... مَا قَامَ إِلَّا قَدْ أَقَامَ الْمَيْلَا

إِنْ كَانَ آلَ سَلَهُ الْفَتِيلُ فَحَبَّذَا ... نَسَبٌ بِهِ شَرَفًا عَلَى رَحْلِ عَلَا

وَلَقَدْ تَقَوَّلَ الْأَكَاذِيبَ الَّتِي ... مَلَأَتْ رِهَابَ الْأُفْقِ حَتَّى عَضَّلَا

عُذْرًا أَبَا حَفْصٍ إِلَيْكَ مِنَ امْرِئٍ ... سَبَقَ الشَّقَا لِقَلْبِهِ فَتَضَلَّلَا

زَعَمَ الْخَبِيثُ بِأَنْ يَنَالَ بِهَجْوِهِ ... شَمْسًا لِمَجْدِكَ كَمْ أَثَارَتْ مَنْزِلَا

إِنِّي لَأَشْحَذُ مِعْوَلِي لِهِجَائِهِ ... وَلَوَ أَنِّي قَذَّرْتُ مِنِّي الْمِعْوَلَا

طَلَبًا لِإِنْ تَرْضَى عَلَيَّ فَأَنْتَنِي ... حَسَّانَ أَعْمَلُ فِي ثَنَاكَ الْمِنْصَلَا

وَيَرَى أَبُو بَكْرٍ مَقَامِي ذَائِدًا ... عَنْ عِرْضِهِ فَلَهَا لَدَيَّ حِلَى

يَا خَيْرَ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْـ ... ـدَ نَبِيِّهِ وَوَفَى بِأَبِي الْحَسَنِ الْوَلَا

صَيَّرْتُ رِضْيَ دُونَ عِرْضِكَ جُنَّةً ... وَجَعَلْتُ نَظْمِي فِي عِدَاتِكَ مُنْصُلَا

طَلَبًا لِإِرْضَاءِ الرَّسُولِ وَأَنَّنِي ... أَرْضَى عَلِيًّا إِذْ رَآكَ مُبَجَّلَا

بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَى الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ... خَبَرًا إِذَا حَقَّقْتَهُ لَمْ يَعْضَلَا

وَلَقَدْ رَوَى عَنْهُ ثَمَانُونَ اعْتَلَوْا ... تَفْضِيلَكُمْ حَتَّى عَلَيْكُمْ فِي الْمَلَا

لَا خَائِفًا مِنْ سَطْوَةٍ كَلَّا وَلَا ... كَرَّ النَّبِيَّ إِلَيْهِ نَصَّ الْأَفْضَلَا

أَتُرَى يَضُرُّكَ رَافِضِيٌّ مُقْذِعٌ ... إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى ذَكَاهُ وَجَلَّلَا

أَتُرَاهُ قَدْ أَرْضَى عَلِيًّا إِذْ هَجَا ... بَلْ قَدْ هَجَاهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْقِلَا

أَضْحَتْ خِصَالُ الْخَيْرِ فِيكَ جَمِيعُهَا ... حَتْمًا عَنِ الْهَادِي الْأَمِينِ تَسَلْسَلَا

شَرَفٌ لَهُ أَحْرَزْتَ غَيْرَ مُنَازَعٍ ... فِيهِ وَمَجْدٌ دُونَهُ النَّجْمُ انْجَلَى

مَا كُنْتَ مُدَّعِيًا فَضَائِلَ لَمْ تَكُنْ ... وَعَنِ الصَّلُوحِ مُؤَخَّرًا لَنْ تُعْزَلَا

إِنِّي لِأَعْذِرُ كُلَّ قَدْحٍ حَاسِدٍ ... لَمَّا سَمَحْتَ عَلَيَّ وَاخْلَدَ أَسْفَلَا

حَسَدًا لِلَامِ لِفَضْلِ أَرْبَابِ الْعُلَى ... طَبْعٌ فَإِنَّ الشَّيْءَ مُنْجَذِبٌ إِلَى

فَوَحَقِّ مَا أَعْطَيْتَ مِنْ غُرَرِ الْهُدَى ... وَبِوَجْهِ إِكْمَالٍ بِحُسْنِهَا وَتَهَلَّلَا

مَا قَالَ هٰذَا الْعَدْمُ الْاَمُفْتَرِی — اَوْحٰی لَهٗ اِبْلِیْسُ فِیْهِ وَسْوَسَا

فَغَدَا یُؤَمِّلُ اَنْ یَهُدَّ فَخَارَکُمْ — بِبَنَانِ اِفْكٍ صَرَّ فِیْهِ وَوَلْوَلَا

اَفَلَا تَلَا مَا جَآءَ فِیْکَ مِنَ الثَّنَا — لِیَکُفَّ عَمَّا جَارَ فِیْهِ وَعَرْقَلَا

اَوَلَا اَقْتَدٰی بِاَمَامِهٖ وَوَلِیِّهٖ — وَلَوِ اقْتَدٰی سَلَکَ الطَّرِیْقَ الْاَجْمَلَا

یَا رَافِضًا حُبَّ النَّبِیِّ وَصَحْبِهٖ — بِهِجَآءِ اَعْلَمِهِمْ مَقَالًا اَشْکَلَا

لَمْ تُلْقِ دَلْوًا فِیْ قَلِیْبٍ مِنْ هَجًا — اِلَّا وَعَرْبُ ذَکَایَ بِالْحَجْمِ امْتَلٰی

اِنِّیْ اُحَاشِیْ مَقْوَلِیْ مِنْ هَجْوِکُمْ — لٰکِنْ رَاَیْتُ الْهَجْوَ هَوْیَ الْاَرْذَلَا

وَلَاَنْتَ اَحْقَرُ اَنْ تُذَمَّ وَاِنَّمَا — هَجْوِیْ لِاِعْلَامِیْ بِکَوْنِکَ مُبْطِلًا

وَرَجَآءَ اَنْ اُجْزٰی عَدًا عَنْ سَیِّکُمْ — نَهَرًا مِنَ الْجَنَّاتِ عَذْبًا سَلْسَلَا

یَا کَوْثَرَ الْهَادِیْ عَلِیًّا بَشِّرْ بِهٖ — فَاْمُنْ اِذَا مَا دِیْدَ مَنْ قَدْ بَدَّلَا

اِنِّیْ اُوَالِیْ صَحْبَهٗ لَا مَا ئِلًا — عَنْ حُبِّهِمْ اَبَدًا وَلَا مُتَبَدِّلَا

لَیْسَ التَّبَدُّلُ عَنْ مَحَبَّةِ مِثْلِهِمْ — خُلُقِیْ بَلِیْ طَبْعِیْ سُلُوِّیْ مَنْ سَلَا

اِنِّیْ لَاَنْصُرُهُمْ بِفِکْرٍ کُلَّمَا — اَجْرَیْتُهٗ فِی النَّظْمِ جَدَّ وَهَرْوَلَا

مُتَوَخِّیًا مَدْحِیْ عَلِیًّا اِنَّنِیْ — اَنَا عَبْدُ حُبًّا عَلِیٍّ لَهٗ اَوْلَا

اَعْلَی الْوَرٰی بَعْدَ الْجَهَابِذَةِ الْاُلٰی — سَبَقُوْهُ فِیْ عَقْدِ الْخِلَافَةِ اَوَّلَا

اِنْ جَادَ فَانْکِصْ یَا غَمَامُ الْفَهْقَرٰی — اَوْ سَارَ فَاطْلُبْ یَا کَمَالُ تَرَحُّلَا

اَوْ قَالَ مُرْتَجِلًا فَیَا قُسُّ اخْفِضِ — اَوْ صَالَ مُفْتَتِلًا فَیَا اَسَدُ ارْحَلَا

اَوْ حَارَ اَذْهَانُ الْوَرٰی فِیْ مُشْکِلٍ — فَلَکَاؤُهٗ سَیْفٌ یَقُدُّ الْمُشْکِلَا

مَا رَقَّ مِنْ نَفْسِ النَّسِیْمِ فَاِنَّمَا — لَفَّتْ شَمَائِلُهٗ عَلَیْهِ شَمْأَلَا

بَطَلٌ اَرَانَا الدَّهْرُ مِنْهُ شُجَاعَةً — لَوْ عَارَضَتْ اَسَدَ الثَّرٰی لَمْ یَنْبِلَا

سَلْ عَنْهُ فَتْکًا مَرْحَبًا اِذْ قَدَّهٗ — بِغِرَارِ عَضْبٍ بِالنَّجِیْعِ تَسَرْبَلَا

وَاَسَلَّ بِیْدٍ صَرَّعُوا — وَبِنَاجِ خَیْبَرَ اِذْ نَحَاهُ وَزَلْزَلَا

اِنْ کَانَ زَوْجًا لِلْبَتُوْلِ فَمَجْدُنَا — زَوْجٌ لِاَنْوَارِ الرَّسُوْلِ تَبَتَّلَا

اِنِّیْ لَاَبْکِیْهِ بِدَمْعٍ فَائِضٍ — کَدُمُوْعِ صَارِمِهٖ خُدُوْدِیْ سَرْبَلَا

سَبَقَتْ بِهِ الْعَرَمَانُ نَحْوَ مَفَازِرٍ ... رَحْلٌ بِهِنَّ عَلَى عُلَاهُ تَمَثَّلَا

وَاللّٰهِ مَا كَذَبَ النَّبِيُّ بِأَنَّهُ ... صِدِّيقُهُ وَالْفَضْلُ لَنْ يَتَبَدَّلَا

أَتَقُولُ قَدْ وَلِيَ بْنُ أَيِّ خَيْبَرٍ ... حَذَرَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ مُهَرْوِلَا

هٰذَا صَرِيحُ الْكُفْرِ وَالْكَذِبُ الَّذِي ... أَصْبَحْتَ تَحْسَبُهُ الْكِتَابَ الْمُنْزَلَا

لَوْ أَنَّهُ أَعْطَاهُ رَايَةَ خَيْبَرٍ ... لَسَعَى بِهَا وَلِبَابِ خَيْبَرَ زَلْزَلَا

أَتُرَى عَلَى الْأَعْقَابِ يَنْكُصُ فَارِسٌ ... كَرِهَاضَ لُجَّةَ حَوْمَةٍ مُتَبَسِّلَا

مَهْلًا فَمَا هٰذَا التَّقَاذُفُ فِي هِجَا ... قَوْمٍ عَلَى الْكُفَّارِ سَلَّ الْمِنْصُلَا

فَهَرَبْتَ لَمَّا كُنْتَ مِنْ أَقْرَانِهِمْ ... عَنْ سَيْفِهِ فَشَبِيتَ نِيرَانَ الْقِلَى

لَا صُحْبَةَ الْهَادِي رَعَيْتَ وَلَا الَّتِي ... وَلَّى عَلِيٌّ قَدْ رَأَيْتَ فَفَضَّلَا

فَلَسَوْفَ تَعْلَمُ مَا جَنَيْتَ وَمَا بِهِ ... بَطَرًا سَعَيْتَ إِذَا كِتَابُكَ رُنَّ لَا

صَبَّ الْإِلٰهُ عَلَيْكَ سَوْطَ عَذَابِهِ ... أَبَدًا كَمَا أَتْرَعْتَ لِلْهَجْوَا لَدَّ لَا

قَابَلْتَ صُحْبَتَهُ بِسَبِّ مُقْذِعٍ ... لَوْ صُبَّ فِي عَذْبِ الْفُرَاتِ لَمَا حَلَا

وَنَقَلْتَ فِي عُمَرَ الْإِمَامِ الْمُهْتَدِي ... هُجْوًا بِهِ أَغْلَيْتَ مِنْكَ الْمِرْجَلَا

مَا كَانَ وَلَّى هَارِبًا عُمَرُ فَلَوْ ... أَعْطَاهُ رَايَةَ خَيْبَرٍ لَاسْتَبْسَلَا

أَوْ مِثْلَهُ يُحْتَى إِذَ لَا خَيْبَرٍ ... وَيَرُدُّ مِنْ وَجَلٍ بِهِ مُتَذَلِّلَا

فَاذْكُرْ

فَاذْكُرْ مَشَاهِدَهُ الَّتِي أَرْوَى بِهَا ... بِيضًا أَرَنَّا كُلَّ أَبْيَضَ هَلَّلَا

يَا قِرْنَهُ فِي الْحَرْبِ رُدَّ الْقَهْقَرَى ... فَلَقَدْ لَغِيتَ اللَّيْثَ بَرْفَلُ بِالدِّلَا

جَعَلَ الْمَجَنَّ عَنِ الصَّوَارِمِ قَلْبَهُ ... وَلَوَانَ مَنْ لَاقَاهُ أَضْحَى خِفْلَا

سُودُ الْوَقَائِعِ أَخْبَرَتْنَا أَنَّهُ ... أَمْسَى عَلَى رَغْمِ الْعِدَى مُصَلِّلَا

مَا صَلْصَلَ الْأَعْدَاءُ إِلَّا رَاعَهُمْ ... بِكَتَائِبٍ وَلِفَيْلِهِمْ قَدْ صَلْصَلَا

مَا مَالَ عَنْ نَهْجٍ عَلَيْهِ الْمُرْتَضَى ... زَوْجُ الْبَتُولِ نَعَمْ ثَنَى عَنْهُ الْقِلَى

سَلَّتْ يَمِينُكَ قَدْ سَمَيْتَ مَرَاقِيًا ... لَا تَرْتَقِي وَجَنَيْتَ ذَنْبًا مُثْقِلَا

عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْبِلَا فَاسْتَهْدِفًا ... لِنِبَالِ هَجْوٍ لَا تُغَادِرُ مَقْتَلَا

أَسْرَبْتَهَا هَجْوًا كَسَمَّ نَاقِعٍ ... وَجَعَلْتَهَا طَوْقًا لِمَالِكَ مِنْ طُلَى

نَصَرَ الْأَصْحَابَ النَّبِيِّ وَمَنْ بِنَا ... صِرْ صُحْبَةٌ يَظْهَرُ عَلَى مَنْ قَدْ غَلَا

يَا بِضْعَةَ الْهَادِي اعْتِذَارًا لِلنَّبِي ... لَمْ آتِ مَا دِحَكُمْ لِمَدْحٍ جَمَّلَا

لٰكِنْ لِنُصْرَةِ مَعْشَرٍ وَالَوْا أَبَا ... كِ وَصَدَّقُوهُ وَمَا عَلَيْهِ أَنْزَلَا

فَأَتَى أُنَاسٌ بَعْدَكُمْ رَفَضُوهُمُ ... وَمَرَاوُهُمْ سَرَّ الْخَلَائِقِ وَالْمَلَا

وَتَقَوَّلُوا نَزَوَا عَلَى سِبْطَيْكَ وَالْ ... بَعْلِ الَّذِي مَلَأَ الصُّدُورَ تَبَجُّلَا

تَظْهُوهُمْ فِي كُلِّ عَاشُورَا وَمَا ... رَاعُوا بِمَا فَعَلُوا أَبَاكِ الْمُرْسَلَا

قد غيّروهم فعل شرّ أمية ... بالبسط إذ وافاهم في كربلا
لهفي له ظمأ قضى وآرى الظبى ... بخبيعه والسمهرية نهّلا
إني لأبكيه بكاء الورق لا ... آلوا به جهدا وأحشى العذّلا
لكنني أذر الروافض جانبا ... وأجله ببكاي عمّا أرذلا
إذ بشّهوا بالطاهرات زناتهم ... يا ويحهم فعلوا الذي لم يعقلا
زعموا أباطيلا على أهل العبا ... وتشيّعوا كذبا بكم وتخيّلا
قد كفروا الصدّيق حتى إنهم ... يرجون بالسبّ الثواب المجزلا
آثرت أن يرضى أبوك سبابهم ... رجلا أفاض نوالهم وتطوّلا
واسى أباك بماله حتى غدا ... بعباءة بين الورى متخلّلا
ومشين في كل الخطوب فادح ... ووزيره في كل أمر أعضلا
وأمن من أجرى عليه يدا له ... فالله يجزيه على ما أفضلا
ما بارز الأسد الكماة بحومة ... إلا وصرّعهم قناه وجدّلا
لولاه لارتدّ الإمام وأصبح الـ ... ـدين المعزّز بالهوان مجلّلا
كادت تضيق على الصحاب نفوسهم ... لولاه فرّج عنهم ما أشكلا
لم يعقل الأصحاب مدفن جسمه ... لولاه أجنّهم بنصّ فأنجلى

ووالله ما أقصاك عن قدر الحظ ... النفس بل فعل الأحق الأعدلا
تبّا لرفض رفضه متحتّم ... ولكل نصب دفعه كسر القلى
قد لعقتنا بالنواصب فرقة ... رفضت ولاء الصحب رفضا منبطلا
ووالله ما سبّ الولي المرتضى ... إلا هم إذ حالفوا ما فضّلا
ولقد أبان محجة الهادي فما ... سلكوا وقالوا التقية عوّلا
أثنى على الصدّيق في أيام دو ... لته فعطّر من ثناه المحفلا
وعلى الإمام المتقي عمر الرضى ... أثنى وزوّجه الفتاة العطبلا
ورواه في التفضيل بعد مصدّق ... لا يتيه من قبل البرية أو ولا
خبر رواه أبو جحيفة عنه في ... إبان إمرته التي أفت حلى
يا بضعة الهادي وحفك لم أكن ... بمضيع ما لكم علي من الولا
إني عبيدكم وغاية مطلبي ... إني به أدعى فهذا لي العلا
يا بضعة الهادي الروافض زوّروا ... عن مرتضى نسك لتقيته أبطلا
والسبط الحسن المطهر قد قلوا ... لما رأى ترك الخلافة أفضلا
والله لا بقلى لترك إمارة ... حسن به ميل النزاع تعدّلا
ومصدّق بالصلح قول المصطفى ... لما عليه في كرام أقبلا

هٰذَا الْمُسَوَّدُ سَوْفَ يَصْلَحُ لِلْوَرَى ... جَمْعَيْنِ قَدْ حَازَا بِاسْلَامٍ عَلَى

اِنِّي لَأُبْغِضُ شَانِئِيكَ وَمَعْشَرًا ... تَعْمُو وِدَادَكَ خُدْعَةً وَتَمَحُّلَا

كَذَبُوا فَلَوْ صَدَقُوا بِهِ مَا اَبْغَضُوا ... قَوْمًا رَاَوْكُمْ لِلْمَعَالِي كَمَّلَا

بَذَلُوا النُّفُوسَ بِحُبِّكُمْ فَتَسَنَّمُوا ... مَجْدًا عَلَى رَغْمِ الْعِدَا وَمُؤَثَّلَا

وَعُيُونُ هَدْيِهِمْ وَمَعْطِسُ دِينِهِمْ ... نَظَرُوكُمُ وَرِيَاضُ رَاجٍ آمَّلَا

وَرَاَوْكُمُ رُوحَ الْعُلُومِ كَمَا رَاَوْا ... لَكُمُ الْمَعَالِي وَالْمَنَاقِبَ هَيْكَلَا

يَا بَضْعَةَ الْهَادِي الرَّوَاضِ فُرْقَةٌ ... نَسَبَتْ لَكُمْ بَغْضَ الصِّحَابِ تَقَوُّلَا

جَعَلُوا الْمَحَبَّةَ بِالْلِّسَانِ ذَرِيعَةً ... لِنَجَاتِهِمْ كَلَّا فَذَا لَمْ يَعْقِلَا

هَلْ كَانَ اَصْحَابُ النَّبِيِّ عِدَاتُكُمْ ... فَتَرَى سِبَابَهُمُ اِلَيْكُمْ مُوصِلَا

وَعَلَى قَدْرِكَ وَهْوَ عِنْدِي شَامِخٌ ... مَا رُمْتُ فِي هَجْوِ الْخَبِيثِ لَكُمْ قِلَى

وَاِذَا صَرَفْتُ زِمَامَ حُبِّي عَنْكُمُ ... فَمَنِ الَّذِي اَهْوَى سِوَاكُمْ فِي الْمَلَا

هَا اللّٰهِ مَا هَوَى الْفُؤَادُ سِوَاكُمُ ... وَصِرَاعِ نَصَرُوا اَبَاكِ الْاَكْمَلَا

اِنِّي لَاَهْوَاكُمْ وَلِي قَلْبٌ مَتَى ... كُلِّفْتُ غَيْرَ وِدَادِكُمْ لَمْ يَقْبَلَا

اِلَّا وِدَادَ الصَّحْبِ اِذْ هُمْ صَرَّحُوا ... لَمَّا تَلَوْا بِوِدَادِكُمْ مَنْ قَدْ تَلَى

هَلْ اَنْتَ رَاضِيَةٌ عَلَيَّ بِصَبْرِي ... مِنْكِ الرِّضَى يَهْدِي الصِّرَاطَ الْاَعْدَلَا

عطفا

عَطْفًا عَلَى عُثْمَانَ عَبْدِكِ اَنَّهُ ... اَمْسَى بِاَغْلَالِ الذُّنُوبِ مُكَبَّلَا

يَرْجُو جِوَارَ اَمِنْكُمُ فِي حَشْرِهِ ... وَنَزَالَ كَوْثَرِكُمْ فَقُولُوا رِدْ هَلَا

فَعَلَى اَبِيكِ وَاٰلِهِ وَصِحَابِهِ ... اَزْكَى صَلَاةٍ تَقْتَضِي صِدْقًا وَلَا

وَعَلَيْكِ وَالسِّبْطَيْنِ مَا صَبَّ بَكَى ... لَكُمُ رُبُوعًا قَدْ خَوَوْنَ وَمَنْزِلَا

فارسية الى بعد

مالت الى الهجر من بعد الوصال وعهد الغانيات كفئ الظل منتقل

كم عشر عدلوا عن عهد حيدرة ... وقاتلوه بعدوان وما قبلوا

وبدلوا قولهم يوم الغدير له ... عذرا وما عدلوا فى الحكم بل عدلوا

مالوا اليها سراعا والوصي بزنـ ... ـد المصطفى غمهم لاه ومشتغل

وقلدوها عتيقا لا ابا لهم ... انى تسود اسود الغابة الهمل

وخاطبوه امير المؤمنين وقد ... تيقنوا انه فى ذاك منتحل

واجمعوا الامر فيما بينهم وعقوا ... لهم اماينهم والجهل والامل

وقال يمدحه

لا ساعدتني على اعدائي الدبل ... ولا سمابي الى المجد سما عمل

ولا شربت كؤس الفضل متزعة ... علما ينادمني فى شربها خول

ولا هزهزت من الاداب فنّ نبى . يميس من لطفه طورا ويعتدل
ان لم اجرّد حسام الهجو في نفر تجرّدوا من لباس الدين وانعزلوا
وقطعوا ربقة الاسلام وانقطعوا عن الجماعة اهل الحق وانخزلوا
واصبحوا مثل اين لا رعاة لها بلى لها من هوى شيطانها رسل
اذ جرّدوا في سباب الصحب ألسنة قد شانها الافك والبهتان والخطل
حتى ادعوا انهم عن عهد حيدرة وعهد احمد خير الناس قد عدلوا
وانهم حجدوا يوم الغدير وما حكاه فيه رسول الله واشتغلوا
والله ما جحدوا منه مناقبه الا التي كشمس الضحى كلا وما جهلوا
وهل لهم حجدا وصفا فلم ظهرت ظهور نار ذكاها الليل والجبل
ام كيف يجهلها قوم ضمائرهم مثل المصابيح بالاسرار تشتعل
وان يميلوا اليها سرّ عين فما عليهم حرج والفضل يعتجل
وقلّدوها عتيقا وهو خيرهم بنص من صدقت اقواله الرسل
محمد خير من يمشي على قدم وخير من بفعال الفضل ينتعل
خليفة المصطفى قد لقّبوه كما رأى عليّ واهلوه الالى فضلوا
واجعل الامر فيه اذ رأوه له اهلا ونعم الذي في حقه فعلوا

اذ كان اصدقهم قولا واوثقهم فعلا واعزمهم بذلا اذا بذلوا
وهل غوت فرقة في كل ما فعلت مثيرها العبقري الفارس البطل
على الاسد القمقام ان خضبت بيض الظبى او تثنى في لوى الاسل
لو كان موصى بها حقا لما رضيت سيوفه انه عن تلك يخزل
ولم يطعهم بما امروه من خلل امر كيف يحسن منه الجور والميل
تراه يخشاهم والله ناصره قوم تخاشاه في اعمادها النصل
يخال لمع المواضي طرفه غررا يزينها شعر للنقع منسدل
وشهب سمر العوالي خلفه غانية يبله بسفيط العندم الخجل
كانه في صهاة المهر داخذم بدر على فلك في كفه رجل
في مأزق من مكر الخيل تحسبه فؤاد صب تجاه الرسم والطلل
محرّك كل صيد السرد تحسبها تحت العوامل نهيا فوقه شعل
في كفه كل مطبوع له سلب يكاد من زرد الفرسان يشتعل
وكيف يحتمي المنايا من شجاعته بين البرية مضروب بها المثل
امثل هذا يضيع الحق وهو له حتما وليس به جبن ولا كسل
كلا ولكن ابو بكر وصاحبه احق منه واولى بالذي حملوا

هُمَا هُمَا عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ فَمَا ... يَفُوقُ فَضْلَهُمَا مِنْ صَحْبِهِ رَجُلُ

مِثْلُ النُّجُومِ أَرَى الشَّيْخَيْنِ بَيْنَهُمُ ... شَمْسَيْنِ أَنْوَرُنَا وَالْمَنْزِلُ الْحَمَلُ

هُمُ الْبُدُورُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَطَالِعَهُمْ ... هَلْ يَا فَلَ الْفَضْلُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ أَفَلُوا

فَلَا وَرَبِّكَ مَا خَانُوا وَمَا عَدَلُوا ... عَنِ الْهُدَى بَلْ بِفَصْلِ الْحُكْمِ قَدْ عَدَلُوا

فَرَحْمَةُ اللهِ تَغْشَاهُمْ مُضَاعَفَةً ... مَا مَالَ بِالنُّورِ أَفْنَانُ الرُّبَى الْخَضِلُ

وَحَرِّقُوا مَنْزِلَ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ ... فَيَالَهُ حَادِثٌ مُسْتَصْعَبٌ جَلَلُ

بِئْسَ الْمُنَى كَانَ جِبْرَائِيلُ سَادِسَهُمْ ... مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ بِالنَّارِ يُشْتَعَلُ

وَأَخْرَجُوا الرِّضَى مِنْ عِقْرِ مَنْزِلِهِ ... بَيْنَ الْأَرَاذِلِ يَحْتَفُّهُمْ وَكَلُ

يَا مَعْهَدَ الرُّشْدِ لَا حَيَّاكَ صَبْنَكَرٌ ... مِنَ السَّحَابِ ضَحُوكُ الْبَرْقِ مُنْهَمِلُ

وَلَا جَرَتْ فِيكَ أَذْيَالُ الرَّبِيعِ وَلَا ... كَسَاكَ مِنْ نَسْجِ وَسْمِيِّ الْحَيَا حُلَلُ

وَلَا سَرَى فِيكَ مُعْتَلُّ النَّسِيمِ وَلَا ... تَشَرَّحَ الْبَانُ مِنْ مِدْرَاهُ وَالنَّفَلُ

وَلَا زَهَاهُ فِيكَ مِصْبَاحُ السُّرُورِ وَلَا ... تَبَسَّمَ الْأُنْسُ مِنْ مَرْآكَ وَالْجَذَلُ

وَلَا انْثَنَى فِيكَ أَعْطَافُ الْهَنَاءِ وَلَا ... رَنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَيَّامِ الْعُلَى مُعَلُ

وَلَا أَنْبَتَ فِيكَ فُسْطَاطُ السُّعُودِ وَلَا ... أَقَامَ فِيكَ لِأَكْنَافِ الرِّضَى كَلَلُ

وَلَا عَدَاكَ الْبِلَى فِي كُلِّ آوِنَةٍ ... حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ الشُّمُّ وَالْقُلَلُ

إِذَا نَتَ دِمْنَةُ خُبْتٍ طَالَمَا رَتَعَتْ ... فِيهَا مِنَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ الْهَمَلُ

مِنْ كُلِّ مَنْ خَبَثَتْ مِنْهُ ضَمَائِرُهُ ... إِذَا انْقَضَى دَخَلٌ مِنْهَا أَتَى دَخَلُ

تُرَى خِيَارُ الْوَرَى طُرًّا أَجَانِبَهُمْ ... كَذَا يُجَانِبُ أَرْبَابَ الْعُلَى السَّفَلُ

وَصَارَ يَرْمِيهِمُ مِنْهُ بِكُلِّ هِجَا ... وَمَا عَلَى الْمَدْحِ لَوْ أَزْرَى بِهِ طَفَلُ

وَمَا عَلَى الْعَبْرِ الْغَوَّاحِ مِنْ حَرَجٍ ... إِنْ مَاتَ مِنْ شَمِّهِ الزُّبَّالُ وَالْجُعَلُ

أَوْ هَلْ عَلَى الْأَسَدِ الْكَرَّارِ مِنْ ضَرَرٍ ... إِنْ يَنْهَقِ الْعَيْرُ مَرْبُوطًا أَوِ الْبَغَلُ

أَوْ هَلْ عَلَى أَنْجُمِ الْخَضْرَاءِ مُنْقَصَةٌ ... إِنْ عَابَهَا مِنْ حَصَى الْغَبْرَاءِ مُنْجَدِلُ

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُزْرِي بِشَمْسِ ضُحًى ... أَعَابَهَا الْجَرْيُ أَمْ قَذَّعَابَهَا الْحَمَلُ

وَقَدْ يَعِيبُ الْفَتَى مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... إِذْ كُلُّ ضِدٍّ بِذَمِّ الضِّدِّ مُشْتَغِلُ

كَمَا يَعِيبُ فَتَاةً رَاقَ مَنْظَرُهَا ... قَبِيحَةٌ وَيَعِيبُ الصَّائِبَ الْخَطِلُ

وَالزُّنْجُ يَجْسُدُ لَوْمًا مِنْ سَمَهْرِيِّ ... كَذَاكَ يَهْجُو الشُّجَاعَ الْبَاسِلَ الْفَشِلُ

فَلَا يَضِرُّ أُولِي الْفَضْلِ الْأُلَى سَبَقُوا ... مِنْ صَحْبِ خَيْرِ الْوَرَى أَنْ ذَمَّهُمْ سَفَلُ

مِثْلَ الْأَسِنَّةِ وَالْأَسْيَافِ مَا بَرِحَتْ ... بِطَعْنِ أَعْدَائِهِمْ وَالضَّرْبِ تَصْطَقِلُ

قل لي ألهم حرقوا مغنى لفاطمة ... بنت النبي الذي تمت به الرسل

كلا ولكن إذا اضل امرؤ رشدت ... من دونه للهدى الأبواب والسبل

اواخروا المرتقى من عقر منزله ... كذبت يا من ينرد الجور يشتمل

والله ما اخرجوه غير انهم ... قد قدموا من علاه وهو مستدل

فما استلموا وخالفتم طريقته ... وهل تطابق معوج ومعتدل

كفوا وخيم بها كم عن ملاوثة ... هم السيوف لنصر الحق والاسل

لكن مغابضها ايمان سودرها ... كما لها من بنون الفضل مكتهل

اهدي اليهم سلاما ماشاما أبدا ... ما رقعت نسمات الشمأل الاصل

[illegible]

يا للرجال لدين قل ناصره ... ودولة ملكت ملاكها السفل

اضحى لجير ابن جدعان لها خلفا ... برتبة الوحي مقرون ومتصل

[illegible]

لهى الفضائل لا قدو ولا كفل ... ولا عفار ولا ماء ولا عسل

بل الطمى في مثار النقع لامعة ... مثل الخدود عليها فاحم جثل

وبالطوال الردينيات تحسبها ... أفاعيا شب في اطرافها شعل

والخيل تحت سحاب من سنابكها ... إن اقلعت ظلل حطت بها ظلل

تقفوا إمام هدى طابت عناصره ... حتى بيثرب فاخرت اصحابها الرسل

اختاره الله للمختار من مضر ... موازرا حين لم يؤمن به رجل

فساعد الدين اموال له عظمت ... وساعد ساعدته البيض والاسل

وطار فضلا بأقصى الخافقين فسل ... يخبرك عن بعض ذاك السهل والجبل

منازل في سماء الفضل هل لهما ... بدر له انجم ما اطلع النصل

كم من مناقب تروى الثقاة لنا ... غر الوجوه زهاها الزهد والعمل

اعز ما طلعت شمس على رجل ... أجل منه من الصحب الألى كملوا

يا ليلة الغار فاروي لي خصالهما ... بكر فقد انكرتها بعده سفل

وان يكن عند اذناب نكيرهم ... ضيق عير فلاة ضره طحل

فسمع اذكارهم يحيي القلوب تقى ... ونشر اوصافه تشفي به العلل

وبالاحاديث صحت في فضائله ... كنت الشموس فليل الرفض مرتحل

وبالشمائل طاب فاح منذ لها ... هبي وان مات من انفاسك الجعل

وروحنا بأخبار له لطفت ... ففي القلوب الى استنشاقها مبل

ان الناض من نحوه برق تكاد حشى ... تكاد حبا لان تلقاه تشتعل

والخبر

لَوْلَا التَّعَنِّي بِأَنْ أَلْقَاهُ مُتَّ أَسًى ... وَالْمَوْتُ أَعْذَبُ عِنْدِي حَيْثُ لَا أَصِلُ

عَزَّ اللِّقَا فَهَلْ لِي مِنْهُ طَيْفُ مُزَرٍ ... بِهِ عُيُونُ فُؤَادِي الرَّمْدُ تَكْتَحِلُ

أَنَا الْمُعَنَّى بِهِ فَالدَّمْعُ أَوْفَرُ مَا ... لِنَاظِرِي وَلِعَقْلِي الْأَيْسَرُ الْوَجِلُ

أَكَادُ لَوْ طَارَ قَلْبِي عَاشِقًا بِهَوًى ... أَطِيرُ إِنْ لَاحَ فِي فِكْرِي لَهُ مَثَلُ

لِصَاحِبِ الْغَارِ وَالْأَسْفَارِ شَغَفٌ ... لَوْ صَبَّ لِلْأَرْضِ لَمْ يَبْصُرْ بِهَا جَبَلُ

قَلْبِي الْعَصَا وَطُلُوعِي الْمُنْحَنَا وَصَبَا ... بَانِي اللِّقَا وَعَقِيقُ دَمْعِي الْهَطِلُ

لِي الْعَنَاءُ حَادِيَتْ أَحْسَنُهَا ... فِي فَضْلِهِ قَدْ رَوَاهَا سَادَةُ فُضُلُ

مَا صَدَّنِي عَنْ مَدِيحِي فِيهِ غَانِيَةٌ ... رَعْبُوبَةٌ رَاقَ مِنْهَا الدَّلُّ وَالْغَزَلُ

رُوحِي عَلَى أَغَمِّ عُذَالِي بِهِ امْتَزَجَتْ ... هَلْ بَعْدَ أَنْ مُزِجَتْ بِالْعَذْلِ تَنْفَصِلُ

أَنَا الْمُحِبُّ فَلَوْ يَبْقَى عَلَى رَمَقِي ... كَيْلَا يَذُوبَ بِمَا أَضْنَى لِيَ الْمَثَلُ

مَا إِنْ ثَنَى خَاطِرًا إِلَّا وَخِلْتُ بِأَنْ ... يَثْنِيهِ نَحْوِي عَلَى عِيطٍ أُلَى عَذَلُوا

وَمَا نَسَمْتُ الصَّبَا إِلَّا شَمِمْتُ لَهُ ... شَمَائِلًا دُونَهَا فِي الرِّقَّةِ الشَّمَلُ

يَا عَاذِلِي أَنَّنِي أَصْبَحْتُ ذَا مِقَةٍ ... فِي مُفْرَدِ الْفَضْلِ أَعْيَا عِنْدَكَ الْعَذَلُ

أَلْفَيْتَ عَذْلَكَ إِلَى مَنْ لَيْسَ ذَا أَدَبٍ ... وَرُمْتَ مِنْ جَبَلٍ أَنْ يَصْغَى الْجَبَلُ

مَالِي وَعَنْدَكَ وَالْأَكْوَانُ نَاطِقَةٌ ... بِأَنَّ كُلَّ كَمَالٍ فِيهِ مُقْتَبَلُ

وَالَّذِينَ يَشْهَدُ لِي أَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ ... مِنَ الصَّحَابَةِ لَكِنْ فَاقَهُ الرُّسُلُ

وَالْأَنْبِيَاءُ فَقُلْ لِي هَلْ تَرَى بَشَرًا ... سِوَاهُمُ كَأَبِي بَكْرٍ لَهُ عَمَلُ

هَذَا أَجِيرُ بْنِ خِدْعَانٍ تَقُولُ فَمَا ... هَذَا الْبَهَاءُ لَحَاكَ اللَّهُ يَا نَغِلُ

نَثَلْتَ نَبْلَ قَرِيضِي مِنْ كِنَانَتِهِ ... عَنْ عِرْضِهِ وَبِوُدِّي أَنَّهُ نَبَلُ

لِفَاسِقٍ هُوَ فِي ظَنِّي فَوَيْسِقَةٌ ... لَكِنَّهَا عِنْدَ سَمِّ الْفَضْلِ تَنْتَبِلُ

لِذَا نَشَرْتُ ثَنَاهُ كَيْ يَمُوتَ بِهِ ... فَإِنَّهُ مَنْدَلٌ وَالنَّظْمُ لِي حَلَلُ

وَكَيْفَ أَسْكُتُ عَنْ نَشْرِ فَضَائِلِكُمْ ... بِعِطْرِهَا فَاحَ الْأَبْكَارُ وَالْأُصُلُ

كَمْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَدْ لَطَفَتْ ... لَنَا بِهِنَّ وَأَخْبَارٍ لَهَا نَصَلُ

مِنْ أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا وَأَثْبَتِهِمْ ... إِذْ ضَاقَ يَوْمَ وَفَاةِ الْمُصْطَفَى السُّبُلُ

فَكَانَ رُكْنًا بِهِ الْإِيمَانُ مُعْتَصِمٌ ... وَكَانَ سِنَّا بِهِ الْكُفْرَانُ مُنْخَذِلُ

وَكَانَ أَقْوَى مِنَ الْأَطْوَادِ حِينَ وَهَوْا ... وَكَانَ أَمْضَى مِنَ الْأَسْيَافِ إِذْ نَكَلُوا

وَكَانَ أَصْوَبَهُمْ رَأْيًا وَأَصْلَبَهُمْ ... لَمَّا تَغَامَ ذَاكَ الْحَادِثُ الْجَلَلُ

فَإِنَّ مَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ حَادِثَةٌ ... هُدَّتْ بِهَا لِلْهُدَى الْآطَامُ وَالْقُلَلُ

إِذْ جَاشَ بَحْرُ ارْتِدَادٍ يَوْمَ مَوْتَتِهِ ... حَتَّى اسْتَطَارَ بِأَمْوَاجٍ هِيَ الْأَسَلُ

فَعَامَ مُدْ نَحَتْ مِنْهُ كَتَائِبُ قَدْ ... خَاضَ الْمَنَايَا بِهَا الْقُمْقَامَةُ الْبَطَلُ

سَبْقٌ مِنَ اللهِ فِي الكُفَّارِ أَصَّلَهُ ... مَا سَلَّ الأَدْيَانُ لِلكُفَّارِ لِلأَجَلِ

مِنْ أَسْهُمٍ كَعُقُوقٍ خَالِدٍ بِلَظَى ... مِنْ سَيْفِهِ وَجَنَاحٍ هَاضَهُ وَجَلُ

مُعَزَّزٍ بِقُرُومٍ كَمْ شَرِبْنَ دَمٍ ... سَقَوْهُ سُمًّا أَعَلُّوهَا مَتَى نَهِلُوا

كَأَنَّهُمْ وَالمَوَاضِي بَيْنَ عَثِيرِهِمُ ... لَيْلٌ ضَرَاغِمُ فِي أَيْمَانِهَا شُعَلُ

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ وَضَّاحِ الجَبِينِ لَهُ ... وَجْهٌ وَعَضْبٌ كِلَا لَعْزَيْهِمَا جَذِلُ

سُيُوفُ حَتْفٍ بِأَيْدِيهِمْ مُشَابِهَةٌ ... مِنْ كَلْمِ رَعْشٍ بِرَقَّى بِهِ المَيَلُ

إِذَا عَلَا وَجْهَ أُفْقٍ مِنْ حُيُولِهِمُ ... سَوَادُ نَقْعٍ بِمَا حَاكَاهُمُ غَسَلُوا

هُمُ الصُّدُورُ فَمَا أَعْطَوْا مَثَارَ لَهُمْ ... إِلَّا وُجُوهًا عَلَيْهَا لِلتُّقَى حُلَلُ

فَوَجْهُ مِلَّتِنَا الضَّحَّاكُ صَارَ بِهِمِ ... وَالكُفْرُ وَجْهًا أَبَا المِقْدَادِ بَسَلُوا

كَمْ هَامَةٍ ضَرَبُوا لِلكُفْرِ فَانْقَلَبُوا ... وَالحَقُّ مُنْتَصِرٌ وَالكُفْرُ مُنْخَذِلُ

كَانُوا أَشِدَّاءَ فِي أَعْدَائِهِمْ رُحَمَا ... ءَ بَيْنَهُمْ مَا بِهِمْ كَلٌّ وَلَا وَكَلُ

شَهْدُ المَوَالِي وَمُرٌّ لِلعِدَى وَمَتَى ... حَافُوا عَدُوًّا وَلَا لِلَّا وَلِيَا حَذَلُوا

مَا بَارَزُوا الأُسْدَ الَّا مَنْهُمُ هَرَبَتْ ... أَوْ كَارَمُوا السَّحْبَ الَّا فَاقَ مَا بَذَلُوا

شُمُّ الأُنُوفِ فَمَا شَمَّتْ أُنُوفُهُمُ ... إِلَّا عَبِيرَ نَجِيعٍ لِلأُلَى قَتَلُوا

يَا جَارَهُمْ أَنْتَ فِي ظِلٍّ مُعْتَصِمًا ... فَقُلْ بِظِلِّ المُنَى وَالأَمْنِ هُمْ كَفَلُوا

إِنَّ الظُّبَى وَالرُّدَيْنِيَّاتِ مَا لَهُمُ ... وَالعَادِيَاتِ المَذَاكِي الكُمْتُ وَالإِبِلُ

فَلِلقِرَى إِبِلٌ وَالكَرِّ عَادِيَةٌ ... وَالطَّعْنِ مَا اعْتَقَلُوا وَالقَتْلِ مَا صَقَلُوا

لَهُمْ خِيَامٌ وَلَكِنْ بِالظُّبَا وُتِدَتْ ... كَمَا عَلَى سُمِّهِمْ إِنْ يَرْحَلُوا حَمَلُوا

مَا ذَاقَ طَعْمَ كَرًى مَنْ حَارَبُوهُ وَلَا ... نَامَتْ عُيُونُ ظُبَاهُمْ عَنْ عَدُوٍّ جَهَلُوا

أَخْبَارُ حَرْبِيهِمُ تَرْوِي صَوَارِمُهُمْ ... مُحَسَّنَاتٍ لِمَا فِي كَرِّهِمْ فَعَلُوا

فَارُونَ سَيْفًا وَضَيْفًا قَدْ أَلَمَّ فَمَا ... لِلسَّيْفِ أُسْدٌ وَمَا لِلضَّيْفِ فَالعَسَلُ

عُرْضُ صِحَافِهِمُ عُرْضُ صِفَاحِهِمُ ... بِالشِّيحِ نِيكَ وَتِي بِالقَرْعِ تَنْصَقِلُ

تَكَادُ أَخْلَاقُهُمْ تُغْنِي النَّدِيمَ عَنِ الـ ... ـمِسْكِ الذَّكِيِّ وَعَنْ نَدٍّ إِذَا احْتَفَلُوا

طِبَاعُهُمْ نَفَسُ الأَسْحَارِ صَافِحَهُ ... يَدُ الرِّيَاضِ سَقَاهَا عَارِضٌ هَطِلُ

لَمْ يَثْنِ أَنْفُسَهُمْ عَنْ بَذْلِ مَا كَسَبَتْ ... أَيْدِيهِمُ المُلْهِيَانِ الحِرْصُ وَالأَمَلُ

وَلَمْ يَكُفَّهُمُ عَنْ غَزْوِ مَنْ كَفَرُوا ... رَبُّ المَفَاعِدِ الأَهْلُ وَالحَوَلُ

وَلَا تُعَابُ عُلَاهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمُ ... وُجُوهُ دَهْرٍ لَهَا مِنْ فَضْلِهِمْ مُقَلُ

كَمْ أَعْيُنٍ مِنْهُمُ بِالعَيْنِ جَارِيَةٍ ... وَأَعْيُنٍ بِسَنَا المِخْيَارِ قَدْ كَحَلُوا

هُمْ هَاجَرُوا وَهُمُ القَوْمُ الأُلَى نَصَرُوا ... لَمْ يَثْنِهِمْ عَنْهُ آبَاءٌ وَلَا دُوَلُ

لِحَوْزَةِ الدِّينِ كَمْ كَفَّتْ صَوَارِمُهُمْ ... كُمْنًا لَوَقْعِ العَوَالِي كُلُّهَا قُبُلُ

أفعال ما أصلتوها غير قاصرة ... فطابقت عملا كل الذي عملوا

ان يقذلوا انهم قد قذلوا ... فكم قذال هزبر بالظبى قذلوا

أو يقربوا بالمواضى وهى راعشة ... منا فمانهم عن مجدهم قزلوا

لهم أيادٍ بيمنى للمصطفى سترفت ... وكم حرت بندى سارت به المثل

منهم معاذ ومنهم قرة وبهم ... بشر ومسبرة للوفد اذ نزلوا

وجابر وعتيق من تكرمه ... يجبى يسار ويودى الجد بالجدل

وكلهم خطل الكفين عند ندى ... وان يكن لم يشنه العى والخطل

لا يقرب المكر يوما من فنائهم ... لكن لمكر الاعادى رتما فعلوا

لم يحك صديقهم فى فضله بشر ... ولا كفاروقهم من بعده رجل

لولا ثبات أبى بكر لما ثبتت ... من قلب دين الهدى للردة العلل

قد أمل الشرك أن تنضى صوارمه ... اذ الصحاب ثرى المصطفى شغلوا

فقام صديقهم كالليث فى يده ... سيف رقاب العدا عن جفنه بدل

لم يبصر الرشد لولا برق صفحته ... ولم يزل خلل لولاه خلل

فسل سيفا عن حده فله ... عن فتكه خبر بالنصر متصل

من خالد سل فيهم صارما ذلقا ... ما لاح الا ولاح النصر والنفل

من بحر

من بحر راية أسد ملاوثة ... سحا اذا ابدلوا شهبا اذا حملوا

ما نال غيرهم من سؤدد وندى ... الا وغايته من دون ما وصلوا

يحق لى أننى أدعو لشأنهم ... فالقلب هيج مدحى ما به فضلوا

صامت مقاولهم عن كل فاحشة ... ولم تصم بيضهم اذ صلت الدبل

فشلهم لم يطق قرن بنازله ... يوما بلى زعموا ان بيشت الجبل

هم النقيون آباء وان قذلوا ... بان حمر دما اسيافهم حلل

السمر والبيض والمأذى ملبسهم ... والجود والزهد والتقوى لهم عمل

سوقهم وأيادهم تقاتلتا ... فى تبك حتف وللاحياء سبل

آراؤهم ومعاليهم وأوجههم ... زهر روج رياض أزهرت حضل

كأة معمعة كانوا فكم جزلوا ... بعامل هامة اكليلها الاسل

لا زعم السحب ان تحكى مكارمهم ... وان تعاظمها القطر والسبل

مدها الما وما أجرت أكفهم ... فالبئر والخيل والمادى والابل

لهم مكانان اما سرح سابحة ... فى بحر عثيرها او مسجد اهل

فذاك منه قلوب الاشقيا رجفت ... وذا به لقلوب الاتقيا الوجل

سيوفهم كلظى ضوءا اذا ورد ... والنار حرا اذا بالضرب تشتعل

لَمْ تَبْقَ مَعْصِلَةٌ إِلَّا لَهَا نَزَلُوا ... وَلَا مَكَارِمُ إِلَّا عَنْهَا بَذَلُوا

فَسَلْ وَقَائِعَ تَحْكِي دِينَ بَاغِضِهِمْ ... هَلْ عَرَّدُوا أَوْ عَرَا آسَادَهُمْ فَشَلُ

فَقُلْ لِبَاغِضِهِمْ هَابِي مَآثِرَهُمْ ... كَعِقْدِ غَانِيَةٍ قَدْ زَانَهُ الرَّتَلُ

فَدَعْ مُفَاخَرَةَ الْأَقْمَارِ إِنْ طَلَعَتْ ... وَعُدْ إِلَى مَا حَكَاهُ الْأَوْعَالُ وَالسُّفَلُ

وَكَيْفَ تَكْرُمُ عَاشُورَاءُ فِي نَفَرٍ ... لَطَمُ الْخُدُودِ عَلَى التَّقْوَى لَهُمْ شُغُلُ

يَا حَبَّذَا رَفْضُكُمْ فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ ... يَزْنِيهِ فِيكُمُ الْبُهْتَانُ وَالْخَطَلُ

فَخَشْيَةً مِنْ ظُبَا نَاكَانَ لَطْمُكُمُ ... وَرَهْبَةً مِنْ قَنَا نَادُمْعُكُمْ هَطِلُ

لَكِنَّ رَفْضَكُمُ لَمْ أَدْرِ هَلْ فَرَحٌ ... بِمَا بَسَطَ رَسُولُ اللهِ قَدْ فَعَلُوا

أَمِ النُّفُوسُ لَمَّا اعْتَادَتْ قَرْمَصَكُمُ ... لَا تَنْفُضُ عَرَّهَا التَّسْوِيفُ وَالْأَمَلُ

يَا مُقْدِمًا فِي هِجَا صَحْبِ النَّبِيِّ فَمَا ... تَقُولُ لِلْمُصْطَفَى مَا الْعُذْرُ فَالْحِيَلُ

إِنْ قُلْتَ خَفُّوا أَقَلُّ خَفُّوا لِمَكْرُمَةٍ ... أَوْ قُلْتَ مَالُوا فَلِلتَّقْوَى بِهِمْ مَيَلُ

لَكِنَّهُمْ غَرْمِيلٌ إِنْ سَمَوْا شَبَجًا ... مِنْ آلِ عَوْفٍ بِمَدَّاكٍ جَنَاهَا الْأَسَلُ

أَوْ قُلْتَ قَدْ ثَقُلُوا أَقَلُّ بِمُعْتَرَكٍ ... وَالْحِلْمُ لَكِنْ طِبَاعًا مَا بِهِمْ ثَقَلُ

كُفَّ هِجَاءَكَ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ عَنْ عُرَرٍ ... وَلَوْ هَجَوْتَ لَمَا أَزْرَيْتَ مَنْ كَمَلُوا

وَسَوْفَ تَقْلَعُ عَنْهُ حِينَ تَبْعُثُ أَوْ ... إِذَا بَسِيمِ خِيَاطٍ أَوْ لَجَ الْجَمَلُ

أَفَصَحْتَ لَكِنْ عَنِ الْهُمْتَانِ فِي عُجُبٍ ... وَصُلْتَ لَكِنْ بِنُطْقٍ شَانَهُ الْخَطَلُ

لَمْ تُلْفِ ذَلِكَ إِلَّا مَا أُفْتُرِيتَ بِهِ ... أَوْ سُؤْدَدًا هُوَ فِي تَخْيِيلِكَ الزَّلَلُ

فَلْيُدْرِكِ الْفِكْرُ يَوْمًا لِلْفَسَادِ بِهِ ... أَنَّ الصَّلَاحَ هُوَ الْإِفْسَادُ وَالْخَلَلُ

شَتَّانَ مَا مَعْشَرٌ قَامُوا بِنُصْرَتِهِ ... حَتَّى تَسَامَوْا وَقَوْمٌ بِالْهِجَا نَزَلُوا

مَا مِنْهُمُ مَنْ لَهُ عَقْلٌ يُكَفُّ بِهِ ... عَنْ نَهْجِ قَوْمٍ عَلَى نَصْرِ الْهُدَى جُبِلُوا

عَزُّوا بِنَصْرِهِمُ بِالسَّيْفِ مِلَّتَهُ ... مَنْ عَزَّ بِاللهِ لَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ خَذَلُوا

قَالُوا أَفَاضِلُ قُلْتُ اللهُ فَضَّلَهُمْ ... قَالُوا بَدْوٌ رَقَى قُلْتُ الدَّهْرُ مَا أَفَلُوا

بِالطَّعْنِ فِي الضَّرْبِ فِي التَّصْفِيدِ قَدْ نَكَأُوا ... فَالنَّهْبُ فَالسَّبْيُ إِنْ مَرُّوا بِهِمْ قَتَلُوا

لَا يُدْرِكُ الْعَالِمُ التِّحْرِيرَ أَيْسَرَ مَا ... أَعْطَوْا سِوَى أَنَّهُ يَشْقَى وَيَشْتَغِلُ

يَمْضُونَ عَزْمًا كَمَا مَضَى صَوَارِمُهُمْ ... وَيَكْرُمُونَ وَبِالْإِعْرَاضِ قَدْ بَخِلُوا

أَيْكِيهِمُ مِثْلَ مَا أَبْكَى حُدُودَ ظُبَى ... تَفْتَرُّ مِنْهَا لِوَجْهِ السُّنَّةِ الْمُقَلُ

مَا فِي الرَّوَافِضِ مِنْ عِتْقٍ لِبُغْضِهِمُ ... عَتِيقُهُمْ وَلَهُمْ ضِدُّ اسْمِ مَنْ بَخِلُوا

وَفَارَقُوا بِقَلَى الْعَارُوقِ مِلَّتَنَا ... فَلَا أَبُو حَسَنٍ فِيهِمْ إِذَا سُئِلُوا

فَحَسْبُنَا شَرَفًا ضَخْمًا وَمَنْقَبَةً ... عُلُونَا بِعَلِيٍّ إِنْ بَدَا اجْدَلُ

كَمْ مِنْ قَوَاعِدَ بَدَّاهَا أَبُو حَسَنٍ ... أَحْيَتْ رُسُومًا لِشَرْعِ الْمُصْطَفَى وَطَلُو

إذا بدت عرف للرفض في زمن ... فانما فعلنا الاكليل لا رحل

إني لاقسم اني لا احبهم ... الا بما قاله علي البطل

عليا وعيشق عارضا كرم ... لكن ايدي هذا العارض الهطل

لم يبق ارفاقه في الدهر خردلة ... وما له الغم رزء عند الدول

وليس يدرك مقام شجاعته ... والبيض تفعل ما يقضي به الاسل

حنت يداه على اموالهم وجنت ... ورد العفوج له الخطارة الذبل

لكل دين عيون فيه ناظرة ... وصحب خير الورى من دينه المقل

لبس العيون عيونا للدنا نظرت ... ان العيون اناس للهدى سبل

لا جنة دون ايمان ولبس الى ... ايمانينا دون ان نرضاهم نصل

ما هاجني غير نقد يدي صعاتهم ... ان هاج قلب سواى القد والكفل

اعمالهم لم تزل لله رابحة ... والفضل لا فضل الا ما به فضلوا

قوم هم عدلوا في الحكم اذ عدلوا ... عن الدنايا وما نالوا بمن عدلوا

ضل اعم كدحوا بالبيض بيضهم ... وبيضهم بعوالي رانها الذبل

كم تامل بقراع الاسد قد صقلوا ... اذ كلهم للفا اقرانه مثل

وكم شراب وغى من كاسه ثملوا ... والبيض والسمر كل ناهل ثمل

هم الثمال لمعتر الم بهم ... وما بدار هوان مرة ثملوا

كم فاض بهم فاض بعزل طلى ... وذابل ذاب منه فارس بطل

معاصم من يد الاهوال عاصمة ... قواصم من طباها الجبن والشلل

فاللين والنيل منهم في صحابهم ... والدمع والدم في اعدائهم فعلوا

قوم هم البيض والايام في هم ... لكنهم لارتفاع النذل لم يميلوا

ولم يضمهم عن ناظر خلل ... ان ضم بيض عداهم رهبة خلل

ما راق لبي رقي الاوراق في زمن ... الا لتطريبها وصافي بها فضلوا

مراق دمعي مدى الايام راقهم ... وان الم لم اطع فوما بهم دخل

هاج الهوى مذ رنا طرفي بربقهم ... فعاج طرفي الى حيث الندى رفل

هم الاودا شفاء الداء قربهم ... ولعدهم نار قوم بالشنار صلوا

جدي وجهدي قد قاما بحبهم ... وان ناوا ونهوا عني وما وصلوا

جوانحي مذ نأوا مملوءة بجوى ... والنحر بالبحر من دمعي له زجل

يا حبذا اوجها بالمصطفى نضرت ... ولعينا نظرت بالرشد تكتحل

ما لاح برقهم الا وسمت به ... فلاح جدبه قد بطاء العمل

كم قد جنا من جنا جنات حنهم ... غيري وطرفي من مرآهم حظلوا

مَاذَا يَضُرُّهُمْ لَوْ تَفَسَّوْا بِصَبًا ... يُحْيِي الصَّبِيَّ لِي وَعْدًا لِي بِرَامٍ غَلَوْا

هُمُ الْكِرَامُ فَلَا يَشْفِي مُجَمْجَمُهُمْ ... إِنْ قَاطَعُوا أَبَدًا أَوْ لَا بُدَّ أَنْ يَصِلُوا

أَبَا مُعَاذٍ رَأَوْا ذَنْبِي فَلِي قَطَعُوا ... وَلَيْسَ مُنْقَطِعًا عَنْ عَطْفِهِمْ أَمَلُ

جَدِّي عَلِيٌّ وَلَوْ أَنَّ الرَّجَا حَسَنٌ ... فِي سَادَةٍ نَخْلِ عَبَّاسٍ بِهِمْ هَطِلُ

وَوَجْهُ شِعْرِي حَسَانٌ بِمَدْحِهِمُ ... وَالْأَجْرُ لِي ثَابِتٌ فِي هَجْوِ مَنْ خَذَلُوا

فَكَمْ جَمِيلٍ لَهُ وَاطْلَقَا وَمَنْقَبَةٍ ... أَسْمَا سَمَوْا وَشِهَابٍ فِي وَغًى شَعَلُوا

فَكَيْفَ لَا بِأَخِي الْحَسْنَاءِ أَرْحَمُ مَنْ ... هَجَوْا لَهُمْ بِأَبِي سُفْيَانَ قَدْ ضَلُّوا

لِأَجْلِهِ أَحْمَدَ قَدْ لَعَوْا فَنَزَجُرُوا ... وَلِأَجْلِ عَلِيٍّ وَلَوْ لَعَوْهُمَا عَدَلُوا

يَا وَيْلَ هَاجٍ لِأَقْوَامٍ مَتَى نَغِتُوا ... فَهُمْ وُجُوهٌ وَهُمْ هَامٌ وَهُمْ مُقَلُ

شُمُّ الْأُنُوفِ سُقَاةٌ لِلْحُتُوفِ سُعًا ... ةٌ لِلضُّيُوفِ إِذَا مَا أَعْوَرَ النُّزُلُ

يَعْفُونَ إِنْ قَدَرُوا يَرْضَوْنَ إِنْ نُظِرُوا ... يَسْمُونَ إِنْ فَخَرُوا يُعْطُونَ إِنْ سُئِلُوا

أَوْصَافُهُمْ كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُمْ جُمِلَتْ ... فَلَا لَهَا نَظِيرٌ وَلَا عِدَلُ

فَمَا يَضُرُّ وُجُوهًا مِنْهُمْ حَسُنَتْ ... وَقَدْ حَكَتْهَا بِبَدْرٍ مِنْهُمُ النُّصُلُ

يَدٌ لِعَلِيٍّ بِمِسْكِ الزِّمَامِ لَنَا ... عُنْوَانُ تَفْضِيلِهِ الصِّدِّيقَ عَنْهُ سَلُوا

لَا ظُلْمَ فِي حُكْمِهِ لَا كِبْرَ لَا بَطَرٌ ... لَا غِلَّ لَا حِقْدَ لَا شَحْنَاءَ لَا دَخَلُ

كَأَنَّمَا

كَأَنَّمَا الصِّدْقُ وَجْهٌ وَهْوَ نَاظِرُهُ ... وَالدِّينُ سَيْفٌ لَهُ مَنْ فَلَّهُ بَطَلُ

قُلْ لِلرَّوَافِضِ أَوْقَدْتُمْ جَحِيمَ هِجًا ... فِي مَجْدِهِ فَخُذُوا مِنْ نَارِكُمْ وَكُلُوا

هَجَوْتُمُ مُفْرَدًا قَالَتْ فَضَائِلُهُ ... إِنِّي ذُكًا وَعَلَاهُ إِبْنِي زُحَلُ

أَوْقَدْتُمُ نَارَ هَجْوٍ فَالْجَزَاءُ لَكُمْ ... نَارٌ يُؤَجِّجُهَا الْأَسْيَافُ وَالْأَسَلُ

وَإِنْ تَمَوَّنُوا وَإِنَّ الْأَمْرَ هَاوِيَةٌ ... ذُوقُوا الْعَذَابَ فَذَا مَا أَنْجَحَ الْعَمَلُ

مُقَدَّمَاتُكُمُ خَسَّتْ فَخَسَّ لَهَا ... نَتَائِجٌ هِيَ نَارٌ أَوْقِدَتْ فَصَلُوا

أَضْمَرْتُمُ شَرًّا دَخَلَ فِي ضَمَائِرِكُمْ ... عَلَى الصِّحَابِ فَعِبْتُمْ كُلَّمَا فَعَلُوا

كَفَاهُمُ آيَةٌ فِي الْحَشْرِ نَاطِقَةٌ ... بِصِدْقِهِمْ وَبِأَنَّ النَّقْلَ مَا نَقَلُوا

وَكُلُّهُمْ قَائِلٌ هَذَا خَلِيفَةُ مَنْ ... بِهِ تَشَرَّفَتِ الْأَنْبَاءُ وَالرُّسُلُ

تَرَاهُمُ كَذَبُوا أَمْ أَنَّهُمْ صَدَقُوا ... فَإِنْ تَقُلْ صَدَقُوا فَاعْدِلْ لِمَا عَدَلُوا

وَإِنْ تَقُلْ كَذَبُوا كَذَّبْتَ قَائِلَهُمْ ... مُصَدِّقُونَ هَذَا الْكُفْرَ وَالْخَطَلُ

لَكِنْ إِذَا الْفِكْرُ عَشَّاهُ سَوَادُ شَقًا ... فَمَا يُفِيدُ بِهِ الْبُرْهَانُ وَالْمَثَلُ

وَلَوْ أَفَادَكُمُ سَرْدُ الدَّلِيلِ لَمَا ... قُلْتُمْ بِأَنَّ صِحَابَ الْمُصْطَفَى هَمَلُ

هَذَا الشَّقَاءُ وَلَكِنِّي أَظُنُّكُمُ ... لَا تَعْقِلُونَ إِلَى أَنْ يَنْجَحَ الْأَجَلُ

وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الْمَوْتِ عَقْلُكُمُ ... وَكَيْفَ يَنْفَعُ قَوْمًا فِي لَظًى جُعِلُوا

يُقَالُ هٰذِي لَظَى شَبَّتْ بِبُغْضِكُمُ ... مُصَدِّقًا لَمْ يَدِنْ مِنْ قَبْلِهِ رَجُلُ

آغَرَّ أَرْوَعَ رُؤْيَا الدَّلْوِ نَاطِقَةٌ ... بِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَلَوْا

وَمَا رَأَى حَسَنًا أَهْلُ الْهُدَى حَسَنٌ ... لِلَّهِ وَالصَّحْبِ لِلصِّدِّيقِ قَدْ قَبِلُوا

فَاجْمَعُوا الْأَمْرَ فِي صِدِّيقِهِ فَهُدُوا ... وَفَضْلُ ذِي الْفَضْلِ يَدْرِي السَّادَةُ الْفُضُلُ

يَا حَبَّذَا تَبِعَةٌ أَضْحَتْ تُنَظِّمُهَا ... يُمْنَى عَلِيٍّ الْهُدَى لَا مَسُّهَا شَلَلُ

قَالُوا عَلَيْهَا الْمَعَاصِي قُلْتُ سَلْوًا ... مَنْ كَانَ تَرْهَبُ مِنْهُ الْبِيضُ وَالْأَسَلُ

مَا لِي وَتَرْوِيَا نَدَالٍ عَلَى أَسَدٍ ... إِنْ قَامَ بِالسَّيْفِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ جَبَلُ

أَجَلُّ مَنْصِبَةً مِنْ أَنْ أُحَيِّلَ فِي ... وَهْمِي لَهُ الْعَقْلُ لَوْلَا أَنَّهُمْ جَهِلُوا

لَكِنَّهُ الْوَضُوحُ لَا دَوَاءَ لَهُ ... لَا فَضْلَ لَا فَضْلَ فِي أَهْلِيهِ لَا بُلَلُ

إِلَّا اعْتِبَارُ الْأَسِرَّا لَا نَظَرٌ ... فَيَنْتَهِي عَنْ طِعَانِ الرَّامِحِ الْعُزُلُ

يَا شَاعِرَ امْ فِي الصِّدِّيقِ مَثْلَبَةً ... فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ بَطَلُ

وَأَنَّ الرُّوحَ وَالْعَلْيَاءَ هَيْكَلُهُ ... وَسَيْفُ حَرْبِ غِرَاهُ الصِّدْقُ وَالْعَمَلُ

وَأَنَّهُ رَجُلٌ لَوْلَا خِلَافَتُهُ ... مَا كَانَ جُرِّحَ مِنَ الْإِسْلَامِ نَيْدَلُ

وَأَنَّهُ قَمَرٌ لَوْلَاهُ قَرَّ عَلَى ... فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْأَقْمَارُ تَنْتَقِلُ

وَأَنَّ أَصْحَابَهُ سَمَّاهُ كُلُّهُمُ ... صِدِّيقُ خَيْرِ الْوَرَى وَاللَّهِ وَالرُّسُلُ

وَأَنَّهُ بَشَرٌ قَالَتْ مَنَاقِبُهُ ... إِلَى الثُّرُوقِ شُمُوسِي يَنْظُرُ الْعُسُلُ

وَأَنَّهُ الْقُطْبُ لَوْلَا أَنَّهُ فَلَكٌ ... يَغَارُ مِنْ شَمْسِهِ الْمِيزَانُ وَالْحَمَلُ

وَأَنَّهُ الصَّدْرُ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ إِذَا ... مَا كَانَ لِلسِّمِّ فِي صَدْرِ الْوَغَى زَجَلُ

وَأَنَّهُ سَيِّدٌ لَوْلَا عِبَادَتُهُ ... لَضَرَّطَتْ بِهِ دِينَ الْمُصْطَفَى الْعَطَلُ

أَفْدِيهِ مِنْ مَاطِرٍ هَلَّتْ مَكَارِمُهُ ... فَكُلُّ كَفٍّ بِهَا مِنْ جُودِهَا سَبَلُ

هِيَ الشُّمُوسُ فَهَلْ تَخْفَى شُمُوسُ ضُحًى ... إِلَّا إِذَا عَمِيَتْ عَنْ أَنْ تُرَى مُقَلُ

مَا ذَا أُبَالِي طَاعِنٌ فِيمَنْ مَفَاخِرُهُ ... فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ قَدْ جَاءَتْ لَهَا جُمَلُ

دَلَائِلٌ هِيَ فِي شَمِّ الْهُدَى أَرَجٌ ... لَكِنَّهَا فِي مَذَاقِ السُّنَّةِ الْعَسَلُ

لَوْ كُنْتُ أَكْتُبُ وَالْأَكْوَانُ لِي وَرَقٌ ... وَالدَّهْرُ يُمْلِي لَهُ الْأَبْكَارُ وَالْأُصُلُ

مَا كُنْتُ أَبْلُغُ مِنْ مِعْشَارِهِنَّ سِوَى ... أَنِّي عَجَزْتُ وَمَا بِالْفِكْرِ لِي مَلَلُ

إِنِّي أُحَيِّلُ مَنْ بَهْجُو وَمَا خِرُهُ ... وَهُنَّ فِي الرِّفْعَةِ الْأَطْوَادُ وَالْقُلَلُ

كَنَاطِحٍ قَرْنُهُ طَوْدًا لِيُوهِنَهُ ... فَلَمْ يَضِرْهُ وَأَدْمَى قَرْنَهُ الْجَبَلُ

إِلَيْكَ صِدِّيقَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَكْرَ ثَنًا ... رُفِّعْتَ إِلَيْكَ وَإِبْدَاعِي لَهَا حُلَلُ

جَاءَتْكَ تَرْفُلُ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ رَجُلٍ ... حَلَالُهُ فِي هَوَاكَ الضَّرْبُ وَالرَّمَلُ

جَعَلْتَهَا جُنَّةً يَوْمَ الْعَيْمَةِ لِي ... عَنِ الْجَحِيمِ إِذَا مَا أُوبِقَ الزَّلَلُ

هل فائلٌ انّ عثمانٌ له سندٌ يوم القيامة مرفوعٌ ومتّصلُ
فليس لي حسناتٌ قطّ تعرض بل حبّي علاك ومدحي فيك لي أملُ
صلّى على خير رسل الله خالقه ما أورق البان أو ما هبّت الشملُ
مع السلام وصحب أنت قدوتهم وعترة بعلي القدر قد كملوا

وتغشى ابن سلمى والدلام ونعثلا بلعن على مر الاداهر دائم
فانهم واسه اول ظالم واول من سن ارتكاب المحارم
واول عاو في الانام وغاشم فبعدا وسحقا للغواة الغواشم

الامر النعامي وارتكاب المحارم ورمسك اعلام الهدى بالجرائم
اتطمع ان ترقى السماء بسلّم لترمي اقمار الدجى بالعظائم
نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب يهدي بهدي كل عالم
مساعير قوالون للمجرد اقدي وللاسد ري تخترم اللهاذم
وللبخل لا تلمم وللوفر لا تقم وللعهد لا تحلل وللزهد لا ترم
مجاجة بيض وجوهها خضارم اكفا قتلن ان جرت بالغمائم

اذا صحبوا الحيّ اوا بغرّ مكارم وان حربوا افنوا بحمر صوارم
بلوم تسامى في سماء مآثر واسد اذا ما اركضوا للشيا ظم
شموس ولكن في منازل من صفا كواكب تروي مثلها من غلاصم
يهبّون اود الملك فينا بعدهم واود المعادي بالرفاق الحاذم
سل الكرمات الغرّ عنهم فانها لها خبر عما بنوه من معالم
وسل عنهم الابطال في كل حومة يخوضون ذا ما لها كمت سلاهم
فكم صعدة هزّوا وكم سفر قروا وكم عنق حزّوا الغاوا وغاشم
وكم من دم اجروا وكم ميتة سبوا وكم ملك اعروا بابيض خاذم
وكم فرس اجروا وكم فارس لووا وكم مفخر اسموا بابيض معاصم
وكم كسروا للران فارتفعت بما لكسروا للدين ثم عرائم
اتبغضهم ابغضتهم وما صفاتهم اوبخ حرامي في ذيول سنائم
صيام عن الحشاء لم يطقوا بها وليس قيامهم عن عدا هم بصائم
هم علموا الكرّ الاسوة وهم بنوا شمايخ مجد غيروا هي الدعائم
بابيض متى ما اوردوها بغمرة وكلت شفارا اسخذت بالغرائم
وما حقهم ان يشبلوا ان حقهم ثناء على اوصافهم بالمناظم

وَنَأْرِجُ أَذْيَالَ الْقَرِيضِ بِمَدْحِهِمْ ... فَمَدْحُهُمُ نَشْرُ الْعَبِيرِ لِنَاظِمِ

دَعِ الْمَدْحَ لِلنَّبِيِّ وَفِيهِمُ ... وَآلِهِمُ لِلدِّينِ زَهْرُ الْكَمَائِمِ

فَشَنِّفْ بِأَقْرَاطِ الْمَدِيحِ مَسَامِعِي ... عَلَيْهِمْ وَهَاجِرْ مَنْ قَلَاهُمْ وَخَاصِمِ

وَفَاخِرْ بِتَيْمِيِّ الْبِحَارِ حُلَاحِلٍ ... وَفِيقِ حَوَاشِي الطَّبْعِ طَلْقِ الْمَبَاسِمِ

وَنَافِ الْأُلَى يَنْفُونَ فَرْضَ وَلَائِهِ ... بِرَفْضِ يَرَى عَبْدَ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

تَقَوَّلَهُ قَوْمٌ عِدَاءُ قُلُوبِهِمْ ... صَغَائِنُ حِقْدٍ أَوْ بَهَاءُ أَكَارِمِ

يَرُونَ قَبِيحَ السَّبِّ دِينًا وَنَشْرُنَا ... يُرَوِّدُنَا الصِّدِّيقُ إِحْدَى الْحَوَائِمِ

أَحَبُّوا عَلِيًّا أَعْمَيَانِ وَقَدْ حَسَوْا ... بِدَمٍ مَرَايَاهُ صُدُورُ الْمَآثِمِ

وَمَا شَرُفُوا إِلَّا بِلَطْمِ خُدُودِهِمْ ... وَمَا فَضَلُوا إِلَّا بِرَقْصِ اللَّوَاطِمِ

فَمَا أَخَذُوا ثَارًا وَمَا أَدْرَكُوا عُلًى ... نَعَمْ أَدْرَكُوا بِالرَّقْصِ بَرَّ الْعَمَائِمِ

وَلَمْ فَضَحُوا آلَ النَّبِيِّ بِكَوْنِهِمْ ... أُهَيْنُوا بِأَسْرٍ وَانْتِهَاكِ مَحَارِمِ

أَسَاءُوا لَعَمْرِي كُلَّ ذُلٍّ لِعِزِّهِمْ ... وَجَزَّ الْعِدَا أَعْنَاقَهُمْ بِالصَّيَالِمِ

وَقَدْ لَعِبُوا بِالرَّقْصِ فِي كُلِّ مَأْتَمٍ ... إِذَا مَدَحُوهُ قَبْلَ جَمِّ الْمَآثِمِ

يُغَنِّي بِهِ قُدْمٌ وَتَرْقُصُ قَيْنَةٌ ... وَيَحْظَى بِهِ بَاغٍ طَلُوبُ الْمَنَاخِمِ

فَمَا قَصَدُوا نَدْبَ الْحُسَيْنِ وَمَا بَكَوْا ... سِوَى قَصَعَاتٍ أَتْرَعَتْ بِالْمَطَاعِمِ

إِذَا جَاءَ عَاشُورَا تَكَاثَفَ جَمْعُهُمْ ... بِاسْمِ لَطَّامٍ وَأَبْخَرَ شَاتِمِ

مِنْ بَيْنِ نَهَّاقٍ وَمِنْ بَيْنِ نَاعِقٍ ... لِآخَرَ ثَابٍ وَثُوبِ الْبَهَائِمِ

وَمِنْ بَيْنِ رَقَّاصٍ يَصِيرُ بِهَزِّهِ ... عَجِينَةَ لَا تَهْرُ مُجٍّ وَصَارِمِ

وَمِنْ بَيْنِ مُشْوَدٍّ حَشَاهُ كَوَجْهِهِ ... وَمِنْ نَادِبٍ بِالْكَفِّ بِالْقَلْبِ بَاسِمِ

وَمِنْ نَاظِرٍ بِالطَّرْفِ خَدًّا وَهَاصِرٍ ... قَوَامًا بِرَقْصِ الْبِيضِ صَوَارِمِ

يَسُلُّونَ أَسْيَافًا أَرَى الذُّلَّ فَوْقَهَا ... بِأَيْدِي سِرَاعِ اللَّطْمِ فِي كُلِّ وَاشِمِ

إِذَا أَخَّرَتْ يَوْمًا فَأَقْصَى فَخَارِهَا ... شَدِيدُ خِضَابٍ وَانْتِظَامُ خَوَاتِمِ

فَيَا لَسُيُوفٍ أَصْلَتَتْهَا أَكُفُّهُمْ ... بِجَمْعِ فِدَامٍ لَا لِقَطْعِ قَوَائِمِ

وَهَزَّةُ أَعْجَازٍ بَنِي الذُّلِّ فَوْقَهَا ... سَنَامُ مَخَانِيثٍ مُرَدَّفَةٍ مُطَالِمِ

يَرُومُونَ أَنْ تَحْكِي صَوَارِمُ هَاشِمٍ ... وَهَيْهَاتَ مَا سَلُّوا وَأَسْبَابُ هَاشِمِ

فَتِلْكَ لِأَجْلِ الرَّقْصِ سُلَّتْ وَهَذِهِ ... لِإِعْزَازِ دِينٍ أَوْ لِإِذْلَالِ عَاشِمِ

وَحِفْظِ دِمَارٍ أَوْ لِإِدْرَاكِ ثَائِرٍ ... مِنَ الْمَجْدِ لَمْ يُدْرَكْ بِغَيْرِ صَيَالِمِ

وَتَبْدِيلِ صُلْبَانٍ وَتَصْفِيدِ رَاهِبٍ ... وَتَشْيِيدِ إِيمَانٍ وَدَرْسِ صَوَالِمِ

إِذَا كَتَبُوا فَالسَّمْهَرِيُّ يَرَاعُهُمْ ... وَمَا كَتَبُوا فِيهِ صُدُورُ الصَّلَادِمِ

لَنَا سُورَةُ الْأَوْحَاضُ وَاعْمَارُهَا ... بِجُرْدٍ أُطِلَّتْ بِالْقَنَا الْمُتَرَاكِمِ

ومن ذا يجاري فضل آل محمد ... ومدحهم بالوحي زاهي الدعائم
فكم لهم من نعمة في طلى الورى ... وكرمة مبرورة ومراحم
وكم سدد وارا يا جلا مدلهمة ... ووآيا افاضوا عبه بغمائم
وكم حكم ابدوا وكم غرر ارّوا ... وكم زهر اذووا بابيض جارم
ركبون اخلافا عريقون مغرسا ... تليدون مجدا من كرام حضارم
هم انتجبوا من عرق ازكى كنانة ... فكانوا لبال السبع في حل فارم
يطيعون الا للغواة فانهم ... عصاة باسياف بنت عن مسالم
خضمون كم اجروا خضما واوردوا ... خضما بجمعا من غواة غواشم
وكم للقنا الخطي منهم صماصما ... وما كان فيهم في الندى من صمامم
ابى الله الا ان سموا نفوسهم ... على كل ماضي الشفرتين وحاتم
مصارعهم ابكى وانديه منهم ... وقائع فيها فاظ كل عشارم
ولكنني لا اجعل اللطم ديدنا ... وان بخت مما بي نواح الحمائم
فبا رزهم لم تبق في القلب موضعا ... بغير اسى فيهم ودمعا بلادم
وفيهات من قلبي التعزي وانما ... تخلدت ارها بالعاد وظالم
عسى تظفر الايام ممن اصابهم ... ليفرع من قرعي لهن نادم

ختم

فختم على من وحد الله نصرهم ... بارخاص روح دونهم في الملاحم
فيا للنفوس ما اتاها حمامها ... بغير القنا الخطي وغير صارم
نفوس غذاها العز من لدن آدم ... الى ان تسامت من لؤي وهاشم
اذا ما دعوا سامو على الحرب انفسا ... وان سئلوا سالوا بغيض العمائم
وان اناسا سروا بمحمد ... ونالوا فخارا من علي وفاطم
لاحد يوما ان يعظ قم العلى ... بسن مصاب ما له من آبائهم
مصاب كسى الدنيا براقع من اسى ... وحل عرى التقوى بشفرة قاصم
ابى الله ان انسى وقائع كربلا ... وقد جرعتني كاس كرب ملازم
سابكي كما قد كنت من قبل باكيا ... عليهم كما ابكوا عيون الكهادم
بيوم له من عثير الخيل قاتم ... ومن لمع ما سلوا ابتسام مباسم
مباسم الا انهن عوابس ... بنفع كاوصاف الروافض فاتم
وانديهم اسرة علوية ... بصيرين في جزم الطلى بالمخاذم
وما ندبهم الا لبطم جماجم ... لاعدائهم بالمرهفات الصوارم
جماجم لو قلل كانت مخاتما ... لقطع ظباها هام تلك الجماجم
اباحت لعمري عصبة فاطمية ... وكانت لعمر الله احدى العظائم

ليعظ بالعظام الزمان والليالي
عضه بالعظام ⊙

وذلك لان لا لف
اذا لم تكن في كلمة الروى
لا تعتبر تاسيسا على الاصح
وعليه فيقدر دمعا لحازم
وعلى اعتبارها تاسيسا والم
تكن في كلمة الروى يقدر بلادم ⊙

فما راقبوا الله العظيم لقطعهم ... جماجم لانت سؤددا بالجرائم
فلو شاهد الصديق يوم تألبوا ... عليهم لعاداهم بكل سلاقم
وكر على أعدائهم وأباحهم ... لأنياب رمح أو لأضراس صارم
أبى أبو بكر مصارع فتية ... هم كأبيهم ضاع عرف المكارم
أتجعله بالكلب ولطا لسمه ... لقوم مضوا ما بين ليث وعالم
سموا مفخرا من دونه النجم طالع ... وعليا حدت دونها كف رائم
سقى الله قبرا حل صدا يقنا الرضى ... بوبل من الرضوان هام وساجم
فما كان ذا ظلم وما كان جاهلا ... بحق بنى بنت النبى الأكارم
وما كان من حق لهم فهو فاعل ... وما كان للمفضل العلى بكالمة
وان وزيرا للنبى محمد ... لأهل بتعظيم البتول وهاشم
وما كان الا فاضل لبذل فيهم ... وسيم الحيا جم الحبا والمراحم
هو عنده كالنجل من عين وجهه ... وكالأنف منه عن عدو مراجم
فبئس الذى تنمى اليه تقولا ... على ضئله فاعطس باجدع راغم
فلله ما أجرت بداه من الندى ... ولله ما أسقى العدى من قواصم
بعضب له من ذلك العزم شاحذ ... ورمح جبير بالكلى والمعاصم

وخير

وخير إذا كرت اثارت فساطلا ... كأوجر رفض لفعت بالجرائم
أتنسى سيوفا في حنيفة أوردت ... لنورد انهار الهدى كل حاثم
وتورد أحواض الردى كل ضيغم ... بغير الظبى والسمر غير مسالم
وترجع وجه الحق أبيض مشرقا ... كثغر له في الحرب أبيض باسم
سقاهم لعمري غارة قرشية ... تقاد بمجر وبي بحر صنابرم
سريع الى الهيجاء يكشف غمها ... بسيف كعزم منه للشر هاذم
سقاهم بعجل الموت منه عزمة ... اذا جاش منه مرجل فبصارم
فعادرهم صرعى تكر عليهم ... ذئاب الفلا جزر السباع القشاعم
فلا ذئب يشكو جوعه يوم صرعوا ... ولا نسر من نسر لهم غير باسم
فللدين مما كر فرحة وامق ... بوصل فتيم الوجه عذب التسادم
وللشرك لما آب ترحة ثاكل ... سهوم المحيا هامع الطرف لادم
لواء له الصديق يعقد آنفا ... بنصر موالية وكسر المخاصم
مسيلمة أسأله غداة لقوه في ... كراكر أسد من لؤى ضماصم
أليس هو القرم الذي أورد القنا ... فأرواه من نامور أسد ضياغم
وما صقل الأسياف الا همومهم ... فأبوا بنات الصقل جزر الصيالم

فَآبَ بِمَخْرُومٍ وَقَدْ حَرَمُوا بِمَا ... لَهُ أَصْلَتُوا لِلشِّرْكِ فُطْسَ خَرَاطِمِ

بِرَأْيِ إِمَامٍ لَمْ يَزَلْ غَيْرَ عَازِبٍ ... إِلَى الْآنَ بَدَتْ أَزْهَارُهُ مِنْ كَمَائِمِ

وَمَا إِنْ جَنَى نَصْرًا بِغَيْرِ سِنَانِهِ ... وَمَا شَامَ بَرْقًا لَمْ يَكُنْ مِنْ صَوَارِمِ

فَلَا بَلَدٌ لِلشِّرْكِ إِلَّا عَنَتْ لَهُ ... بِكُلِّ رَسُوبِ الْحَدِّ طَلْقِ الْمَبَاسِمِ

أَتَنْكِرُ مِنْهُ نَحْوَةً قُرَشِيَّةً ... وَسَطْوَةَ تَيْمِيٍّ عَلَى الْحَقِّ قَائِمِ

أَمَا هُوَ حَامِي حَوْزَةِ الدِّينِ إِذْ عَدَتْ ... عَنَادَاهُ نَدْعُوبًا لِحَامِي الْمَحَارِمِ

دَعَتْ فُصْلَتًا يَرْمِي عِدَاهُ بِصُلَّتٍ ... إِذَا سَلَّهُ لَمْ يَنْضَ غَيْرَ الْجَمَاجِمِ

دَعَتْ سَيِّدًا مَا عِيبَ إِلَّا لِأَنَّهُ ... مُصَابُ هُرَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ الْعَاظِمِ

تَخَيَّرَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ صُحْبِهِ لَهُ ... نَدِيمًا لَهُ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُنَادِمِ

فَنَبَّاهُ مِنْ بَدْءٍ رَبَانَا بِهِ الْهُدَى ... بَدِيئًا بِمَا أَبْدَى لَهُ مِنْ مَعَالِمِ

مَعَالِمُ هَدْيٍ وَاضِحَاتٍ مَلَاحِبًا ... بِتَنْوِيرِ فِكْرٍ لِلْإِسَارَةِ نَاظِمِ

فَمَا هُوَ إِلَّا أَعْلَمُ الصَّحْبِ كُلِّهِمْ ... بِنَصٍّ صَرِيحٍ لِلتَّخَاصُمِ حَاسِمِ

وَإِنْ بَلَغَ السَّبْلَ الرُّبَى وَتَجَاوَزَا ... حِزَامَ لَهُ الطَّيْبِينَ فَاهْتِفْ بِجَارِمِ

أَدَلَّ مِنَ الْكُدْرِيِّ لِلرَّاعِي بِالْحِمَى ... وَأَمْضَى مِنَ الْهِنْدِيِّ فِي قَطْعِ فَاقِمِ

وَأَجْرَى مِنَ الضِّرْغَامِ فِي بَطْنِ عَثَّرٍ ... لِحَرْبٍ وَأَجْرَى فِي النَّدَى مِنْ حَضَارِمِ

وَاصْلُبْ مِنْ طَوْدٍ إِذَا عَظَّ فَادِحٌ ... وَأَطْيَبُ مِنْ رَوْحِ الصَّبَا فِي التَّنَادُمِ

وَإِنَّ نَدِيمًا لِلنَّبِيِّ لَفَاضِلٌ ... لَهُ الْفَضْلُ مَا أَدْرَكْتُهُ لَمْ يُقَاسَمِ

إِذَا رَامَ قَدْمٌ أَنْ يُعَيِّرَ مَجْدَهُ ... تَدَرَّعَ عَنْهُ فِي دُرُوعِ مَكَارِمِ

مَكَارِمُ هُنَّ الْمُرْسَلَاتُ حَوَاهِرًا ... وَإِنْ نَزَهُنَّ الذَّارِيَاتِ الدَّرَارِيهِمِ

مَكَارِمُ فِيهَا لِلْمُسِيفِينَ مَسْرَعٌ ... خَصِيبٌ إِذَا مَا ضَنَّ نَدْبُ الْغَمَائِمِ

مَكَارِمُ إِنْ كَانَتْ مَعَاضِمُ مِنْ لَظًى ... فَمَا هُنَّ إِلَّا مِنْ عَطَاءٍ غَدَارِمِ

أَيَادٍ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ أَرَقَّ بِهَا ... مَرَارِيَ عَنْ أَنْ تُقْتَنَ كُلَّ مُكَارِمِ

مَرَارِيَ لَوْ كَانَتْ لِبَدْرٍ مَرَارِيًا ... لَدَاسَ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى بِالْمَنَاسِمِ

مَنَاقِبُ أَسْمَاهُنَّ فَضْلٌ وَمَحْتِدٌ ... تَمَنَّى الدَّرَارِي مَسَّهُ بِالْمَعَاصِمِ

مَفَاخِرُ أَسْمَاهَا أَبُو بَكْرٍ الرَّضَى الْحَمِيدُ السَّجَايَا أَكْرَمُ مَدِّ الْمَرَاهِمِ

أَلَيْسَ هُوَ الْمَرْءَ الَّذِي سَبَقَ الْوَرَى ... إِلَى الدِّينِ لَا يَصْغَى إِلَى لَوْمِ لَائِمِ

أَلَيْسَ هُوَ الْقَرْمَ الَّذِي قَهَرَ الْعِدَى ... بِجَيْشٍ أُسُودٍ مِنْهُ جَمُّ الزَّمَازِمِ

أَلَيْسَ هُوَ اللَّيْثَ الَّذِي سَلَّ لِلْهُدَى ... صَوَارِمَ قَدْ جَزَّتْ رِقَابَ الْمَظَالِمِ

فَهَلْ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُمُ ... جَزَاءُ قَرِيبٍ أَوْ مُضَيٍّ عَزَائِمِ

وَتَرْكُ رُنُوٍّ لِلدَّنَايَا وَهِمَّةٍ ... إِلَى الْفَلَكِ الْأَعْلَى سَمَتْ بِسَلَالِمِ

مكارم من تعلمون لها
اسمه على ركبه
سيد عمر الزاعالبه

فان عبتہ ان کان خضب سیفہ ... بناصور اقتال الملوک القماقم
فعبتہ بعدل اورث الدین عزۃ ... وعلم اراہا الکون فی ری عالم
وحلم لو ان الدہر الفی اقلہ ... علی البحر لم یطفح ولم یتلاطم
ورجحان ایمان لو اختبر فی لظی ... لاخرج منہا کل جم الجرائم
فناہیک ایمان رأینا بہ التقی ... یزید وجہ الحق طلق المباسم
وبالک من تقوی اذا ما نشرتہا ... علی الارض احیت میتہا کالغمائم
وبالک من فضل متی ما نشرتہ ... شممت الخزامی او فتیت اللطائم
فسل عنہ ابواب العبادات انہا ... ستخبر ان المرء اول قادم
وسل احدا عنہ لم اہتز تحتہ ... ویوم ارتیس لا تجد بکائم
وعن فضلہ فاسأل علیا فانہ ... سیہدیک للنص الذی لم یضادم
اما عاد ذا سقم واصبح صائما ... واطعم مسکینا احب المطاعم
اما ہو والعارون قد صح سیدا ... کہول ذوی الجنات ویل المخاصم
الا مر التقامی عن معالی کانہا ... شموس سماء لم تحجب بطخارم
اذا رفع الرحمن سامی قدرہ ... فاہون شیء بہجو کل لطخارم
فقل لغواۃ الرفض حیث تغیظوا ... لان قد سما القسر بتلک البراطم

وما

ویا ہاجیا خال السوا ہجاءہ ... سنلقی کما لاقاہ اشقی البراجم
سألفیک بالہجو الذی انت اہلہ ... تقض لما زورتہ بالاباہم
فعد عن الامر الذی لست مدرکا ... لما ہو اولی باللئیم الخواضم
امثل علا ہذا الکریم تنالہ ... شقیت فمن نال السما بالبراجم
فاقصر فما صغرت بالہجو قدرہ ... وان تک قد راجمت بالمراجم
فضائل لست النہار ریاضہا ... شموس سماء عن یدی ہجو دائم
وان حراء لو سئلت لناطق ... بفضل اذا اوعیتہ لم تخاصم
تمعر وجہ المصطفی عند غیظہ ... علی عمر اذ جاء فی ری نادم
وما عمر الا الذی البس الہدی ... ملابس عز بالرقاق الصبائم
ہو الکوکب الشیار والقمر الذی ... تلألأ فی برج التقی والمکارم
وعن زہدہ اسأل من لعبتہ فانہ ... سری مثلا یزہو بہ کل عالم
وعن فتکہ اسأل کل عضنبل ... وعن کرہ اسأل کل لبث ضبارم
اذا فالعدا کاس الردا بکتائب ... یدسن علی ہام العدی بالمناسم
تسامی الی کسری بن خار بجحفل ... یسد جناحاہ رحیب الخارم
اذا جر فی ارض المعادین کلکلا ... من فوقہا القی الردی بالجارم

فلا ماؤها يجري بغير نجيعها ... ولا ذئبها يقري بغير جماجم

ولا سيدها يسري على غير لامع ... لسنة قناة او لوجنة صارم

فكم غنم من مخذم تحت طرة ... لفاحم قسطال لقب شيا ظم

وما سمحت لولا سراياه للهدى ... شمارخ نصر راسيات الدعائم

دعائم لم تركز على غير عامل ... طرير ولم تسمح بغير معاصم

معاصم ان مدت فيادينا ارتفع ... وبا كفر فاستبشر بجذم الخراطم

معاصم اسد يعلم الحرب انهم ... بنوها اذا ما خام كل خضارم

فقفت عدوا يا صدرته مثاقب ... هي الشمس في عين العدو المخاصم

قفت عبقريا ليس يفري فريه ... فتى عبقري في سمو العزائم

وزير النبي المصطفى ذا المكارم ... المظالم التي صغرن كل عظائم

اذا ارتفعت صنه بروج مفاخر ... فيا حمل بالشمس لا تتعاظم

ويا بدر فاطمي ناظر انجوما جد ... علاه الشجا في حلق كل معاند

ويا بدر لا تجحد له كل كرة ... تذوب لذكراها نفوس الضيا غم

ويا بيعة الرضوان يا احد اشهدا ... ويا خندق اذكر ما له من ملاحم

وان جئنا قائل انه الذي ... متى كرعاد الدين طلق مبا سم

وان بنوكا لو تلت بعض ما له ... لما شم الا الطيب معطس عالم

وبا آية الانفال وافقت حكمه ... فمولي لانف الرفض للدعم لازم

ويا ام كلثوم فديتك قد هجا ... اناس ابا بجليك والقرم عاصم

عدا مثلك ترضى او ابوك هجاؤهم ... فتى فداعز الدين منه بصارم

سلي عنه كسرى اذ تكانف جمعه ... فلاقاه حتى جمعه غير سالم

بقوم شرت بيض السيوف نفوسهم ... بيوم به غير الطبى لم يساوم

فمن خاض عضبا بنا مور فارس ... ومن فارق بالسيف لمة قائم

ومن خائض بحر المنا با بسابح ... كبدر يضا بخما على ذي قوادم

اذا مشرفيات شكت فصرالها ... اطالوا خطاهم فاستوت في الحلاقم

فآبوا وللاسلام نخوة با رفع ... وللكفر مما فتلوا وجه سادم

الى فيصل ادى لسان بني الندا ... بطيبة حتى فل جيش الاعاجم

فلا عد يحصي ما له من معارف ... ولا حد يحوي ما له من مكارم

مكارم للفاروق لو عارضت بها ... خضارم عاد عندها كالغمائم

عذيري ممن يبتغي ستر وجهها ... بامراط انك فوقت من قوادم

ففي الشام من آثاره كل منبر ... يعبر ما يروي لها عن كالم

وفي اذربيجان ومصر وبابل محاسن ابدا من غر المباسم
وفي فارس لو كان ينطق فارس وفاتح حرب دوخت كل ظالم
فضائل لو ان الزمان بعدها يجد لما استقصى لها بعض لازم
نازجن طيبا بانتماء محمد ورقن وجوها بالاكارم هاشم
اطعن ابا بكر وفصرن عائشا يدلن برودا من هدى ومعالم
كفاها ثناء من علي وانها مناقب فاروق الهداة الخضارم
صحاب رسول الله والاسد الالى وشوا بالظبى الكفر مرط المآثم
اما في ظباهم انها في ظلى العدى تلوح والا في ملاث العمائم
فكم كرضموا بالسمهري على وغى على صهوات من عتاق سوابهم
تطير بهم والمشرفي جناحها وسمر قنا هز والها كالقوادم
هم طلعوا للمجد كل ثنية فحازوا فخارا لم يكن بمخاصم
فلا تقم افضا لا نيا لم مفخرا وليسوا اذا الاقوا عدى بغيالم
فداغم زانتهم وجوه فداغم اذا افضلوا جادوا بمد عذارم
فكم من عظم فاض منه عظمظم فاروى بالجواه عيمة حالم
ردوا في سرابيل الحديد كانهم اسود فلاح النصر فوق الصوارم

واصحاب

واصحاب خير الناس انتم امانتا وانتم لاحكام الهدى كالدعائم
واصحاب خير الخلق طبتم وطاب لي ثناكم ولم اعبا بتفنيد لائم
واصحاب خير المرسلين خدمتكم بنظم ثنا كالدر في ذوق ناظم
وما رمت من توصيف مدحي لمجدكم سوى ان تقولوا لا تخف من ملائم
وما انا الا عبدكم فتعطفوا علي وقولوا انت عبد اكارم
فدونكم من غر فكري خريدة اذا فاخرت فاقت فرزدق دارم
بنال بها عثمان صفو رضاكم ويسمو بها ردا على كل غاشم
ويشرق منها وجهه يوم حشره اذا اسود بالاوزار وجه مخاصم
فاهدي الصلوة العنبرية مطرفا الى خير قطب للمنيبين خاتم
تدوم مع التسليم منه عليكم كآل الضاد في سماء المكارم

قد تم الديوان الميمون بحمد الله تعالى

أَلَسْتَ بِبَحْرٍ أَنْتَكَ بُحُورُ ... تَمَّتْهَا إِلَى أَوْجِ الْكَمَالِ بُدُورُ

سَمَوْتَ بِأَقْطَابٍ عَلَى قُطْبِ رَبِّهِمْ ... دَوَائِرُ أَفْلَاكٍ الْأُمُورِ تَدُورُ

مَقَالٌ لِمَنْ عَلَّيَا عُقَيْلِ بْنِ عَامِرٍ ... إِذَا ذُمَّهُمْ مِنْ ذَمِّ قَالَ صُدُورُ

عُيُونٌ إِلَى زُهْرِ الْكَمَالِ طَوَامِحٌ ... وَلَوْ أَنَّهَا بِالْمَكْرُمَاتِ تَفُورُ

سَمَوْا بِبَنِي رِزْقِ ابْنِ جَبْرٍ مَفَاخِرًا ... لَهُنَّ بِوَجْهِ الْخَافِقَيْنِ سُفُورُ

أَبُو يُوسُفَ فَافْخَرْ إِنَّمَا أَنْتَ طَالِعٌ ... بِهِ السَّعْدُ يَبْدُو وَالسُّرُورُ تَغُورُ

بَعَثْتَ النَّدَى طِفْلًا وَأَجْرَيْتَ عَيْنَهُ ... كَأَنَّ النَّدَى مَيْتٌ وَبَذْلَكَ صُورُ

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَدْحِ عَنْكَ لَقَاصِرٌ ... وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا فَعَلْتَ قُصُورُ

تَقَفَّيْتَ آبَاءً كِرَامًا فَفُقْتَهُمْ ... بِبَذْلٍ لَهُ حُسْنُ الصَّبَاحِ نُحُورُ

وَيَا رُبَّ فَرْعٍ فَاقَ بِالْبَذْلِ أَصْلَهُ ... وَإِنْ أَخَّرَتْهُ آزْمُنٌ وَعُصُورُ

جَمَعْتَ الَّذِي فِيهِمْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعُلَى ... فَأَصْبَحْتَ بَدْرًا فِيهِ يَحْلُو بُدُورُ

فَيَا مُفْرَدًا أَمْسَتْ نُظُومٌ لُؤْلُؤٌ ... بِهِ رَاقَ مِنْ غِيدِ الْبَيَانِ نُحُورُ

حَمَيْتَ بِهِ أَعْرَاضَ صَحْبِ مُحَمَّدٍ ... لِتَعْظُمَ لِي عِنْدَ الْإِلَهِ أُجُورُ

أَنَّكَ

أَنَّكَ قَوَافٍ لَا كَهَا غَيْرُ خَامِلٍ ... وَلَوْ أَنَّهُ فِي نَظْمِهِنَّ جَرِيرُ

فَسَرِّحْ بِهَا طَرْفَ اللَّحَاظِ فَإِنَّهَا ... رِيَاضٌ لَهَا وَشْيُ الْبَدِيعِ زُهُورُ

وَلَا تَأْخُذَنْكَ إِنْ هَجَرْتُ فَإِنَّمَا ... لِأَمْرٍ بَانَ الْأَنْفُ مِنْهُ قَصِيرُ

وَلَمْ أَلْفِ فِيكُمْ مِنْ قُصُورٍ وَإِنَّمَا ... عَنِ الْفَضْلِ أَعْيَانُ الْحَوَاسِّ عُوَرُ

فَأَخْفَيْتُ عَنْ حُسَّادِ مَكَابِرٍ ... وَقَدْ يُغْمَدُ الْقِرَاضُ وَهُوَ ظَرِيرُ

وَلَوْ أَنَّ نِصْفَ الْأَيَّامِ فِيَّ أَضَحَّتْ ... إِلَيَّ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ تُشِيرُ

وَمَا ضَائِرِي قَدْحُ الْأَعَادِي فَمَدْحُهُمْ ... لَدَى أُذُنِي صَوْتُ الذُّبَابِ يَطِيرُ

يَقُولُونَ فِيهِ الشِّعْرَ طَبْعٌ وَقَدْ دَرَوْا ... بِأَنَّ ذَكَائِي بِالْعُلُومِ دَرِيرُ

إِذَا كَانَ فِي الْإِنْسَانِ فَضْلٌ وَسُؤْدُدٌ ... فَهَوْنَ شَيْءٍ أَنْ يُعَيَّبَ حَقِيرُ

عَلَى أَنَّهُ مَا ضَاقَ ذَرْعًا بِذَمِّهِمْ ... فَتًى أَنْتَ حَتَّى عِرْضُهُ وَنُخُورُ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ١٢٣٠ وَلَهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ مَادِحًا

يُوسُفَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقٍ الْعُقَيْلِيَّ أَحَدَ بَنِي جَبْرٍ ٢٠ رَمَضَان ١٢٣٠

يَا مَنْ بَدَا لِلْفَضْلِ مِنْ قِدَمٍ غِذِي ... اتَّعَبْتَ مَنْ بِالْجُودِ بَعْدَكَ يُغْتَذَى

أَحْيَيْتَ آثَارَ السَّمَاحِ فَكُلُّنَا ... يَرْجُو صِلَاتٍ مِنْكَ يَا صِلَةَ الَّذِي

أَعْزِزْ مِصْرِيَّ كُنْ لِجَدِّي يُوسُفًا ... فَسِنِيكَ أَنْهَكُ الْأَنَامِ فَانْقَذِ

لَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ النَّدَى لَوْلَاكُمُ ... عَلَّمْتُمُ طُرُقَ السَّمَاحِ الْمُحْتَذَى

لَوْلَا عُلَى آبَائِكَ لَمَا سَمَتْ ... شَرَفًا عُقَيْلِيٌّ فِي الْأَنَامِ فَسُدْ بِذَا

وَلَسْتُ مُقَدِّرًا إِلَيْهِ وَمَا دَحَالَهُ أَيْضًا مِنْ شِعْرِهِ

اغفر فغفران الكرام سجية ... والطبع ليس بزول عن اربابه
فلكم هفوت وكم عفوت وحبذا ... عفو الكريم الذنب من اصحابه
يا فاضلاً صار الكمال اهابه ... والنقص جسم الفضل في اثوابه
ان زويت الشعر عن مدحي له ... عجزاً عن الاشهاب في اثوابه
لكن رايت الشعر دون فخاره ... فكففت تعظيماً له عن عابه
اتريد شعري في فضائل كامل ... هو يوسف في الوصف والمثنى به
وابوه احمد من رايت بعصره ... فاسأل ندا ه فانه ادرى به
جمع الثناء بهم فهم اربابه ... وسواهم متطفل في بابه
فاسأل قبائل عامر هل فيهم ... مثل ابن رزق في ندى يحيى به
كذب الألى قالوا كحمد فضله ... فهو الفريد بذكر مجد ثابه
سهل وان امسى عفاة الرجى ... ريب الزمان على الانام بنابه
كونوا كما انتم عيونا للندى ... يجري بكم عذباً الى طلابه
فلهن هذا الدهر كونك للثنا ... فلك الندى وابوك من اقطابه
والشيء ينقص سوى ما فيكم ... ثمن العلا اني اتى اسعى به
من رام ان يحصي بشيء فضلكم ... فلقد سعى وعلاك في اتعابه
خشناؤكم ملأ المسامع فالذي ... قد رام حفر اجهله اغرى به
فاذا كسوت سواكم حلبابه ... فكما لكم في الفضل من اسلابه
دم خالد اذكر احمد سؤددا ... ومحمد في البذل في احبابه

تمت

وله ارتجالا سنة ١٢٣٠

شارف العيد والسعيد السعيد ... معجب راقه كساء جديد
ما عدا يوسفا فقد زان منه ... فخار ضخم ومجد تليد
ايها العيد فاخرن بابن رزق ... فهو في الفخر منك عقد فريد

ومما قاله الشيخ عثمان بن سند وهو اخر شعره فانه توفي رحمه الله بعيد استكمله وهو فرد ذاك يلف مطالع السعود في اخبار الوزير داود فقال هذي القصيده ولم يتممها فكانه تفاءل على هلاكه رحمه الله قال رحمه الله انشد تم يوم ازبعث النوى ماهاج الاشجان واعظم الجوى

اأصبر عن قطب اذا لاح مثله ... حننت كما حنت خلوج الى سقب
ومن عجب اني مشوق بقربه ... وها شخصه بالطرف يلمح والقلب
وقد كنت مما بي من حرقة النوى ... اسيل وان علّلت نفسي بالقرب
وتزعجني الاشواق حتى كانني ... خلقت من الاز عاج لا بل من الحبّ
أرى برءا جفاني لابصر ما حكى ... محاسن قطب نورها مقصد الركب
فلا تعذلاني ان جننت وهاجني ... غرام فكم قد جنّ مثلي من صبّ
وان لديه البعد اعذب من عذب ٥٨
عتبت على دهري وليس بمعتب ... به النقص الا انني دايم العضب
كأني مما شفني جزء وافر ... سلوى وهل تسلو العطاش عن الشرب
انا الصب لا اسلو وان زعم العدى ... سلام امرئ ابكى اذا هبت من سحب
اريح الصبا لو وقفت لتحملي ... سوى رمق ما فيه ان عاش من ارب
شجى لم يدع فيه الغرام ومسّه ... عراك لما حركت من غصن رطب
فلو ان ما يعروه من حرقة النوى

فوقف قلمه عند ذلك ومرض من يومه رحمه الله

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية

رقم المخطوط: خ ٤٣٦ الموضوع : عقائد

عنوان المخطوط: الصارم القرضاب في نحر من سبّ أكارم الصحاب

بيان الأجزاء :

اسم المؤلف : عثمان بن سند البصري الوائلي (ت١٢١٧هـ)

اسم الناسخ : يوسف بن أحمد بن محمد بن رزق

سنة التأليف : سنة النسخ : ١٢٣٠ هـ

عدد الأوراق : ٥٩ ق حجم الورقة : ٣١,٥ × ٢٢ سم

عدد الأسطر : ١٥ س

وصف النسخة ، والملاحظات : بخط نسخ مشكول . وهو ديوان شعر مرتب على حروف القافية لما ذكر في البداية المنثورة . وهو يرد فيه على ماورد في كتاب منظوم للرافضة فيه ثلب وذم للصحابة الكرام خاصة أبا بكر الصديق وعمر الفاروق رضي ا لله عنهما .

أوله : يامن جزم بصورام اللسن شُبَهَ مَن عدل عن واضح السنن ... أما بعد فان العبد ... عثمان بن سند كان ا لله له في كل شئ سند يقول إني وقفت على ديوان طرزت حواشيه بالبهتان، وإمتلأت زواياه بكل زور ...فكتبت على حواشيه وطرره وبينت ما فيه من قبيح عوره،... فاشار إلي بعض الأعزة ... أن أجرده... وأن أتمم ما نقص فلم يكن بدّ من اسعافه بما طلب إذما دعا إليه مسنون أو مستحب .

آخره : تدوم مع التسليم ثم عليكم كآل أضاؤا في سماء المكارم .

المراجع : ذيل بروكلمان ٢ / ٧٩١ ، معجم المؤلفين ٦ / ٢٥٥